

الإشارة الى من نال الوزارة تأليف

امين الدين تاج الرياسة ابي القاسم علي بن منجب
بن سليمان الشهير بابن الصيرفي المصري
عني بتحقيقه والتعليق عليه

عبد الله مخلص

عن النسخة الوحيدة المحفوظة في خزانة الكتب الخالدية بيت المقدس

[مقتطف من مجلة المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية ، المجلد الخامس والعشرون]



(طبع)

بمطبعة المعهد العلمي الفرنسي
لخاص بالاعاديات الشرقية بالقاهرة

سنة

١٩٢٢

ميلادية

الإشارة

الى من نال الوزارة

تأليف

أمين الدين تاج الرياسة ابي القاسم علي بن منجب

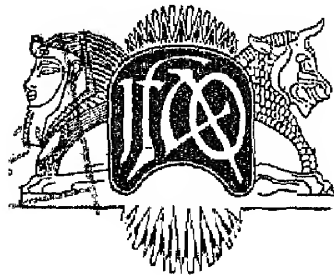
بن سليمان الشهير بابن الصيرفي المصري

عني بتحقيقه والتعليق عليه

عبد الله مخلص

عن النسخة الوحيدة المحفوظة في خزانة الكتب الخالدية بيت المقدس

[مقتطف من مجلة المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية . المجلد الخامس والعشرون]



(طبع)

بمطبعة المعهد العلمي الفرنسي
لخاص بالاعاديات الشرقية بالقاهرة

سنة

١٩٢٢

ميلادية

الإشارة

الى من نال الوزارة

تأليف

امين الدين تاج الرياسة ابي القاسم علي بن منجب

بن سليمان الشهير بابن الصيرفي المصري

عني بتحقيقه والتعليق عليه

عبد الله مخلص

عن النسخة الوحيدة المحفوظة في خزانة الكتب الخالدية بيت المقدس

تصديراً لحققه

وقعت في خزانة الكتب الخالدية ببيت المقدس على رسالة صغيرة موسومة بـ «الإشارة الى من نال الوزارة لابن منجب الصيرفي» تتضمن تراجم وزراء الدولة الفاطمية من عهد العزيز بالله الى ايام الامر بأحكام الله فذكرني الاطلاع عليها انني كنت قد قرأت في آن سابق شيئاً عن هذه

الرسالة ومؤلفها في بعض المظان وحدثت فاعدت النظر في ذلك فاذا بآبن خلّكان المتوفى سنة ٦٨١ هـ
١٢٨١ م قد ذكرهما في وفيات الأعيان في عرض كلامه على ترجمتي الأستاذ برجوان والوزير يعقوب
بن كلس فقال في ترجمة الأول (١) :

« وذكر ابن الصيرفي الكاتب المصري في اخبار وزراء مصر أن برجوان نظري في امور المملكة في
شهر رمضان من سنة سبع وثمانين وثلثمائة ولما قُتل خلف ألف سراويل ديبقي بألف تكة حرير
ومن الملابس والفرش والآلات والكتب والطرائف ما لا يحصى كثرة والله اعلم »
وقال في ترجمة الثاني (٢) :

« وذكره ابو القاسم علي بن منجب بن سليمان الكاتب المعروف بابن الصيرفي المصري في جزء
سمّاه « الإشارة الى من نال الوزارة » وذكر فيه وزراء المصريين الى عصره وابتدأ فيه بذكر يعقوب
المذكور الخ »

وقد جاء على ذكره أيضاً في ترجمتي الوزيرين ابي الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات وابي
القاسم الحسين بن علي المغربي فقال في ترجمة ابي الفضل (٣) :

« ثم اني رأيت بخط ابي القاسم بن الصيرفي انه دفن في مجلس داره الكبرى ثم نقل الى
المدينة »

وقال في ترجمة ابي القاسم (٤) :

« ونقلت نسبة المذكور في الأوّل من خط ابي القاسم علي بن منجب بن سليمان المعروف بابن
الصيرفي المصري صاحب الرسائل وذكر انه منقول من خط الوزير المذكور والله اعلم »
وذكره أيضاً في ترجمة للحصري القيرواني والجملة راجعة الى ابي العرب الزبيري بقوله (٥) :

« قال ابن الصيرفي وبلغني انه في سنة سبع وخمسمائة حي بالاندلس والله اعلم »
وذكره في ترجمة يعقوب حفيد عبد المؤمن صاحب المغرب عند ذكر البياسي فقال (٦) :

« وذكر البياسي بعد هذا ما يدل على انه نقلها من خط ابن الصيرفي المصري الخ »

(١) وفيات الأعيان طبع بولاق سنة ١٢٩٩ هـ ١٨٨١ م جزء ١ من الصيرفي

ص ١١٠

(٢) وفيات الأعيان ج ١ ص ١٩٩

(٣) وفيات الأعيان ج ١ ص ٤٣٣

(٤) وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٤٢

(٥) وفيات الأعيان ج ٢ ص ١٣٠

(٦) وفيات الأعيان ج ١ ص ١٣٩ وفيه ابن الصوفي بدلاً

وقد ذكره ابن أبي أصيبعة المتوفى سنة ٦٩٨ هـ ١٢٩٩ م في طبقات الأطباء بقوله (١) :
 «ونقلت من رسائل الشيخ أبي القاسم علي بن سليمان المعروف بابن الصيرفي ما هذا مثاله :
 قال وردتني رقعة من الشيخ أبي الصلت وكان معتقلاً وفي آخرها نسخة قصيدتين خدم بهما
 المجلس الأفضلي أول الأولى منهما :

الشمس دونك في المحل والطبيب ذكرك بل أجل

«وأول الثانية :

لَسَخْتُ غرائب مدحك التشبيها وكفى بها عزلاً لنا ونسبها

فكتبت اليه :

لئن سترتك الجدر عتاً فربما رأينا جلابيب السحاب على الشمس

«وردتني رقعة مولاي فأخذت في تقبيلها وارتشافها قبل التأمل بمحاسنها واستشفافها حتى كآني
 ظفرت بيد مصدّرها وتمكنت من انامل كاتبها ومسطّرها ووقفت على ما تضمنته من الفضل
 الباهر وما أودعته من الجواهر التي قذف بها فيض الخاطر فرأيت ما قيّد فكري وطرفي وجلّ عن
 مقابلة تقرّظي ووصفي وجعلت أجدد تلاوتها مستفيدا واردّدها مبنّداً فيها معيدا

نكرّر طوراً من قراءة فصوله فإن نحن ائتمنا قراءته عدنا

إذا ما نشرناه فكالمسك نشره ونطويه لا طيّ السامة بل ضنا

«فأما ما اشتملت عليه من الرضا بحكم الدهر ضرورة ، وكون ما اتفق له عارض بتحقيق ذهابه
 ومرورة ثقة بعواطف السلطان خلّد الله أيتامه ومراجه وسكوناً الى ما جُبِلت النفوس عليه من

الأدباء لياقوت ج ٢ ص ٣٩١ وكتاب التكملة لكتاب الصلة
 لابن الأبار ص ٢٤٣ وخزانة الأدب للبغدادي ج ١ ص ١١٩
 ونجّ الطيب في محسن الأندلس الرطب لمفري ج ١ ص ٣٧٢

(١) عيون الأنباء في طبقات الأطباء ج ٢ ص ٥٣ وفيه ان
 الشيخ أمية ابن أبي الصلت توفي في الحرم سنة ٥٢٩ هـ
 ١١٣٤ م وقد تُرجم أيضاً في أخبار الحكماء للقفطي طبع
 ليبسك ص ٨٠ وطبع مصر ص ٥٧ وكذلك في معجم

معرفة فواضله ومكارمه فهذا قول مثله ممن طهر الله نيته وحفظ دينه ونزهة عن الشكوك ضميعة
وبقيته ووقفه بلطفه لاعتقاد الخير واستنشعارة وصانه عما يودّي الى عاب الإثم وعاره

لا يؤيسّنك من تفرّج كربة خطب رساك به الزمان الأنكد
صبراً فإن اليوم يتبعه غدٌ ويد للخلافة لا تطاولها يد

«وأمّا ما أشار اليه من أنّ الذي مُني به ثمّ حيص اوزار سبقت وتنبّص ذنوب انفتحت فقد حاشاه
الله من الدنايا وبرأه من الآثام والخطايا بل ذاك اختبار لتوكّله وثقته وابتلاءً لصبره وسريته كما
يُبْنَى المؤمنون الاتقياء ويُمْتَكَن الصالحون والأولياء والله تعالى يدبّره بحسن تدبيره ويقضي له بما
لَحَظَ في تسهيله ونيسيره بكرمه . وقد اجتمعت بغاين فأعلمني انه تحت وعدٍ اذاه الاجتهاد الى
تخصيله واحرازه ووثق من المكارم الغائضة بالوفاء به وانجازة وانه ينتظر فرصة في التذكّار ينتهزها
ويغتمها ويرتقب فرجة للخطاب يتولجها ويقنمها والله تعالى يعينه على ما يضر من ذلك وينويه
ويوفقه فيما يحاوله ويبغيه . وأمّا القصيدتان اللتان اتخفني بهما فما عرفت احسن منها مطلعاً ولا
اجود منصرفاً ومقطعاً ولا أملك للقلوب والأسماع ولا اجمع للإغراب والإبداع ولا أكل في فصاحة
الألفاظ وتمكن القوافي ولا أكثر تناسباً على كثرة ما في الأشعار من التباين والتنافي ووجدتها
تزدادان حسناً على التكرير والترديد وتفاعلت بهما بترتيب قصيدة الاطلاق بعد قصيدة التقييد
والله عز وجل يحقق رجائي في ذلك وأملّي ويقرب ما اتوقعه فمعظم السعادة فيه لي ان شاء الله»

وقد ان السيوطي المتوفى سنة ٩١٠ هـ ١٥١٤ م على ذكر ابن الصيرفي في كلامه عن امرام مصر
من بني عبيد فقال (١) :

«ولما توفي المستعلي احضر الأفضل ابا علي وبايعه بالخلافة ونصبه مكان ابيه ولقبه بالامر
بأحكام الله وكان له من العمر خمس سنين وشهر وايام فكتب ابن الصيرفي الكاتب السجل
بانتقال المستعلي وولاية الامر وقرئ على رؤوس كافة الاجناد والأمراء الخ»
وذكره ايضاً في عداد كتاب السرّ بقوله (٢) :

«وكتب للأمر والمخافا ابو الحسن علي بن ابي اسامة الحلبي الى ان توفي فكتب ولده ابو المكارم

(١) حسن المحاضرة طبع مصر سنة ١٣٢٠ هـ ١٩٠٢ م ج ١ (٢) حسن المحاضرة ج ٢ ص ١٤٩ وقد قال عنه علي

الى ان توفي ومعه امين الدين تاج الرياسة ابو القاسم علي (بن منجب بن) (١) سليمان المعروف بابن الصيرفي الخ

وقرأت عنه نتفًا في خططا المقريري المتوفى سنة ٨٢٥ هـ ١٤٢١ م وصبح الأعشى ومختصرة ضوء الصبح المسفر للقلقشندي المتوفى سنة ٨٢١ هـ ١٤١٨ م لم أر حاجة لنقلها لأن العلامة الأثري على بك بهجت المصري الذي نشر سنة ١٣٢٣ هـ ١٩٠٥ م كتاب « قانون ديوان الرسائل » للمؤلف المذكور كفاني مؤونة البحث عن ذلك بالمقدمة الممتعة التي بسطها للكتيب المذكور الذي لم يكتب لي الاطلاع عليه الا في هذه الأيام وقد هدايني اليه كتاب تاريخ آداب اللغة العربية (٢) تأليف جرجي زيدان المتوفى سنة ١٣٣٢ هـ ١٩١٤ م

اقول الكتيب لأنه مثل هذه الرسالة صغير الحجم كبير الفائدة ويماثلها في انه منقول عن نسخة وحيدة محفوظة في خزانة كتب جامعة كبرتش في انكلترا كما ان رسالتنا هذه منقولة عن النسخة الفريدة التي ظفروا بها في الخزانة الخالدية .

وقد الم بهجت بك في مقدمته بجميع ما استطاع الوقوف عليه من سيرة حياة المؤلف والسجلات التي كتبها بدواع مختلفة من ديوان الرسائل بما ملخصه :

ان ابن منجب كان من الاعيان المعروفين منذ سنة ٤٧٨ هـ « ١٠٨٥ م » وانه تولى ديوان الانشاء على عهد الأمر باحكام الله سنة ٤٩٥ هـ « ١١٠١ م » وانه استمر على عمله حتى سنة ٥٣٦ هـ « ١١٤١ م » وان اول سجل كتبه كان سنة ٤٩٧ هـ « ١١٠٣ م » بسبب تحويل السنة للخراجية القبطية الى السنة الهلالية العربية وانه عاش من العمر ما يناهز التسعين :

ولم يقتصر بهجت بك على ذكر السجلات التي انشأها المترجم به بل جاء على كثير من اوضاع الدولة العربية المسماة بالفاطمية او العبيدية التي تأسست بمصر سنة ٣٥٨ هـ ٩٦٨ م وانقرضت على يدي صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٦٧ هـ ١١٧١ م بعد ان تركت في العالم الإسلامي اثرًا مذكورًا من بهاء الملك وتبسط السلطان واستبحار العيران وخدمة العلم يكفيك ان تذكر لهم انشاءهم للجامع الأزهر في سنة ٣٦١ هـ ٩٧١ م ولا يزال الى يوم الناس هذا مبعث النور وموئل العلم في الشرق العربي وجمعهم في خزائن اسلحتهم ومتاحفهم ودور كتبهم الخاصة والعامة مئات الألوف من تلك

(١) الكلمات التي بين هلالين زدناها على الأصل ٠ - (٢) تاريخ آداب اللغة العربية ج ٣ ص ٥٨

النفاثس الرائعة والكتب القيمة التي فَرَقَهَا الفتح الصالحى ايدي سبا حتى لا اكاد اذكر ذلك الاّ واعدّه نقطة سوداء في صحائف ذلك الرجل العظيم البيضاء .

ومع احترامي لبهجت بك واعترافي له بفضل التقدم استميج منه العذر فأقول ان سجل ركوب غرة السنة الذي عزاه لابن الصيرفي (١) لم يقم دليل على انه له بواضح ما قاله القلقشندي (٢) : «الأول البشارة بالسلامة في الركوب في غرة السنة وقد تقدم الكلام على صورة ذلك الموكب في الكلام على ترتيب المملكة في الدولة الفاطمية بالديار المصرية في المقالة الثانية وهذه نسخة كتاب في معنى ذلك أورده ابو الفضل الصوري في تذكرته وهي الخ»

والظاهر ان بهجت بك لما رأى صاحب الصبح ينقل بعض فصول قانون ديوان الرسائل برمتها من تذكرة ابن الصوري (٣) والغاية يعزو اليه ذلك السجل رجح انه لابن الصيرفي مع ان تذكرة ابن الصوري قد تكون كَنَاشًا جمع ما اختاره له صاحبه ودوّنه فيه فجاءت فيه بعض فصول ابن الصيرفي وقد يكون السجل لغيره لأنه لم يذكر تاريخ تسطيره

وكذلك القول في سجل البشارة بركوب الخليفة في عيد الفطر فقد نسبته اليه مع ان القلقشندي (٤) لم يصرّح على انه لابن الصيرفي وقد علمت مما مرّ بك ان ابن الصيرفي لم يكن منفردًا في رئاسة ديوان الرسائل في عهد الخافض لدين الله فقد يتفق ان يكون لزميله او لكاتب آخر من كتاب الديوان

ومما يجدر ذكره في هذا الباب ان أول سجل كتبه ابن الصيرفي كان سنة ٤٩٥ هـ «١١٠١ م» لما توفي المستعلي وبُويع لابنه الأمر باحكام الله كما سبق بيانه لا كما ظنّ بهجت بك ان أول سجل كتبه كان سنة ١٤٩٧ هـ ١١٠٣ م (٥) وقد ذكر السيوطي السجل الأول في حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة (٦) وسنقله بالحرف في آخر هذا التصدير اتمامًا لما نشره على بك بهجت من سجلات ابن الصيرفي .

ولعلّ بهجت بك خُدع بما قاله السيوطي في تاريخ الخلفاء انه لم يذكر احداً من العبيديين

(١) صبح الأعشى ج ٨ ص ٣٢١

(٢) قانون ديوان الرسائل ص ١٥

(٣) حسن المحاضرة ج ٢ ص ١٩

(١) قانون ديوان الرسائل ص ٢٥

(٢) صبح الأعشى ج ٨ ص ٣٢٤

(٣) قانون ديوان الرسائل ص ١٤

ولا غيرهم من ادّعى الخلافة خروجاً (١) فلم يهتم بالرجوع الى حسن المحاضرة الذي ذكر فيه دولة العبيديين وسواهم ممن حكم مصر من الدول

ولم يفرد أحد من المترجمين ترجمة خاصة بابن الصيرفي الا ياقوت الحموي المتوفي سنة ٧٢٢ هـ ١٢٢٨ م فقد ترجمه في معجم الأدباء (٢) ترجمة حسنة ومع ان ياقوت يقول بوفاته بعد سنة ٥٥٠ هـ ١١٥٥ م فإن محمد بن علي بن يوسف بن جلب المعروف بابن ميسر المتوفى سنة ٧٧٧ هـ ١٢٧٨ م (٣) قد اتى في اخبار مصر على تاريخ مولده ووفاته وشي من ترجمته بما يخالف رواية ياقوت فقال في حوادث سنة ٥٤٢ هـ « ١١٤٧ م » :

واستشار في ذلك بعض خواصه ومن يأنس به فقال له ان قدرت ان تفدي ابن ابي اسامة من الموت يوماً واحداً بنصف مملكتك فافعل ذلك ولا تخل الدولة منه فانه جالها فأضرب عن ابن الصيرفي ومات الأفضل وخدم الحافظ المسمى بالخلافة بمصر ولابن الصيرفي من التصانيف «كتاب الإشارة فيمن نال الوزارة» . كتاب عدة الحادثة . كتاب عقائل الفضائل . كتاب استنزال الرجة . كتاب منائح القرائح . كتاب رد المظالم . كتاب لمح الملح . كتاب في السكر وله غير ذلك من التصانيف وله اختيارات كثيرة لدواوين الشعراء كديوان ابن السراج وابي العلاء المعري وغيرها ومن شعرة قوله :

(١) قانون ديوان الرسائل ص ١٠

(٢) في معجم الادباء ج ٥ ص ٢٢٢ :

«علي بن منجب بن سلیمان الصيرفي ابو القاسم»
«احد فضلاء المصريين وبلغائهم . مسلم ذلك له غير منازع فيه . وكان ابيه صيرفياً واشتهى هو الكتابة فھر فيها . مات في ايام الصالح بن رزبك بعد سنة ٥٥٠ وقد اشتهر ذكره وعلا شأنه في البلاغة والشعر والخط فانه كتب خطاً مليحاً وسلك فيه طريقة غريبة واشتغل بكتابة الجيش والفراج مدة ثم استخدمه الأفضل ابن امير الجيوش وزير المصريين في ديوان المكاتبات ورفع من قدره وشهره ثم اراد ان يعزل الشيخ ابن اسامة عن ديوان الإنشاء ويفرد ابن الصيرفي به

جئت مفاخرة عن كل اطراء
ما يصنع الناس من نظم وإنشاء

الا اخو الحرب والجرد السلاهيـب
على وشيـح من القطبي مخضوب

عن الذي شرعت آجاؤه الاول
بحيث ينحط عنها الحرث والحمل

الفرنسي بمصر ج ٢ ص ٨٧ ولم يطبع غير هذا الجزء من الكتاب

لما غدت ملك الأرض افضل من
تغايرت ادوات النطق فيك على

وله :

لا يبلغ الغاية القصوى بهمة
يطوي حشاها اذا ما الليل عانقه

وله :

هذي مناقب قد اغناه ايسرها
قد جاوزت مطلع الجوزاء وارتفعت

ولابن الصيرفي رسائل انشأها عن ملوك مصر تزيد على اربع مجلدات . اهـ

(٣) اخبار مصر لابن ميسر طبع المعهد العلمي

«وفي يوم الأحد لعشر بقين من صفر توفي الشيخ الفاضل أبو القاسم علي بن منجب بن سليمان الكاتب المعروف بابن الصيرفي المنعوت بتاج الرياسة صاحب الرسائل اخذ صناعة الترسل عن ثقة الملك أبي العلا صاعد بن مفرج صاحب ديوان الجيش ثم انتقل منه الى ديوان الانشاء وبه الشريف سناء الملك أبو محمد الحسين الزيدي ثم تفرّد بالديوان فصار فيه بمفرده وكان أبوه صيرفيًا وجده كاتبًا ومولده بمصر يوم السبت لثمان بقين من شعبان سنة ثلاث وستين واربعمائة «١١٧٠ م» وله تصانيف عدة في الأدب والتاريخ والترسل وله شعراء .

وقد ذكر شمس الدين محمد بن الزيات المتوفى سنة ٨٠٤ هـ ١٤٠١ م في كتابه الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة ان لأولاد الصيرفي تربة في القرافة الكبرى بالقاهرة (١) وقال ان احدهم ولم يسمه كان معدودًا من قضاة مصر وان لهم نسبة طويلة منقوشة على الشباك (٢) بيد ان القاضي الذي عناه ابن الزيات هو علي ما نطن محمد بن بدر الصيرفي المتوفى سنة ٣٣٠ هـ ٩٤١ م وقد ذكره احمد بن عبد الرحمن بن برد في ذيله على اخبار قضاة مصر للكندي (٣) واحمد بن حجر العسقلاني في كتابه رفع الاصر عن قضاة مصر (٤) فاستبعدنا ان تكون النسبة المنقوشة على الشباك راجعة الى القاضي المذكور الذي نسب الى مولى ابيه يحيى بن حكم الكناني الصيرفي ورجحنا انها لابن منجب الصيرفي بالنظر لقرب عهدهما منه وبعدها عن القاضي الذي كانت وفاته قبل اربعة قرون من عهد ابن الزيات

وبعد فإن أول من دون اخبار الوزراء على ما اتصل بنا هو أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح المتوفى سنة ٢٩٩ هـ ٩٠٨ م بتأليفه كتاب الوزراء ثم تابعة على ذلك احمد بن عبد الله النقفي المعروف بحمار العزيز المتوفى سنة ٣١٠ هـ ٩٢٢ م فألف كتاب الزيادة في اخبار الوزراء ثم نسخ على منوالها أبو الحسن علي بن الفتح الكاتب المعروف بالمطوق وانتهى فيه الى أيام الوزير أبي القاسم عبيد الله بن محمد الكلّوذاني الذي وُزر للعباسيين سنة ٣١٩ هـ ٩٣١ م وعاش لما بعد سنة ٣٣٤ هـ ٩٤٧ م .

وجاء على اثرهم إبراهيم بن محمد بن نبطويه المتوفى سنة ٣٢٣ هـ ٩٣٤ م فصنّف كتاب الوزراء .

(٣) الولاة والقضاة ص ٢٩٠

(٤) الولاة والقضاة ص ٥٥٧

(١) الكواكب السيارة ص ١٨٩

(٢) الكواكب السيارة ص ١٩١

ثم جاء بعدهم ابراهيم بن موسى الواسطي فعارض كتاب ابن داود ثم ابو عبد الله محمد بن احمد
الفارسي وابو الحسين علي بن محمد بن المشاطة (١) وابو عبد الله محمد بن عبدوس الجهشيارى (٢)
الذين لم نتحقق سني وفاتهم وعقبهم ابو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس الصولي
المتوفى بين سنتي ٣٣٥-٣٣٦ هـ ٩٤٧-٩٤٨ م فصنفوا كتباً في اخبار الوزراء
وصنع صاحب ابو القاسم اسمعيل بن عباد بن عباس الطالقاني المتوفى سنة ٣٨٥ هـ ٩٩٠ م كتاباً
اسماه «اخبار الوزراء» وألف علي بن محمد بن عباس المشهور بابي حيان التوحيدى المتوفى بعد
سنة ٤٠٠ هـ ١٠٠٤ م كتاب الوزيرين وها ابو الفضل العيمد والصاحب بن عباد وجميع هذه الكتب
لم تصل اليها

وجاء بعد هؤلاء ابو الحسن هلال بن الحسن بن ابراهيم بن هلال بن حسين الكاتب المعروف
بابن الصابي المتوفى سنة ٤٤٨ هـ ١٠٥٤ م فوضع كتابه المسمى «تاريخ الوزراء والأمرء» وقد مثل ما
وجد منه للطبع المستشرق هـ. ف. آمدروز سنة ١٣٢٢ هـ ١٩٠٤ م في مطبعة الآباء اليسوعيين في
بيروت

وعمل ابو الحسن محمد بن عبد الملك الهذلي المتوفى سنة ٥٢١ هـ ١١٢٧ م كتابه اخبار الوزراء ولم
نعلم عنه غير اسمه .

وممن كتب في اخبار الوزراء نجم الدين ابو محمد عمارة بن ابي الحسن الجني الفقيه المتوفى
سنة ٥٩٤ هـ ١١٧٣ م فقد اتي في كتابه (النكت العصرية في اخبار الوزراء المصرية) على ذكر طائفة
صالحة من الوزراء الذين عاصروهم وعاشروهم وقد طبع هذا الكتاب في شالون من مدن فرنسا
سنة ١٣١٥ هـ ١٨٩٧ م بعناية المستشرق هرتويغ درنبرغ الذي نقله الى اللغة الافرنسية وطبع ترجمته
في سنة ١٣٢٧ هـ ١٩٠٩ م

ومنهم خليل بن الحسن الذي لم نطلع على تاريخ وفاته والشيخ تاج الدين علي بن الحسين

علي بن الحسن الملقب بابن المشاطة وانه عاش لما بعد
سنة ٣١٠ هـ ٩٢٢ م ولكنها لم يذكرها نه مصنفاً يتعلق
بأخبار الوزراء

(٢) الجهشيارى كان في زمن وزارة ابي الحسن علي بن
عيسى الثانية التي ابتدأت من سنة ٣١٢ هـ ٩٢٨ م

(١) هكذا في كشف الظنون طبع القسطنطينية ج ١
ص ٩٣ اما في وفيات الأعيان ج ٢ ص ٨٦ فقد ذكر الأول
باسم «ابي عبد الله احمد بن القادسي» مؤلف اخبار
الوزراء . وفي الفهرست لابن النديم ص ١٣٥ وفي معجم
الأدباء لياقوت ج ٥ ص ١١٣ ذكر الثاني باسم «ابن الحسن

السنيّ البغدادي المتوفى سنة ٤٧٤ هـ ١٢٧٥ م صاحب الذيل على كتاب الوزراء لابن محسن المذكور وتاج الدين أبو الحسن علي بن انجب بن ساعي البغدادي المتوفى سنة ٤٧٤ هـ ١٢٧٥ م ايضاً مؤلف تاريخ الوزراء وخواند امير غياث الدين من لم يعرف تاريخ وفاته وله تاريخ الوزراء وهذه الكتب لا يزال امرها مجهولاً .

وأخر ما اتصل بنا من الكتب التي جاءت على تراجم الوزراء كتاب البخري في الآداب السلطانية لمحمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي الذي أتم كتابه سنة ٧٠١ هـ ١٣٠١ م فقد ترجم فيه وزراء الدولة العباسية وطبع هذا الكتاب للمرة الأولى في غوطا سنة ١٢٧٧ هـ ١٨٦٠ م ثم في باريس سنة ١٣١٣ هـ ١٨٩٥ م وفي مصر سنة ١٣١٧ هـ ١٨٩٩ م وفيها ايضاً سنة ١٣٤٠ هـ ١٩٢١ م وقد ابتدأ المؤلف كلامه في الوزارة بوصفٍ رشيقٍ موجزٍ احببنا ايراده قال (١) :

«الوزير وسيط بين الملك ورعيته فيجب ان يكون في طبعه شطراً يناسب طباع الملوك وشطراً يناسب طباع العوام ليعامل كلا من الفريقين بما يوجب له القبول والمحبة والأمانة . والصدق رأس ماله . قيل اذا خان السفير بطل التدبير وقيل ليس لمكذوب رأي والكفاية والشهامة من مهماته والفطنة والتيقظ والدهاء والحزم من ضرورياته ولا يستغني ان يكون مفضالاً مطعماً ليستميل بذلك الأعناق وليكون مشكوراً بكل لسان . والرفق والناة والتثبت في الأمور والحلم والوقار ونفاذ القول هما لا بدّ له منه الى ان يقول :

«والوزارة لم تتمهّد قواعدها وتقرر قوانينها الا في دولة بني العباس فأما قبل ذلك فلم تكن مقننة القواعد ولا مقرّرة القوانين بل كان لكل واحد من الملوك اتباع وحاشية فاذا حدث امرٌ استشار ذوي الحجى والآراء الصائبة فكلّ منهم يجري مجرى وزير فلما ملك بنو العباس تقرّرت قوانين الوزارة وسُمّي الوزير وزيراً وكان قبل ذلك يسمى كاتباً او مشيراً .

«قال اهل اللغة الوزر الملجأ والمعتصم والوزر الثقل فالوزير اما مأخوذ من الوزر فيكون معناه انه يحمل الثقل او يكون مأخوذاً من الوزر فيكون المعنى انه يرجع ويلجأ الى رأيه وتدبيره وكيف تقلّبت لفظة وزر كانت دالة على الملجأ والنقل . اهـ»

وقبل ان الهي كلامي ارى من الواجب الإشارة الى ما اعتور الكتاب من التشويه في بعض

عباراته ولا سيما عبارة « صلى الله عليه » التي لحقها المؤلف باسم كل خليفة اتى على ذكره وجاء بعد النسخ من اهل فيها المسح والمسح وقد نقلناها طبق الأصل احتفاظاً بأمانة النقل كما اننا ارجعنا بعض الكلمات المغلوطة الى اصولها وقواعدها واشربنا الى اصلها وعلقنا الحواشي على الأعلام والحوادث ومواضع الاشكال وتاريخ الوفيات بقدر ما وصل اليه جهدنا ووسعة اطلاعنا

ومما يؤسف له ان الصفحات الأخيرة من الكتاب مخرومة . ودرجة الوزير الأموي (١) ابي عبد الله محمد بن ابي شجاع فاتك المعروف بابن البطائحي الذي ألف هذا الكتاب برسمه حافلة بالعظام فقد ذكر ابن ميسر في تاريخه « اخبار مصر » انه أول من عمل على احصاء سكان البلاد وتدوينها في قوائم خاصة سماها ابن ميسر « اوراق التسقيع » ووضع اوراق السفر للداخل الى البلاد والخارج منها والتجسس حتى بواسطة النساء اللاتي كنّ يجسّن خلال الديار ويتسقطن اخبار الناس الى مثل ذلك من التدابير التي اقتضتها مصلحة الحكومة وحفظ كيان الدولة في تلك الأوقات العصيبة . عمل كل ذلك وهو لم يعيش أكثر من أربع واربعين سنة قضى اربعاً منها في الاعتقال .

ويظهر ان دولة العلم والأدب قد قامت لها سوق نافقة في زمن وزارته فتقدم اليه العلماء بتأليفهم نذكر من ذلك كتاب سراج الملوك لمحمد بن الوليد بن محمد بن خلف القرشي الفهري الأندلسي المتوفى سنة ٥٢٠ هـ ١١٢٩ م وهو من الكتب الممتعة في السياسة والادارة وصنف له الطبيب ابو جعفر يوسف بن احمد بن حسداي الشرح المأموني لكتاب الايمان من كتب ابقرط وهي اجل كتب هذه الصناعة .

وظل الوزير المأمون في الوزارة الى ليلة السبت لأربع خلون من رمضان سنة ٥١٩ هـ ١١٢٥ م فقبض الأمر بأحكام الله عليه وعلى اخوته الخمسة مع ثلاثين رجلاً من خواصه واهله واعتقله وصلبه مع اخوته في سنة ٥٢٢ هـ ١١٢٨ م

واختلف في سبب القبض عليه ف قيل انه بعث الى الأمير جعفر اخي الأمر يغريه بقتل اخيه ليعينه مكانه في الخلافة فلما تقرّر الأمر على ذلك بلغ الشيخ الأجل ابا الحسن علي بن ابي اسامة ذلك وكان خصيصاً بالخليفة الأمر قريباً منه واصابه اذى كثير من المأمون فأعلم الأمر بالحال وذكر

(١) في سراج الملوك ص ٢ ذكره باسم الوزير الأموي والأصح الأموي نسبة الى الأمر بأحكام الله الذي انشأه

له الله سيّر نجيب الدولة ابا الحسن (١) الى اليمن وامرّه ان يضرب السكة ويكتب عليها «الإمام المختار محمد بن نزار» وقيل بل سمّ مبضعاً ودفعه ليفضد الأمر فاعلمه بالقصة فقبض عليه .
 وكان مولد المأمون في سنة ١٢٧٨ هـ ١٠٨٥ م او سنة ١٢٧٩ هـ ١٠٨٦ م وكان من ذوي الرأي والمعرفة بتدبير الدول كريماً واسع الصدر سفاكاً للدماء كثير التكرّز والتطلع الى احوال الناس من العامة والجنّد فكثر الوشاة في ايامه

هذا ما ذكره عنه ابن ميسر (٢) وقد قال عنه ابن خلكان (٣) في عرض كلامه على ترجمة الأمر باحكام الله انه استولى على الأمر وقبح سمعته واساء سيرته فلما كثر ذلك منه قبض عليه الأمر واستصفي جميع امواله ثم قتله في رجب سنة ٥٢١ هـ ١١٢٧ م وصلب بظاهر القاهرة وقتل معه خمسة من اخوته احدثهم يُقال له المؤتمن وكان متكبراً متجبّراً خارجاً عن طوره وله اخبار مشهورة وكان الأمر سيئ الرأي جائر السيرة مستهتراً متظاهراً باللهو واللعب الخ .
 هذا ما علمناه من امر الوزير المأمون أمّا الكتاب الذي نمثله الآن للطبع فيظهر من شكل خطّه الذي وضعنا منه راسوزين بالتصوير الشمسي انه كتب في القرن السادس من الهجرة النبوية «القرن الثاني عشر لهيلاد» اي القرن الذي عاش فيه المؤلف .
 فعسى ان يحلّه اهل الأدب والتاريخ محلّه من القبول والله ولي التوفيق

عبد الله مخلص

بيت المقدس في ١٢ شوال سنة ١٣٤١ و ٢٨ مايو سنة ١٩٢٣

- | | |
|---|-----------------------------|
| (١) في اخبار مصر لابن ميسر ص ٧٠ في حوادث سنة | وصلب |
| ٥٢١ هـ ١١٢٧ م : «فيها أحضر نجيب الدولة داعي اليمن | (٢) اخبار مصر ص ٢٩ |
| وكان المأمون قد سيرة الى اليمن فبعث به صاحب اليمن | (٣) وفيات الأعيان ج ٢ ص ١٧٨ |
| فدخل على جهل وخلقه فرد يصفعه في يوم عاشورا | |

نسخة السجل الذي كتبه ابن الصيرفي

لما توفي المستعلي بالله وتولى الخلافة ابنه الأمر بأحكام الله

نقلًا عن كتاب حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة

للإمام السسيوطي (١)

«من عبد الله ووليه ابي علي الأمر بأحكام الله امير المؤمنين ابن الإمام المستعلي بالله الى كافة اولياء الدولة وامرائها وقوادها واجنادها ورعاياها شريفهم ومشروفهم وآمرهم ومأمورهم مغربهم ومشرقهم احمرهم واسودهم كبيرهم وصغيرهم بارك الله فيهم سلام عليكم فإن امير المؤمنين محمد اليكم الله الذي لا اله الا هو ويسأله ان يصلي على جده محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين الأئمة المهديين وسلم تسليمًا .

اما بعد فالحمد لله المنفرد بالثبات والدوام الباقي على تصرم الليالي والأيام القاضي على اعمار خلقه بالتقضي والانصرام للجاعل نقض الأمور معقودًا بكلام الاتمام جاعل الموت حكمًا يستوي فيه جميع الأنام ومنها لا يعتصم من ورده كرامة نبي ولا امام والقائل معزيًا لنبيه ولكافة امته كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام . الذي استرعى الأئمة لهذه الأمة ولم تخل الارض من انوارهم لطفًا بعبادة ونعمة وجعلهم مصابيح الشبه اذا غدت داجية مدلهمة لتضيئ المؤمنين سبل الهداية ولا يكون امرهم عليهم غمة يحمدده امير المؤمنين جد شاكر على ما نقله فيه من درج الإنافة ونقله اليه من ميراث الخلافة صابر على الرزية التي اطار هجومها الأبواب والحجبة التي أثار (٢) طروقها الأسف والاكتئاب ويسأله ان يصلي على جده محمد خاتم انبيائه وسيّد رسله وامنائهم ومجلى غياهم الكفر ومكشف عائته الذي قام بما استودعه الله من امانته وحملة من اعباء رسالته ولم يزل هاديًا الى الإيمان داعيًا الى الرحمن حتى اذعن المعاندون واقروا

(١) حسن المحاضرة ج ٢ ص ١٤ - (٢) في الأصل اطار وقد تكررت فاستبدلناها بما يدانيها

الجاحدون وجاء الحق وظهر امر الله وطم كارهون فحينئذ انزل الله عليه اتماماً لحكمته التي لا
يتعرضها المعتضون ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون صلى الله عليه وعلى
اخيه وابن عمه ابينا امير المؤمنين علي بن ابي طالب الذي اكرمه الله بالمنزلة العلية وانتخبه
للإمامة رافة بالبرية وخصه بغوامض علم التنزيل وجعل له مبرة التعظيم ومزية التفضيل وقطع
بسيفه دابر من زل عن القصد وضل سواء السبيل وعلى الأئمة من ذريتها العترة الهادية من
سلالتها آبائنا الابرار المصطفىين الأخيار ما تصرفت الأقدار وتوالى الليل والنهار وان الإمام المستعلي
بالله امير المؤمنين قدس الله روحه كان ممن اكرمه الله بالإصطفا وخصه بشرف الاجتبا ومكن له
في بلاده فامتدت افياء عدله واستخلفه في ارضه كما استخلف اباة من قبله وايدة بما استرعاه
آياه بهدايته وارشاده وامدك بما استخلفه عليه بمواد توفيقه واسعاده ذلك هدى الله يهدي من
يشاء من عباده فلم يزل لأعلام الدين رافعا ولشبه المضليين دافعا ولراية العدل ناشرا وبالهدى
غامرا وللعدو قاهرا الى ان استوفى المدة المحسوبة وبلغ الغاية الموهوبة فلو كانت الفضائل تزيد في
الأعمار او تحمي من ضروب الأقدار او تؤخر ما سبق تقديمه في علم الواحد القهار لحى نفسه
النفيسة كريم مجدها وشريف سميتها وكفاها خطير منصبها وعظيم هيبتها ووقتها افعالها التي
تستقي من منبع الرسالة وصانتها خلالها التي ترتقي الى مطالع الجلالة لكن الأعمار بحررة مقسومة
والآجال مقدرة معلومة والله تعالى يقول ويقول بهتدي المهتدون ولكل أمة أجل فاذا جاء أجلهم
لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون . فامير المؤمنين يحسب عند الله هذه الرزية التي عظم
امرها وفدح وجرح خطبها وفدح وغدت لها القلوب واجفة والآمال كاسفة ومضاجع السكون منقضة
ومدامع العيون مرقضة فانا لله وانا اليه راجعون . صبرا على بلائه وتسليما لأمره وقضائه واقتداء
بمن انى عليه في الكتاب انا وجدناه صابرا نعم العبد انه أوّاب وقد كان الإمام المستعلي
بالله قدس الله روحه عند نقلته جعل لي عقد للخلافة من بعده واودعني ما حازه من ابيه عن
جدّه وعهد الي ان اخلفه في العالم وأجرى الكافة في العدل والاحسان على منهجه المتعالم
واطلعني من العلوم على السرّ المسكنون وافضى اليّ من الحكمة بالغامض المصون واوصاني بالعطف
على البرية والعمل فيهم بسيرتهم المرضية على علي بما جبلني الله عليه من الفضل وخصني به
من ايثار العدل وانني فيها استرعيتك سالك منهاجك عامل بموجب الشرف الذي عصب الله فيّ تاجه
وكان ما القاه اليّ واوجبه عليّ ان اعلي محل السيد الأجل الأفضل من قلبه الكريم وما يجب له

من التبجيل والتكريم وان الإمام المستنصر بالله كان عند ما عهد اليه ونص بالخلافة عليه اوصاه ان يتخذ هذا السيد الأجل خليفة وخليفاً ويجعله للإمامة زعيماً وكفيلاً ويصدق به امر النظر والتقرير ويفوض اليه تدبير ما وراء السرير وأنه عمل بهذه الوصية وحذا على تلك الامثلة النبوية واسند اليه احوال العساكر والرعية وناط امر الكافة بعزيمته الماضية وهتته العلوية فكان قلبه بالسداد يرحف ولا يخف وسيفه من دماء ذوي العناد يَكْفُ (١) ولا يكف ورأيه في جسم مسواد الفساد يرح ولا يخف فاوصاني ان اجعله لي كما كان له صفياً وظهيراً وان لا استر عنه في الأمور صغيراً ولا كبيراً وان اقتدي به في ردّ الأحوال الى تكلفه واسناد الأسباب الى تدبيره المناهضة (٢) مايط (٣) للخطب ومنتقله الى غير ذلك مما استودعني آية والقاء الي من النص الذي يتشوع لشرة ورياه نعمة من الله قضت لي بالسعد العجم ومئة شهدت بالفضل المتين والخط الجسيم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم

«فتعزّوا معاشر الأولياء والأمرأ والقواد والأجناد والرعايا والخدام حاضركم وغائبكم ودانيكم وقاصيكم عن الإمام المنقول الى جنات الخلود واستبشروا بإمامكم هذا الإمام الحاضر الموجود وابتهجوا بكريم نظره المطالع لكم كواكب السعود ولكم من امير المؤمنين ان لا يغض جفناً عن مصالحكم (٤) وان يتوخي ما عاد بميامنكم ومناجحكم وان يحسن السيرة فيكم ويرفع اذى من يعاديكم ويتفقد مصلحة حاضركم وباديكم ولأمير المؤمنين عليكم ان تعتقدوا موالاته بخالص الطوية وتجمعوا له في الطاعة بين العمل والنية وتدخلوا في البيعة بصدور منشرحة وآمال منفسحة وضامائر يقينية وبصائر في الولاء قوية وان تقوموا بشروط بيعته وتنهضوا بفروض نعمته وتمذّلوا الطارف والتالد في حقوق خدمته وتقرّبوا الى الله سبحانه بالمناجحة لدولته وامير المؤمنين يسأل الله ان تكون خلافته كافلة بالإقبال ضامنة ببلوغ الأماني والآمال وان يجعل ديمها دائمة بالخيمرات وقسمتها نامية على الأوقات ان شاء الله تعالى»

(٣) في الأصل ماخط وليست في كتب اللغة والمأيط
لجائر

(٤) في الأصل مصابكم

(١) في الغاموس وَكَفَ البيت يَكْفُ وَكَفًا وَكَفًا
وتوكافًا قَطَرَ

(٢) في الأصل والناشط وفي الغاموس نَهْطَ بالروح
مكنه طعنه

الشا وسيل عليه ولا حلة جزيل الخير انما استشير على
 عاده في الصدقات التي اخفى تدرعده رباطا باطلا
 على انفسه لا ويمنع الفزادة بها ان يتبرع بالخارج خايل
 وابتعد بالصلوات التي فيه والهيئات الهية
 وانصت لقضا الجوارح والنظر في الصلوات اتصافا
 حارة لا حصر وحواه واجتهد في ذلك لاجلها لا لما راي
 احده عليه ولا روي في احد يشكوا تربت حلة
 ولا تحسب ظلالهم ولا اكلهم ~~الهدم~~ ونسفت هتفوق
 الرواوس فوجدت قبايا عظمى كرمه قد رجدت في
 رطال فمد دعا في حال عتق كرمها والدرس في رمتهم
 على جزو على غلها ففضلت في غلها وطمع في رمتهم
 عظم طمطرها ولا سبال الا في رمتهم لا حلة
 فطمع في رمتهم وورقته خايفون من لطمطها
 مما فاعلنا فطمع في رمتهم فطمع في رمتهم لا حلة
 لم يوقف وجرد سوا من لطمطها فطمع في رمتهم لا حلة
 بها على ارجاء الرف الوف ونبيل لجل رمتهم لا حلة
 فطمع في رمتهم لا حلة وطمع في رمتهم لا حلة

لمست الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي جعل الثواب خال قبل لا يشهد طمطها
 في الاكمال مرشد الى السواب وهذا في وفداها ده
 من خصه بالثاني وجبا واستخلص من وليله من شرفه
 لا اصطفاه واجتبا وواجب من عظم اجسا منه
 صديق بها لانه وجعل الثواب عليه لا لانتفاعه
 في شوقه وماله على افضل من جعله رسالة قالا دا
 واطوم من روضه له سبيل الهداية فاعتقها حيدر
 الميرزا الى اوطافه لغيره وبنار والقدم على جمع الامناء
 فاعطان رمتهم بعنه اخيرا وعلى اجبه وابرجحه امير
 اليوسفي على رمتهم طائف الذي ولا في لطمطه الكرم
 وورقته واعتق امانته سبيل الامان ونفقت
 والقرية به خلة لا نه باب العلم الذي هو لصلواته
 على رمتهم من ينفته وعلى رمتهم الكرم لا لظفار الفات
 الا طراز الاله لانه والي شقيق على التمسك من رمتهم
 فخير وجهه فانس الصديق من استغفاره عليه
 فتمالك العزل والرحمة من الفروع لا حلة

كتاب

الإشارة الى من نال الوزارة

لابن منجب الصيرفي

رضي الله عنه

(١١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الثواب على قدر الإجتهد والتوفيق في الأعمال مرشداً (١) الى الصواب
وهادياً (٢) وفضل من عباده من خصه بالزلفى وحباه واستخلص من اوليائه من شرفه بالاصطفاء
واجتنابه واوجب (على) من عمه احسانه (٣) صدق موالاته وجعل الثناء به عليه دليل الثناء عليه
في سمواته وصلى الله على افضل من حمّله رسالة فادّاها واكرم من اوضح له سبيل الهداية لما
تعدّها محمد المرسل الى الكافة بشيراً ونذيراً والمقدّم على جميع الانبياء وان كان زمن بعثه اخيراً
وعلى اخيه وابن عمه امير المؤمنين علي بن ابي طالب الذي ولاؤه بهجة المؤمن وزينته واعتقاد
امامته سبيل الأمان وسفينته والقُدوة به نجاة لأنّه باب العلم الذي رسول الله صلى الله عليه
وسلم مدينته وعلى آلهما الكرام الأبرار الهداة الأطهار أئمة الأمة والكاشفين عن المتسكّين بهم

(١) في الأصل مرشداً

المسجع

(٢) في الأصل وهادٍ ولعلّها سقطت جملة من الكلام

(٣) في الأصل واوجب من عم احسانه

كل كربة وغمّة والسالكين فيمن استخلفهم الله عليهم مسالك العدل والرحمة . من الفروض الواجبة (ب ١) ولحقوق اللزبة التي اتفقت الأمم على وجوبها واجمعت وفطرت النفوس على القيام بها وطُبعت بذل المجهود في شكر المنعم المحسن والمبالغة في ذلك بغاية المستطاع المُمكن والشكر كالإيمان في أنّه اعتقادٌ بالقلب وقولٌ باللسان ولَمَّا كان السيّد الأجلّ المأمون تاج الخلافة عزّ الإسلام فخر الأنام نظام الدين خالصة امير المؤمنين اعانه الله على مصالح المسلمين ووقفه في خدمة امير المؤمنين وادام له العلوّ والبسطة والتصكين وثبت قدرته واعلى (١) كلمته وكبت (٢) بالذل من كفر فضله ومحمد نعبته الذي خصّه (٣) الله تعالى بالشيم (٤) المرضيّة والغضائل الذاتيّة والعرضيّة والمفاخر التي حاز من شرفها ما لم يحز غيره من ملوك الأمم والمناقب التي (٥) جمع من غررها ما قصرت عن تأمّيله طائحات الهمم والاسباب اندالة على عناية الله تعالى به في كل وقتٍ وحين والأحوال الموجبة ان يُتمثل له بقوله تعالى (٢١) « ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين » قد عمّ الثلاثي بكرمه ووسمهم بنعمة ووسعهم بفضله وجوده وغرهم بالعطاء الجزل على عزّة وجوده واولاهم من الممن ما وفقهم على حجة وشكرة ووالى (٦) عندهم من المنح ما لا يغتفرون عن وصفه ولا يسأمون من (٧) ذكره وكان المملوك قد اخذ من ذلك باوفاً (٨) الجزء وافر السهم وادرك منه ما استفاد به من الزمان الغليظ للهمم وبلغ من الأغراض ما لم يكن به طامعاً ونال من الآمال ما جعل للحظّ له سامعاً طائعاً وحاز من الإحسان ما اعتمد معه قصد الدعاء وتوحيه ووصل الى اقصى ما رجاءه في نفسه وولده واخيه اوجب عليه الدين ان يستوعب في شكر هذا السيّد الأجل جهده وقادته للحرص الى ان يسطر من مناقبه ما يستدعي الدعاء له من المملوك وممن يجي بعده فضمن هذا الجزء ذكره مع من تقدّم من سرفراء الدولة ووزرائها وسلطينها وملوكها لتظهر آية فضله ويحصل اليقين (٩) انّ (ب ٢) الزمان لم يأت بمثله ويعلم أنّهم وان شاركوه (١٠) في سيادة الأمّة فقد فارقوه فيها وفره الله له من كرم الشجعة وشرف الهمة وقصد فيه ما قصده

(١) في الأصل ما وفقهم عن حجة وشكرة ووالا

(٢) في الأصل يسبون عن

(٣) في الأصل باوفاً

(٤) في الأصل على ان

(٥) في الأصل شركوه

(١) في الأصل اعلا

(٢) في الأصل وكتب

(٣) في الأصل حصّة

(٤) في الأصل به من الشيم

(٥) في الأصل الذي

الصاحب بن عباد (١) في كتاب الوزراء والكتاب للدولة العباسية الذي أورد فيه جُملًا من أخبارهم ونبذًا من آثارهم إذ كان الاستقصاء لا يليق بكل تصنيف لا سيما إذا خدم به سلطان ينفق أوقاته في تدبير دولة وإقامة سنة واستضافة ملكة وإذا بقيت من زمانه فضلة استعمل بها جزًا (٢) من الراحة يستعين به على ما يستأنفه من مهماته ويتخذ متخذًا على ما ينتظمه من عزماته وقد جعل المملوك هذه الخدمة لاستقبال الدولة الطاهرة بالمعزية القاهرة وبدأ من اصطفاه الإمام العزيز بالله أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله للوزارة وأهله لشرف السفارة لأن الإمام المعز لدين الله عليه السلام كان يباشر التدبير بنفسه ولا يتول فيه على غيره والله تعالى يعين على ما يحظي ويرشد إلى ما يوافق ويرضي بفضله وطوله وقوته (٣) وحوله .

خلافة الإمام العزيز بالله صلى الله عليه

الوزير أبو الفرج يعقوب بن كليس

كان يهوديًا كاتبًا (٣) صائغًا لنفسه محافظًا على دينه جميل المعاملة مع التجار فيما يتولاه وأنصل بخدمة كافور الأخشيشي (٤) فحمد خدمته ورد إليه زمام ديوانه بالشام ومصر (٥) فضبطه (٦) على حسب إرادته وكان سبب حظوته عنده أن يهوديًا قال له (أن في دار ابن البلدي عشرين ألف دينار وقد توفي فكتب يعقوب إلى كافور رقعة يقول فيها أن بالرملة عشرين ألف دينار مدفونة في موضع أعرفه وأنا أخرج أحملها فأجابه إلى ذلك وأنفذ معه البغال لحملها وورد الخبر بموت بكير ابن هرون (٧) التاجر فجعل إليه النظر في تركته واتفق موت يهودي بالغرماء ومعه

(١) في الأصل الاخشيدي وكافور ترجمة مسهبة في وفيات الأعيان ج ١ ص ١٤٥ وقد توفي سنة ٣٥٦ هـ ٩٦٧ م ويقال سنة ٣٥٥ هـ ٩٦٦ م وعلى رواية سنة ٣٥٧ هـ ٩٦٨ م (٥) في وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٢٢ بمصر والشام (٦) في وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٢٢ فضبطه له (٧) في الأصل هروار

(١) الصاحب هو أبو القاسم اسمعيل بن عباد الطالقاني المتوفى سنة ٣٨٥ هـ ٩٩٠ م وقد ترجم في ينمية الدهر للشعالي ج ٣ ص ٣١ وفي نهضة الالباء في طبقات الأدباء للأنباري طبع حجر ص ٣٩٧ وفي معجم الأدباء لبهاوت ج ٢ ص ٢٧٣ وفي وفيات الأعيان ج ٢ ص ٩٣ (٢) في الأصل جزاء (٣) في وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٢٢ كاتبًا يهوديًا

اجمال كتان فاخذها وفتحها فوجد فيها عشرين ألف دينار فباع (١) الكتان وحمل الجميع وسار الى الرملة لحفر الدار واخرج المال وهو عشرون ألف دينار ووجد ثلاثين ألف دينار فزاد محمله في قلبه وتصورة بالثقة ونظر في تركة ابن هرون (٢) (ب ٣) واستقصى وحمل منها مالا كثيرا ثم وافي (٣) وقد زاد حاله عنده فأرسل اليه صلة كبيرة فأخذ منها ألف درهم ورد الباقي (٤) وقال هذه كفايتي فزاد امره عنده حتى انه كان يشاوره في اكثر امور (وكذلك رفع اليه حساب امر بدفعه اليه يتامله) (٥).

وقال عبد الله اخو مسلم العلوي (٦) رأيت يعقوب يسار كافورا قائما فلما مضى قال لي كافور اي

وزير بين جنبيه

(٦) في وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٤٢ رأيت يعقوب قائما يسار كافورا وقد نقل ابن خلكان ترجمة الوزير في ص ٢٤٢ عن ابن عساكر صاحب تاريخ دمشق بما ملخصه :

انه كان من اهل بغداد خبيثا ذا مكر وله حيل ودهاء وفيه فطنة وذكاء وكان في قديم امره خرج الى الشام فنزل الرملة وصار بها وكيلاً فكسر اموال التجار وهرب الى مصر فتاجر كافورا الاخشيدي فرأى منه فطنة وسياسة ومعرفته بأمر الضياع فقال لو كان مسلما لصلح ان يكون وزيراً فطمع في الوزارة فأسلم وبلغ ما بلغ وان مولدة كان ببغداد في سنة ٢١٨ هـ ٩٣٠ م ووفاته ليلة الأحد على صياح الاثنين لخمس خلون من ذي الحجة سنة ٣٨٠ هـ ٩٩١ م وكفن في خمسين ثوبا ويقال انه كفن وحفظ بها مبلغ عشرة آلاف دينار ورثاه مائة شاعر وركب الخليفة في جنازته بغير مظلة وسمع وهو يقول "وا اسفي عليك يا وزير"

وقال ابن الأثير ج ٩ ص ٢٧ طبع مصر سنة ١٣٠٣ هـ ١٨٨٥ م في حوادث سنة ٣٨٠ هـ ٩٩١ م "وفيها توفي ابو الفرج يعقوب بن يوسف وزير العزيز صاحب مصر وكان كامل الأوصاف متكنا من صاحبه فلما مرض عاده العزيز صاحب مصر وقال وددت انك تباع فاستأهك ملكي فهل من حاجة توصي بها فبكي وقبل يده

(١) في الأصل فأباع
(٢) في الأصل هرون
(٣) في الأصل وافي
(٤) في وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٤٢ العبارة التي بين هلالين جاءت كما يأتي : ان في دار ابن البلدي بالرملة عشرين ألف دينار مدفونة في موضع وقد توفي فكتب يعقوب الى كافور رقة يقول ان في دار ابن البلدي بالرملة عشرين ألف دينار مدفونة في موضع امره وانا اخرج اجمالها فأجابه الى ذلك وانفذ معه البغال لحملها وورد الخبر بموت بكير بن هرون التاجر فجعل اليه النظر في تركته وانفق موت يهودي بالغرما ومعه اجمال كتان فاخذها وفتحها فوجد فيها عشرين ألف دينار فكتب الى كافور بذلك فتبرك به وكتب اليه يحملها فباع الكتان وحمل الجميع وسار الى الرملة لحفر الدار التي لابن البلدي واخرج المال وهو ثلاثون ألف دينار فكتب الى كافور عرفت الأستاذ انها عشرون ألف دينار فوجدتها ثلاثين ألف دينار فزاد محله من قلبه وتصورة بالثقة ونظر في تركة ابن هرون واستقصى وحمل منها مالا كثيرا فأرسل اليه كافور صلة كبيرة فأخذ منها ألف درهم ورد الباقي

(٥) العبارة التي ابتدئ يكلما لم تذكر في وفيات الأعيان

وكان ابن كِلِّس متكلمًا على مذهبه فشرح الله صدره للإسلام فنزل للجامع وصلى الغداة جماعة يوم الاثنين لثماني عشرة ليلة خلت من شعبان سنة خمس وثلاثمائة وظهر اسلامه وبلغ خبره الى كافور فسره ذلك وعاد من الجامع الى دار كافور فخلع عليه غلالةً وُبطنةً ودراعةً وجمامةً وزادت مرتبته عنده وسار الى الغرب (١) وخدم الإمام المعز لدين الله (٢) أمير المؤمنين صلى الله عليه وخصَّ بخدمته (٣) وتولى (٤) اموره (٥) وفي شهر رمضان سنة ثمان وستين وثلاثمائة لقَّبه بالوزير الأجل (٦) وأمر ان لا يخاطبه احد ولا يكاتبه الا به وخلع عليه وُجِّل ورسم له في محرم سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ان يبدأ في مكاتباته باسمه على عُنوانات الكتب النافذة منه وخرج توقيع العزيز عليه السلام بذلك وفي هذه السنة اعتقله في القصر ورد الأمر الى جُبَر بن القاسم فاقام معتقلًا شهورًا ثم اطلقه في سنة اربع وسبعين وثلاثمائة وحمله على الخيل بالسروج والجم الفقال وقرئ له سجل يردّه (٦) الى ما كان له من تدبير الدولة ثم قرئ له سجل يهبه خمس مائة من الناشئة والى غلام من المغاربة لا رجعة فيهم ولا مثنوية وأنا ملكناه اعناقهم وحكمناه فيهم

ربيع الآخر سنة ٣٦٥ هـ ٩٧٥ م وترجمته في وفيات الاعيان ج ٢ ص ١٣٣

(٣) في اخبار مصر لابن ميسر ص ٤٥ ان المتز قلند ابن كِلِّس الخراج ووجه الأموال والخسبة والسواحل والأعشار والجوالي والاحباس والمواريت والشرطيين وجميع ما ينضاف الى ذلك ومعه عسلوج بن الحسن في سنة ٣٦٣ هـ ٩٧٣ م

(٤) في الأصل وتولا

(٥) في وفيات الاعيان ج ٢ ص ٤٢٢ وتولى امور العزيز في مستهل رمضان سنة ثمان وستين وثلاثمائة ولقبه بالوزارة وأمر ان لا يخاطبه احد الا بها ولا يكاتب الا بذلك ثم اعتقله في سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة في القصر فاقام معتقلًا شهورًا ثم اطلقه في سنة اربع وسبعين وردّه الى ما كان عليه اهـ والغريب ان ابن خلكان ينقل هذه العبارات عن ابن الصيرفي من كتابه هذا والأرجح انه كان يلخصها تلخيصًا بعد ما قدّم له ترجمة مختصة .
(٦) في الأصل برده

ووضعها على عينه وقال أما فيها يخصني فائك ارجى لحقي من ان اوصيك بمخلفي ولكن فيها يتعلق بدولتك سالم الحمدانية ما سالوك واقنع منهم بالدعة (كذا) وان ظفرت بالمفرج فلا تبق عليه فلما مات حزن العزيز عليه وحضر جنازته وصلى عليه ولحده بيده في قصره واغلق الدواوين عدة ايام واستوزر بعده ابا عبد الله الموصلبي ثم صرفه وقتل عيسى بن نسطورس النصراني قال الى النصرى وولاهم واستناب بالشام يهوديًا يعرف بمنشا ففعل مع اليهود مثل ما فعل عيسى مع النصرى وجرى على المسلمين تحامل عظيم الخ

وقال الذهبي عنه في تاريخ دول الاسلام المختصر ج ١ ص ١٨٠ طبع الهند بما لا يخرج عما نقله ابن خلكان عن ابن عساكر

(١) في وفيات الاعيان ج ٢ ص (٤٢٢) المغرب

(٢) المعز لدين الله ابو تمام معد بن المنصور بالله ابي الطاهر اسمعيل بن القائم بأمر الله ابي القاسم محمد ويدهى نزار بن المهدي بالله ابي محمد عبيد الله واضع اساس الدولة العبيدية بالمغرب وقد توفي المعز في شهر

من اراد ان يبيعه باعه ومن اراد ان يعتقه عتقه وكان الوزير ابو الفرج في سنة سبعين وثلاثماية احضر جماعة الفقهاء واهل الفتيا واخرج لهم كتاب فقه عمله وقال هذا عن مولانا الامام العزيز بالله عليه السلام عن اباؤه الكرام وقرا عليهم رسالته وبعض كتاب الطهارة وهذا الكتاب يُعرف بالرسالة الوزيرية وحدّثني ابو الحسن (ب ١٤) بن عُرْس ان هذه الرسالة جمع على عملها اربعين فقيهاً . حكى ابو حيان التوحيدى (١) انه سأل النجاشي (٢) الشاعر المصري عن صاحب بن عباد وعن ابي الفرج بن كِلْس فقال في ابن كِلْس ذاك رجل له دار ضيافة وله زوّار كالقطر يُعطي على القصد والتأميل والطمع والطلب وليس عنده امتحان فالراجل شاكر ووزارته نيابة عن خلافة ووزارة ابن عباد نيابة (٣) عن عمالة وما ترتفع صلات ابن عباد عن مائة درهم الى الف درهم وانبل من ورد عليه البديهي (٤) وهو شيخه في العروض وعنه اخذ القوافي وبفتحه وهدايته قال الشعر لم يزد في طول مقامه الى رحيله على خمسة آلاف درهم تغاريق وان اقل ضيف (٥) بمصر يصير اليه مثل هذا في اول يوم . ووُجدت رقعة في دار ابي الفرج في سنة ثمانين وثلاثماية وهي السنة التي توفي فيها بسختها :

وتوقّوا طوارق الحداث
ربّ خون مكّمن (٦) في امان (٥١)

احذروا من حوادث الأزمان
قد أمّنتم من الزمان وتمّتم

(٣) في الأصل خلافة نيابة

(١) هو علي بن محمد المتوفى بعد سنة ٤٠٠ هـ ١٠٠٤ م وترجمته في معجم الادباء لياقوت ج ٥ ص ٣٨٠

(٤) في يتيمة الدهر في شعراء اهل العصر للثعالبي ج ٣ ص ١٢٣ ترجمة لأبي الحسن علي بن محمد البديهي وقد ذكره بين الشعراء الطارئيين على صاحب بن عباد ويُستدلّ منها ان صاحب ما كان لينصفه بشئ كان ينتقده بقوله

(٢) الراجح انه النجاشي المعروف بسطل وكان من مصر وقد ذكر ابو حيان في كتاب الوزيرين انه كان معه في دار صاحب ابن عباد (راجع معجم الادباء لياقوت ج ٢ ص ٣٩٣)

فلم سميت نفسك بالبديهي

تقول البيت في حسين هاما

طاهر المعروف بأبي سليمان السجستاني المنطقي شعرا للبديهي يهجو فيه ويعرض بعيوبه وهو ما هو في عمله بمُنْتَقَص من عوَرٍ موحشٍ ومن بَرَصٍ وهذه قصة من القصص

ونقل ابن القفطي في كتابه اخبار الحكماء طبع لابيسك ص ٢٨٣ وطبع مصر ص ١٨٩ في ترجمة محمد بن ابرو سليمان عالم فطنى لكن تطهيرت عند رؤيته وبابنه مثل ما هوالة

(٥) في الأصل ضيفنا — (٦) في الأصل مكّن

وكان ابن كِلِّس متكلمًا على مذهبه فشرح الله صدره للإسلام فنزل للجامع وصلى الغداة جمعة يوم الاثنين لثماني عشرة ليلة خلت من شعبان سنة خمس وثلاثمائة وظهر اسلامه وبلغ خبره الى كافور فسره ذلك وعاد من الجامع الى دار كافور فخلع عليه غلالة ومبطنة ودراعة وعمامة وزادت مرتبته عنده وسار الى الغرب (١) وخدم الإمام المعز لدين الله (٢) امير المؤمنين صلى الله عليه وخص بخدمته (٣) وتولى (٤) اموره (٥) وفي شهر رمضان سنة ثمان وستين وثلاثمائة لقبه بالوزير الأجل (٦) وأمر ان لا يخاطبه احد ولا يكاتبه الا به وخلع عليه وحمل ورسوم له في حرم سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ان يبدأ في مكاتباته باسمه على عنوانات الكتب النافذة منه وخرج توقيع العزيز عليه السلام بذلك وفي هذه السنة اعتقله في القصر ورد الأمر الى جبر بن القاسم فاقام معتقلًا شهرًا ثم اطلقه في سنة اربع وسبعين وثلاثمائة وحمله على الخيل بالسروج والجم الثقال وقرئ له سجل برده (٧) الى ما كان له من تدبير الدولة ثم قرئ له سجل يهبه خمس مائة من الناشئة والى غلام من المغاربة لا رجعة فيهم ولا مثنوية وأنا ملكناه اعناقهم وحكمناه فيهم

ربيع الآخر سنة ٣٩٥ هـ ٩٧٥ م وترجمته في وفيات الاعيان ج ٢ ص ١٣٣

(٣) في اخبار مصر لابن ميسر ص ٤٥ ان المعز قلد ابن كِلِّس الخراج ووجه الأموال والخسبة والسراجل والأعشار والجوالي والاحباس والمواريت والشرطتين وجميع ما ينضاف الى ذلك ومعه عسلوج بن الحسن في سنة ٣٩٣ هـ ٩٧٣ م

(٤) في الأصل وتولى

(٥) في وفيات الاعيان ج ٢ ص ١٤٢ وتولى امور العزيز في مستهل رمضان سنة ثمان وستين وثلاثمائة ولقبه بالوزارة وأمر ان لا يخاطبه احد الا بها ولا يكاتب الا بذلك ثم اعتقله في سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة في القصر فاقام معتقلًا شهرًا ثم اطلقه في سنة اربع وسبعين وردة الى ما كان عليه . والغريب ان ابن خلكان ينقل هذه العبارات عن ابن الصيرفي من كتابه هذا والأرجح انه كان يلخصها تلخيصا بعد ما قدم له ترجمة متعة .

(٦) في الأصل برده

ووضعها على عينه وقال امّا فيها يخصني فانك ارى لحقي من ان اوصيك بمخلفي ولكن فيها يتعلق بدولتك سالم الحمدانية ما سالوك واقنع منهم بالدعة (كذا) وان ظفرت بالفرج فلا تبق عليه فلما مات حزن العزيز عليه وحضر جنازته وصلى عليه ولحده بيده في قصره واغلق الدواوين عدة ايام واستوزر بعده ابا عبد الله الموصلبي ثم صرفه وقتل عيسى بن نسطورس النصراني قال الى النصراني وولاهم واستناب بالشام يهوديًا يعرف بمنشا ففعل مع اليهود مثل ما فعل عيسى مع النصراني وجرى على المسلمين تحامل عظيم الخ

وقال الذهبي عنه في تاريخ دول الاسلام المختصر ج ١ ص ١٨٠ طبع الهند بما لا يخرج عما نقله ابن خلكان عن ابن عساكر

(١) في وفيات الاعيان ج ٢ ص ١٤٢ المغرب

(٢) المعز لدين الله ابو محمد معد بن المنصور بالله ابي الطاهر اسمعيل بن القائم بأمر الله ابي القاسم محمد ويدي نزار بن المهدي بالله ابي محمد عبيد الله واضع اساس الدولة العبيدية بالمغرب وقد توفي المعز في شهر

فمن اراد ان يبيعه باعه ومن اراد ان يعتقه عتقه وكان الوزير ابو الفرج في سنة سبعين وثلاثماية احضر جماعة الفقهاء واهل الفتيا واخرج لهم كتاب فقه عجله وقال هذا عن مولانا الامام العزيز بالله عليه السلام عن ابائه الكرام وقرأ عليهم رسالته وبعض كتاب الطهارة وهذا الكتاب يُعرف بالرسالة الوزيرية وحدّثني ابو الحسن (ب ١٤) بن عُرْس ان هذه الرسالة جمّع على عجلها اربعين فقيهاً . حكى ابو حيان التوحيدي (١) انه سأل النجمي (٢) الشاعر المصري عن صاحب بن عباد وعن ابي الفرج بن كلس فقال في ابن كلس ذاك رجل له دار ضيافة وله زوّار كالقطر يُعطي على القصد والتأميل والطمع والطلب وليس عنده امتكان فالراجل شاكر ووزارته نيابة عن خلافة ووزارة ابن عباد نيابة (٣) عن عمالة وما ترتفع صلات ابن عباد عن مائة درهم الى الف درهم وانبل من ورد عليه البديهي (٤) وهو شيخه في العروض وعنه اخذ القوافي وبفتحه وهدايته قال الشعر لم يزد في طول مقامه الى رحيله على خمسة آلاف درهم تفاريق وان اقل ضيف (٥) بمصر يصير اليه مثل هذا في اول يوم . ووجدت رقعة في دار ابي الفرج في سنة ثمانين وثلاثماية وهي السنة التي توفي فيها بسختها :

احذروا من حوادث الأزمان وتسوقوا طوارق الحداث
قد أمّنت من الزمان وتمتم ربّ خوف مكّمن (٦) في امان (٥١)

(٣) في الأصل خلافة نيابة

(٤) في بتيمة الدهر في شعراء اهل العصر للتحالبي
ج ٣ ص ١٢٣ ترجمة لأبي الحسن علي بن محمد البديهي وقد ذكره بين الشعراء الطائرين على صاحب بن عباد ويُستدلّ منها ان صاحب ما كان لينصفه بل كان ينتقده بقوله

فلم سميت نفسك بالبديهي .

طاهر المعروف بأبي سليمان الحجستاني المنطقي شعرا
لبديهي يمجّوه فيه ويعرض بعيوبه وهو
ما هو في علمه بمُنْتَقَصٍ
من عوَرٍ موحشٍ ومن بَرَصٍ
وهذه قصة من القصص

(١) هو علي بن محمد المتوفى بعد سنة ٤٠٠ هـ ١٠٠٩ م
وترجمته في معجم الادباء لياقوت ج ٥ ص ٣٨٠
(٢) الراجح انه النجمي المعروف بسطل وكان من مصر
وقد ذكر ابو حيان في كتاب الوزيرين انه كان معه
في دار صاحب ابن عباد (راجع معجم الادباء لياقوت
ج ٢ ص ٣٩٣)

تقول البيت في خمسين عاماً

ونقل ابن القفطي في كتابه اخبار الحكماء طبع
لابيسك ص ٢٨٣ وطبع مصر ص ١٨٦ في ترجمة محمد بن
ابو سليمان عالم فطن
لكن تطيرت عند رؤيته
وبابنه مثل ما دوالده

(٥) في الأصل ضيفاً - (٦) في الأصل مكّمن

فلما قرأها قال لاحول ولا قوة الا بالله واجتهد ان يعرف كاتبها فلم يقدر ولما اعتل علة الوفاة آخر السنة المذكورة ركب العزيز عليه السلام اليه عائداً فقال له وددت لو انك تبتاع (١) فابتاعك بملكى او تغدى فافديك بولدى فهل من حاجة توصي بها يا يعقوب فبكى وقبل يده وقال اما فيما يخصني (٢) فانت ارحى لحقي (٣) من ان استرعيك اياه وارأى على من اخلفه من ان اوصيك به لكنني (٤) اسمح لك فيما يتعلق بدولتك سالم الروم ما سالموك واقنع من الجحداثة بالدعوة (٥) والسكة ولا تبقي على مفرج بن دغفل (٦) متى اعترضت (٧) لك فيه فرصة ومات فأمر العزيز عليه السلام بأن يُدفن في دارة (٨) في قبّة كان بناها وصلى عليه والحدّة بيده في قبره وانصرف حزينا لفقدته وأمر أن تغلق الدواوين أياماً بعده وكان في اقطاعه من العزيز بالله عليه السلام مائة الف دينار ووُجد له من العبيد المماليك اربعة آلان غلام والطائفة المنعوتة الى الآن بالوزيرية منسوبة اليه ووُجد له جواهر باربعائة الف دينار (ب ٥) وبز من كل صنف بخمسمائة الف دينار وكان عليه للتجار ستة عشر الف دينار فقضاها العزيز عليه السلام عنه من بيت المال وفُرقت على قبره (٩)

جَبْرِ بن القاسم (١٠)

كان من كبراء الدولة وامائل اهل الحضرة ومن وصل من المغرب مع الإمام المعز لدين الله عليه السلام . ولما سار الإمام العزيز بالله صلى الله عليه الى الشام كان خليفته على مصر وكانت الكتب التي ترد وتقرأ على المنابر باسمه ولم يكن له لقب وجعل على الخراج احد اربعة هو والحسن بن تاييد (١١) الله وعبد الله بن خلف المرصدي وعلي بن عمر العداس ولما اعتقل الوزير ابو الفرج رُدّ

- (١) في وفيات الأعيان ج ٢ ص ٤٤٢ وابن الأثير ج ٩ ص ٢٧ تباع
(٢) في وفيات الأعيان ج ٢ ص ٤٤٢ فيها مضى
(٣) في وفيات الأعيان ج ٢ ص ٤٤٢ بحقي
(٤) في وفيات الأعيان ج ٢ ص ٤٤٢ ولكني
(٥) في الأصل الدعوة
(٦) في وفيات الأعيان ج ٢ ص ٤٤٢ بن دغفل بن جراح
(٧) في وفيات الأعيان ج ٢ ص ٤٤٢ ان عرضت
(٨) في وفيات الأعيان ج ٢ ص ٤٤٢ في دارة وهي المعروفة بدار الوزارة بالقاهرة داخل باب النصر
(٩) في طبقات الأطباء ج ١ ص ٢٤٧ وفي حسن الحضرة ج ٢ ص ١٢٩ انه يعقوب بن يوسف بن كليس
(١٠) في كتاب اتعاظ الخلفاء باخبار الخلفاء للمقريزي طبع لايبسك ص ١٠٠
(١١) ان المعز كان ولاة الشرطة العليا في شعبان سنة ٣٧٦ هـ م ٩٨٥
(١٢) في الأصل تاييد

الأمر إليه مدّة اعتقاله ثم أطلق الوزير وعاد إلى ما كان عليه وكان إلى خبر الشرطتين (١) العليا والسفلى وتئيس (٢) ودمياط والفرما والجفار (٣) واستخلف على ذلك ولده وكتابه وكان يسكن الدار المعروفة قديماً به وشرفها الله تعالى بملك السيّد الأجل المأمون لها وسكنة بها (١١) وهي من الآدر (١٢) السعيدة المشهورة بالبركة

أبو الحسن عليّ بن عمر العداس (٥)

لما توفي الوزير أبو الفرج في ذي الحجة من سنة ثمانين وثلاثمائة ضمن أبو الحسن هذا مال الدولة والنفقات وجلس في القصر في حجرة مفردة بمرتبة ديباج ثم انقضت السنة وحوسب على دخلها وخرجها فوجد قد فسخ ضياعاً معقودة وحلّها وولى عليها فاتّضع المال فأمر العزيز عليه السلام بمطالبة ضمن الخسارة فخلع عليه وحمل وأقام ستة أيّام ثم أمر عليه السلام باعتقاله في دار حسين الرايض (٦) وعُزِمَ بعض الخسارة وقبضت دورة بالمدينة والقاهرة وشهد له من حاسبه انه ما ارتفق ولا اختزن ولكن خاذه الضمان والأسعار ولم يزل معتقلاً إلى ان رضي عنه وردّ زمام الدواوين وحاسبه الهال بمصر والشام فجلس ونظر وكانت مدّة اعتقاله سبعة وخمسين يوماً

حيث بُني عليها حصنها وظلّت كذلك بأيدي المسلمين إلى ان استولى عليها الصليبيون سنة ٦١٩ هـ ١٢١٩ م فاستردها المسلمون في سنة ٦١٨ هـ ١٢٢١ م ثم أعاد الفرج عليها الكثرة فأخذوها سنة ٦١٧ هـ ١٢٢٩ م حتى استرجعها المسلمون في سنة ٦١٨ هـ ١٢٥٠ م ولا تزال من المدن العامرة الآهلة في الديار المصرية (٤) الآدر جمع دار وهي مقلوب أدور وأدور جمع القلعة والكثير ديار

(٥) في اخبار مصر لابن ميسر ص ٥١ انه وزرّ للعزيز بعد ابن كيلس مدّة سنة واحدة
(٦) هو حسين بن عبد الرحمن الرايض من بطانة الحاكم بأمر الله وكان يمشي في ركابه الأيمن على ما ذكره ابن ميسر ص ٥٣

(١) في الأصل الشرطتان

(٢) في الأصل وتئيس

(٣) في كتاب الانتصار بواسطة عقيد الأمصار ج ٥

ص ٤٢ ان الحد الشمالي لديار مصر هو بحر الروم من ربح إلى العريش فتدّأ على الجفار إلى الفرما إلى الطينة إلى دميّاط إلى ساحل رشيد إلى الاسكندرية إلى برقة وفي ص ٤٣ ان تئيس ودمياط كورة من كور الوجه البحري . أما الجفار فيقول عنه في ص ٥٢ انه المعروف برمل مصر وبه منازل للسفارة وعن الفرما في ص ٥٣ انها بلدة بالرمل بالقرب من قطيا . أما دميّاط فيقول عنها في ص ٨٠ أنها فتكت في سنة ٢١ او ٢٢ هـ ٦٤١ او ٦٤٢ م واستمرت بأيدي المسلمين إلى ان ملكها الفرج في سنة ٢٣٨ هـ ٨٥٢ م ثم ارتدوا عنها سنة ٢٣٩ هـ ٨٥٣ م

وبعد ذلك ردّ تدبير الأموال الى ابي الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات (١) في سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة فتولى (ب ٦) ذلك الى شعبان من هذه السنة ثم قبضت يده وتولّى تدبير الأموال والقيام بها جماعة منهم موسى بن شهلؤل ، عيسى بن نسطورس بن سورس (٢) ، يحيى بن ثمان ، اشقيق بن المنشى (٣) وغيرهم ثم ردّت المحاسبة في وجوه الأموال الى القائد فضل بن صالح الوزيري (٤)

في محل دفنه الموقّت فقيل في تربة خاصة في القرافة وقيل في مجلس داره الكبرى وبعدها حمل تابوته من مصر الى الحرمين وخرجت الأشراف للقائه وفاء بما احسن اليهم فحجّوا به وطافوا ووقفوا بعرفة ثم ردّوه الى المدينة ودفنوه بالدار المذكورة

(٢) في اخبار مصر لابن ميسر ص ٥٤ ان الحاكم بأمر الله ضرب عنقه في المحرم من سنة ٣٨٧ هـ ٩٩٧ م وفي تاريخ مصر لابن اياس ج ١ ص ٤٨ ان العزيز بالله لما تمّ له الأمر بمصر استقرّ بشخص من النصارى عاملاً بمصر على سائر جهاتها وكان يقال له نسطورس واستقرّ بشخص من اليهود عاملاً على سائر جهات دمشق وكان يقال له منشا فحصل منهما لأهل البلادين غاية الظلم والأذى فانفق ان العزيز ركب يوماً وشق من القاهرة فزُيّنت له فهد بعض الناس الى مبخرة من حديد والبسها ثياب النساء وزيّنها بأزار وشعرية وجعل في يدها قصة على جريدة وكتب فيها « بالذي اعزّ النصارى بنسطورس واعزّ اليهود بمنشا واذلّ المسلمين بك إلا ما رجّتهم وازحت عنهم هذه المظالم » فلما اطلع العزيز عليها اشتدّ به الغضب وامر بشق ذلك النصرائي فشنق على باب القصر وارسل بشق منشا فشنق على احد ابواب دمشق وصادر اموالها وقد روى هذا الخبر قبل ابن اياس ابن الأثير ج ٩ ص ٢٠ ونسب الحادث ايضاً الى العزيز بالله والد الحاكم بأمر الله

(٣) في الأصل المنسى

(٤) في كتاب تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي ص ١٩٩ ان الحاكم بأمر الله قتله قبل مقتل الحسين بن جوهر القائد بنسعة أشهر ويقول ان مقتل الحسين كان في جادى الآخرة من سنة ٢٠١ هـ ١٠١١ م

(١) له ترجمة حافلة في معجم الأدباء لياقوت ج ٢ ص ٢٠٥ وفي وفيات الأعيان ج ١ ص ١٣٧ وفي تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٣ ص ١٢٢ وفي فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ج ١ ص ١٠٤ يستدلّ منها انه كان وزيراً لبني الأخشيدي ثم لكافور بعد استقلاله بملك مصر ثم لأحمد بن علي بن الأخشيدي بالديار المصرية والشامية وفيها قبض على جماعة من ارباب الدولة وصادروهم وبينهم يعقوب بن كليس الذي تقدّم ذكره والذي اخذه منه هو ابو جعفر مسلم بن عبيد الله الشريف الحسيني واستقرّ عنده حتى هرب مستتراً الى بلاد المغرب ولما لم يقدر ابن الفرات على رضا الكافورية والاخشيدية انتّرك والعساكر ولم تُحصل اليه اموال الضمانات وطلبوا منه ما لا يقدر عليه واضطرب عليه الأمر استتر مرتين ونهبت دورة ودور بعض اصحابه ثم قدم الى مصر ابو محمد الحسين بن عبيد الله بن طلح صاحب الرملة فقبض على الوزير المذكور وصادره وعذّبه واستوزر عوضه كاتبه الحسن ابن جابر الرباحي ثم أطلق الوزير جعفر بوساطة الشريف ابي جعفر الحسيني وسلم اليه الحسين امر مصر وسار عنها الى الشام مستهلاً ربيع الآخر سنة ثمان وخسين وثلثمائة هـ ٩٩٩ م

وكان كثير الاحسان الى اهل الحرمين تحبّاً للعلماء عالماً شاعراً وله توالييف في اسماء الرجال والأنساب وغير ذلك واشترى بالمدينة داراً بالقرب من المسجد ليس بينها وبين الضريح النبوي على ساكنه افضل الصلاة والسلام سوى جدار واحد ووصى ان يُدفن فيها وتورّ مع الأشراف ذلك ثم مات يوم الأحد ثالث عشر صفر وقيل ربيع الأول سنة ٣٩١ هـ ١٠٠١ م وكان مولده ثلاث خلون من ذي الحجة سنة ٢٠٨ هـ ٩٢٠ م وأختلف

بمشاركة القاضي محمد بن النعمان (١) وذلك في سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاثمائة ثم تقدّم العزيز بالله عليه السلام (٢) في شهر ربيع الأول من السنة إلى الكتاب والعمّال أن يمتثلوا ما يرسمه أبو الفضل جعفر بن الفضل بن الغرات فجلس للناس وأمر ونهى ثم ضمن الكتاب المقدّم ذكرهم في شعبان منها القيام بوجوه الأموال فالزم ابن الغرات ما أتّضع من المال فيها حلّة وعقدًا زال اسمه (٣)

خلافة الإمام الحاكم بأمر الله صلى الله عليه

وكان يباشر الأمور بنفسه ويتولى النظر والتدبير وكلّ الوزراء والسفراء الذين اصطفاهم لم تطل أيام نظرهم فيظهر فيها غريبٌ من أفعالهم ولا نادرٌ من أثارهم وانما أوردوا حفظًا لذكر من نال هذه المرتبة وبلغ (٧١) هذه المنزلة

أمين الدولة أبو محمد الحسن بن عمّار بن أبي الحسين (٤)

لما افضت الخلافة إلى الإمام الحاكم بأمر الله في سنة ستٍ وثمانين وثلاثمائة ردّ الأمور إليه والتدبير وقال له أنت أميني على دولتي ولقبه وكناه وكان الناس على اختلاف طبقاتهم (٥) يترجّلون له واستؤذن الإمام الحاكم بأمر الله في الجرايات التي كان العزيز بالله أمر باقامتها في كل شهر لأمين الدولة هذا وهي خمس مائة دينارٍ للحم والخيوان والتوايل والفاكهة مع ما كان يقام له خاصًا من الفاكهة وهو سلة في كل يوم بدينار وعشرة أرطال شمعًا كلّ يوم وحمل ثلج بين يومين فأمر بأجراء ذلك على الرسم فأطلق له مدّة حياته ولم يقطع عنه شيء منه ولم يزل ناظرًا في أمور الدولة إلى أن جرت فتنة بين المغاربة في سنة سبعٍ وثمانين وثلاثمائة فاعتزل النظر ولزم داره (٦)

(٣) في معجم الأدباء لياقوت ج ٢ ص ٢٠٥ أنه توفي سنة

٣٩١ هـ ١٠٠١ م ويُقال أنه توفي في صفر سنة ٣٩٢ هـ ١٠٠٢ م

(٤) في وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٠١ أنه كان كبير كتامة

وشيوخها وسيدها

(٥) في الأصل طبائقتهم

(٦) في الأصل فاعتزل عن النظر فلزم داره

(١) هو أبو عبد الله محمد بن النعمان بن حيّون وقد

ولي القضاء سنة ٣٧٤ هـ ٩٨٢ م وتوفي سنة ٣٨٩ هـ ٩٩٨ م

وترجمته في ذيل كتاب قضاة مصر للكندي ص ٢٩٥ و٢٩٦

(٢) هو العزيز بالله أبو منصور نزار بن المعز لدين

الله معدّ توفي في رمضان ٣٨٦ هـ ٩٩٤ م وترجمته في وفيات

الأعيان ج ٢ ص ١٩٤

وهو جارٍ على المطلق له على عادته ثم أمر بعد ذلك بالركوب من غير تعويل عليه في النظر وقتل في شوال سنة تسعين وثلاثمائة في اصطبل الطارمة (١) وكتب الى ابن عمه ثقة الدولة للحاكمية يوسف (ب ٧) ابن ابي الحسين والي صقلية (٢) الكتاب الذي أوله :

« الحمد لله قاطع الأنساب بفاضل الأسباب اذ يقول وقوله هدى الأولي الألباب يأنوح انه ليس من اهلك » وعُدّدت في هذا الكتاب ذنوبه وذكرت اسأته (٣) وعبوبه وائني على ثقة الدولة يوسف وعلى اسلافه والكتاب معروف

الأستاذ برجوان (٤٤)

نظر الأستاذ برجوان فيها كان ابن عمار ينظر فيه من امور المملكة في شهر رمضان من سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وكان كاتبه ابو العلا فهد بن ابراهيم النصراني يوقع بين يديه وينظر في امور الناس ولقب فهد هذا بالرئيس في جهادى الأولى (٥) من سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ولم يزل على ذلك الى ان زال امره في شهر ربيع الآخر من سنة تسعين (٦) وثلاثمائة قتل في القصر

دالت دولة الإسلام عن صقلية منذ سنة ٤٨٤ هـ ١٠٩١ م ودخلت في حوزة الفرنج وهي الآن من البلاد الإيطالية (٢) في الأصل اسأته

(٤) في وفيات الأعيان ج ١ ص ١١٠ له ترجمة طويلة جاء فيها انه كان يُعرف بابي الفتوح وانه اسود وانه قُتل عشية يوم الخميس السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر وقيل بل قُتل يوم الخميس منتصف جهادى الأولى ضربه بأمر الحاكم ابو الفضل ريدان الصقلبي صاحب المظلة في جوفه بسكين فات من ذلك

وفي ابن الأثير ج ٩ ص ٢٢ وقد سماه « ارجوان » وابن خلدون ج ٢ ص ٥٧ انه كان ابيض ولم يختلفوا في انه كان خصيًا لان لقب استاذ يدل على ذلك (٥) في الأصل الأول

(٦) في اخبار مصر لابن ميسر ص ٥٥ انه قُتل في ليلة السابع والعشرين من ربيع الآخر سنة ٣٧٠ هـ ٩٨٠ م والعديد ما ذكر هنا

(١) في خطط المقرئ ج ٢ ص ٣١١ طبع مصر سنة ١٢٢٤ هـ ١٩٠٤ م الطارمة بيت من خشب وهو دخيل وكان بجوار القصر الكبير تجاه باب الديلم من شرقي الجامع الأزهر اسطبل قال ابن الطوير وكان لهم اصطبلان احدهما يعرف بالطارمة يقابل قصر الشوك والآخر تجارة زويلة يُعرف بالجميزة وفي الخطط ايضا انه قُتل في يوم الاثنين رابع عشر شوال سنة ٣٩٠ هـ ١٠٠٠ م

(٢) في معجم البلدان لياقوت طبع لايبسك ج ٣ ص ٢٠١ وطبع مصر ج ٥ ص ٣٧٣ صقلية بثلاث كسرات وتشديد اللام والياء ايضا مشددة وبعض يقول بالسسين واكثر اهل صقلية يفتكون الصاد واللام من جزائر بحر المغرب مقابلة افريقية ومدينتها المشهورة بكلم وكانت في عهد المسلمين آهلة بالسكان مستحجرة في العمران حتى انه كان يرى في بعض شوارعها على مقدار رمية سهم عشرة مساجد وفي ج ١ ص ٧١٩ وج ٢ ص ٢١٨ ان في بلرم وحدها نيف وثلاث مائة مسجداً قلنا وقد

وَوُجِدَ فِيهَا خَلْفَهُ الْف سِرَاوِيلٌ دَبِيقِيَّةٌ بِالْف تَكَّةٌ حَرِيرٌ وَمِنْ الْمَلَابِسِ وَالصِّيَاغَاتِ وَالْآلَاتِ وَالطَّيْبِ وَالْفُرَشِ وَالْكَتَبِ مَا لَا يَحْصَى كَثْرَةً وَمِنْ الْعَيْنِ ثَلَاثُونَ الْف دِينَارٌ وَمِنْ الْخَيْلِ وَالْبُغَالِ خَمْسُمِائَةِ رَأْسٍ (١) (٨١)

قَائِدُ الْقَوَادِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَائِدِ جَوْهَرِ (٢)

وَالرَّئِيسُ أَبُو الْعَلَاءِ فَهْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

بَعْدَ زَوَالِ أَمْرِ بَرْجَوَانَ رَدَّ الْأَمْرَ إِلَيْهَا وَخُلِعَ عَلَيْهَا وَحُمِلَ لِلرَّئِيسِ هَدِيَّةٌ وَهِيَ عَشْرَةُ (٣) آلَافِ دِينَارٍ وَسَفْطٌ فِيهِ حُلَّةٌ لَا جِلَّ لَهَا وَدَرَجٌ فِيهِ جَوْهَرٌ وَخَوَاتِمٌ وَطِيبٌ وَاسْفَاطٌ وَخَمْسُونَ رَأْسًا مِنَ الْخَيْلِ وَالْبُغَالِ وَكَانَ (٤) يَدْبُرَانِ وَيَنْفِذَانِ فِي الْقَصْرِ وَاسْتَمَرَّا عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ زَالَ أَمْرُ الرَّئِيسِ فِي جِهَادِي الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ وَتَلْثَمِائَةٍ قَتَلَ وَأَحْرَقَ وَأَقَامَ قَائِدُ الْقَوَادِ عَلَى أَمْرِهِ ثُمَّ خَافَ فَهَرَبَ هُوَ وَابْنُ النِّعَانِ وَكَتَبَ لَهَا أَمَانَانَ فَعَادَا وَبَطَلَ أَمْرُ قَائِدِ الْقَوَادِ فِي النَّظَرِ قَتَلَ (٥)

الشَّافِي زُرْعَةُ بْنُ نَسْطُورِ (٦)

رَدَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ وَالسَّفَارَةَ فِي مُحَرَّمِ سَنَةِ أَحَدَى وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَلَقَّبَ الشَّافِي فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ مِنْهَا وَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ تَوَفَّى بِمِصْرَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَكَانَتْ عِلَّتُهُ شَقَقَةً ظَهَرَتْ فِي ظَهْرِهِ وَكَانَ اشْتِغَالُهُ بِتَثْمِيرِ الْمَالِ وَتَدْبِيرِ الْأَعْمَالِ

(١) فِي الْأَصْلِ رَأْسًا

(٢) فِي الْأَصْلِ قَائِدُ الْقَوَادِ وَفِي ابْنِ مَيْسَرٍ ص ٥٦ «وَلثَلَاثٌ خُلُونُ مِنْ جِهَادِي خُلِعَ عَلَى الْقَائِدِ الْحُسَيْنِ بْنِ جَوْهَرِ ثَوْبٌ دَبِيجٌ أَحْمَرٌ وَمُنْدِيلٌ أَزْرَقٌ مَذْهَبٌ وَقُتِلَ بِسَيْفٍ حَلِيَّتُهُ ذَهَبٌ وَجِلٌّ عَلَى فَرْسٍ بِسَرَجٍ وَلِجَامٍ ذَهَبٍ وَقَبِدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ثَلَاثَةُ أَفْرَاسٍ بِمِرَاكِبِهَا وَجِلٌّ بَيْنَ يَدَيْهِ خَمْسُونَ ثَوْبًا مَصْحَاحًا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ وَرَدَّ إِلَيْهِ تَدْبِيرُ الْمَمْلَكَةِ»

(٣) فِي الْأَصْلِ عَشْرُونَ

(٤) فِي الْأَصْلِ وَكَانَ

(٥) فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ج ١ ص ١٥٠ أَنَّ قَائِدَ الْقَوَادِ

خَافَ مِنَ الْحَاكِمِ فَهَرَبَ هُوَ وَوَلَدُهُ وَصَهْرُهُ الْقَاضِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ نِعَانَ وَكَانَ زَوْجُ اخْتِهِ فَأَرْسَلَ الْحَاكِمُ مَنْ رَدَّهُمْ وَطِيبَ قُلُوبَهُمْ وَأَنَسَهُمْ مَدَّةً مَدِيدَةً ثُمَّ حَضَرُوا إِلَى الْقَصْرِ بِالْقَاهِرَةِ لِلْخِدْمَةِ فَتَقَدَّمَ الْحَاكِمُ إِلَى رَاشِدِ الْخَفِيفِيِّ وَكَانَ سَيْفُ النِّقْمَةِ فَاسْتَعَجَبَ عَشْرَةَ مِنْ الْغُلَامِ الْأَتْرَاكِ وَقَتَلُوا الْحُسَيْنَ وَصَهْرَهُ الْقَاضِي وَاحْضَرُوا رَأْسَيْهَا إِلَى بَيْتِ بَدِيِّ الْحَاكِمِ وَكَانَ قَتْلُهُ فِي سَنَةِ أَحَدَى وَأَرْبَعِمِائَةٍ هـ «١٠١١ م»

(٦) فِي تَارِيخِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْطَاكِيِّ ص ١٩٨ قَالَ عَنْهُ زُرْعَةُ بْنُ عَيْسَى بْنُ نَسْطُورِ وَهُوَ الصَّوَابُ

وهو جارٍ على المطلق له على عادته ثم أمر بعد ذلك بالركوب من غير تعويل عليه في النظر وقتل في شوال سنة تسعين وثلاثمائة في اصطبل الطارمة (١) وكتب الى ابن عمه ثقة الدولة للحاكمية يوسف (ب ٧) ابن ابي الحسين والي صقلية (٢) الكتاب الذي اوله :

« الحمد لله قاطع الأنساب بفاظلع الأسباب اذ يقول وقوله هدى لأولي الألباب يأنوح انه ليس من اهلك » وعددت في هذا الكتاب ذنوبه وذكرت اسأته (٣) وعبوبه واثني على ثقة الدولة يوسف وعلى اسلافه والكتاب معروف

الأستاذ برجوان (٤)

نظر الأستاذ برجوان فيما كان ابن عمار ينظر فيه من امور المملكة في شهر رمضان من سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وكان كاتبه ابو العلا فهد بن ابراهيم النصراني يوقع بين يديه وينظر في امور الناس ولقب فهد هذا بالرئيس في جهادى الأولى (٥) من سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ولم يزل على ذلك الى ان زال امره في شهر ربيع الآخر من سنة تسعين (٦) وثلاثمائة قتل في القصر

دالت دولة الإسلام عن صقلية منذ سنة ٤٨٤ هـ ١٠٩١ م ودخلت في حوزة الفرنج وهي الآن من البلاد الإيطالية (٣) في الأصل اسأته

(٤) في وفيات الأعيان ج ١ ص ١١٠ له ترجمة طويلة جاء فيها انه كان يُعرف بابي الفتوح وانه اسود وانه قُتل عشية يوم الخميس السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر وقيل بل قُتل يوم الخميس منتصف جهادى الأولى فربه بأمر الحاكم ابو الفضل ريدان الصقلي صاحب المظلة في جوفه بسكين فأت من ذلك

وفي ابن الأثير ج ٩ ص ٢٢ وقد سماه « ارجوان » وابني خلدون ج ٤ ص ٥٧ انه كان ابيض ولم يختلفوا في انه كان خصيًا لان لقب استاذ يدل على ذلك (٥) في الأصل الأول

(٦) في اخبار مصر لابن ميسر ص ٥٥ انه قُتل في ليلة السابع والعشرين من ربيع الآخر سنة ٣٧٠ هـ ٩٨٠ م والعديد ما ذكر هنا

(١) في خطط المغريزي ج ٢ ص ٣١١ طبع مصر سنة ١٣٢٢ هـ ١٩٠٤ م الطارمة بيت من خشب وهو دخيل وكان بجوار القصر الكبير تجاه باب الديلم من شرقي الجامع الأزهر اسطل قال ابن الطوير وكان لهم اصطبلان احدهما يعرف بالطارمة يقابل قصر الشوك والآخر بجارة زويلة يُعرف بالجميزة وفي الخطط ايضا انه قُتل في يوم الاثنين رابع عشر شوال سنة ٣٩٠ هـ ١٠٠٠ م

(٢) في معجم البلدان لياقوت طبع لايبسك ج ٣ ص ٤٠٤ وطبع مصر ج ٥ ص ٣٧٣ صقلية بثلاث كسرات وتشديد الهم والياء ايضا مشددة وبعض يقول بالسين واكثر اهل صقلية يفتحون الصاد والهم من جزائر بحر المغرب مقابلة افريقية ومدينتها المشهورة بآسرم وكانت في عهد المسلمين آهلة بالسكان مستبحرة في العرمان حتى انه كان يُرى في بعض شوارعها على مفدار رمية سهم عشرة مساجد وفي ج ١ ص ٧١٩ وج ٢ ص ٢٩٨ ان في بلرم وحدها نيف وثلاث مائة مسجد قلنا وقد

وَوُجِدَ فِيهَا خَلْفَهُ أَلْفُ سُرَاوِيلَ دَبِيقِيَّةٍ بِأَلْفِ تَكَّةٍ حَرِيرٍ وَمِنْ الْمَلَابِسِ وَالصِّيَاغَاتِ وَالْآلَاتِ وَالطِّيبِ وَالْفُرَشِ وَالْكَتَبِ مَا لَا يَحْصَى كَثْرَةً وَمِنْ الْعَبِيدِ ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِينَارٍ وَمِنْ الْخَيْلِ وَالْبُغَالِ خُمُسُمِائَةٍ رَأْسُ (١) (٨١)

قَائِدُ الْقَوَادِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَائِدِ جَوْهَرِ (٢)

وَالرَّئِيسُ أَبُو الْعَلَاءِ فَهْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

بَعْدَ زَوَالِ أَمْرِ بَرْجَوَانَ رَدَّ الْأَمْرَ إِلَيْهِمَا وَخَلَعَ عَلَيْهِمَا وَحُمِلَ لِلرَّئِيسِ هَدِيَّةٌ وَهِيَ عَشْرَةُ (٣) آلَافِ دِينَارٍ وَسَفَطٌ فِيهِ حُلَّةٌ لَا حِجْلَ لَهَا وَدَرَجٌ فِيهِ جَوْهَرٌ وَخَوَاتِمٌ وَطِيبٌ وَاسْفَاطٌ وَخُمْسُونَ رَأْسًا مِنَ الْخَيْلِ وَالْبُغَالِ وَكَانَ (٤) يَدْبِرَانِ وَيَنْفِذَانِ فِي الْقَصْرِ وَاسْتَمَرَّا عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ زَالَ أَمْرُ الرَّئِيسِ فِي جِهَادِي الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِينَ قَتَلَ وَأُحْرِقَ وَأَقَامَ قَائِدُ الْقَوَادِ عَلَى أَمْرِهِ ثُمَّ خَافَ فَهَرَبَ هُوَ وَابْنُ النِّعَانِ وَكَتَبَ لَهَا أَمَانَانَ فَعَادَا وَبَطَلَ أَمْرُ قَائِدِ الْقَوَادِ فِي النَّظَرِ قَتَلَ (٥)

الشَّافِي زُرْعَةُ بْنُ نَسْطُورِ (٦)

رَدَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ وَالسَّفَارَةَ فِي مَحْزَمِ سَنَةِ أَحَدَى وَأَرْبَعِائَةٍ وَلُقِّبَ الشَّافِي فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ مِنْهَا وَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ تَوَفَّى بِمِصْرَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِائَةٍ وَكَانَتْ عِلَّتُهُ شَقَقَةً ظَهَرَتْ فِي ظَهْرِهِ وَكَانَ اشْتِغَالُهُ بِتَنْمِيزِ الْمَالِ وَتَدْبِيرِ الْأَعْمَالِ

خَافَ مِنَ الْحَاكِمِ فَهَرَبَ هُوَ وَوَلَدُهُ وَصَهْرُهُ الْقَاضِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ نِعَانَ وَكَانَ زَوْجُ اخْتِهِ فَأَرْسَلَ الْحَاكِمُ مَنْ رَدَّهُمْ وَطِيبَ قُلُوبَهُمْ وَأَنَسَهُمْ مَدَّةً مَدِيدَةً ثُمَّ حَضَرُوا إِلَى الْقَصْرِ بِالْقَاهِرَةِ لِلْخِدْمَةِ فَتَقَدَّمَ الْحَاكِمُ إِلَى رَاشِدِ الْخَفِيِّيِّ وَكَانَ سَيْفُ النِّقْمَةِ فَاسْتَعْبَ عَشْرَةَ مِنَ الْغُلَامِ الْأَتْرَاكِ وَقَتَلُوا الْحُسَيْنَ وَصَهْرَهُ الْقَاضِي وَاحْضَرُوا رَأْسَيْهِمَا إِلَى بَيْنِ يَدَيْ الْحَاكِمِ وَكَانَ قَتْلُهُ فِي سَنَةِ أَحَدَى وَأَرْبَعِائَةٍ هـ
« ١٠١١ م »

(٦) فِي تَارِيخِ بَحْثِي بْنِ سَعِيدِ الْأَنْطَاكِيِّ ص ١٤٨ قَالَ عَنْهُ زُرْعَةُ بْنُ عَيْسَى بْنُ نَسْطُورِ وَهُوَ الصَّوَابُ

(١) فِي الْأَصْلِ رَأْسًا
(٢) فِي الْأَصْلِ فَايِدُ الْقَوَادِ وَفِي آيِنِ مَيْسَرِ ص ٥٦ « وَثَلَاثٌ خَلُونَ مِنْ جِهَادِي خُلِعَ عَلَى الْقَائِدِ الْحُسَيْنِ بْنِ جَوْهَرِ ثَوْبٌ دِيْبَاجٍ أَحْمَرٌ وَمُنْدِيلٌ أَزْرَقٌ مَذْهَبٌ وَقُتِلَ بِسَيْفٍ حَلِيقَتُهُ ذَهَبٌ وَحِجْلٌ عَلَى فَرْسٍ بِسَرَجٍ وَلِجَامٍ ذَهَبٍ وَقِيدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ثَلَاثَةُ أَفْرَاسٍ بِمِرَاكِبِهَا وَحِجْلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ خُمْسُونَ ثَوْبًا مَحَاحًا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ وَرَدَّ إِلَيْهِ تَدْبِيرُ الْمَمْلَكَةِ »

(٣) فِي الْأَصْلِ عَشْرُونَ

(٤) فِي الْأَصْلِ وَكَانَ

(٥) فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ج ١ ص ١٥٠ أَنَّ قَائِدَ الْقَوَادِ

امين الامناء ابو عبد الله الحسين بن طاهر الوزان

خلع عليه الوساطة والتوقيع عن الحضرة في شهر ربيع الأول من سنة ثلاث واربعمائة وكان قبل ذلك يتولى بيت المال فاستخدم فيه اخاه ابا الفتح مسعوداً وكان تلقيبه في جهادى الأولى من السنة المذكورة وكان قد ظهر بمال يكون عشرات الف وصياغات وامتعة وطرائف وفرش وغير ذلك في عدة آدر بمصر وجميعه مما خلفه قائد القواد حسين بن جوهر فباع المتاع و اضاف ثمنه الى العيين فحصل منه مال كثير وطالبة (١) الإمام الحاكم بأمر الله فأمر به اجمع لورثة قائد القواد ولم يتعرض لشيء منه وكثرت صلات الإمام الحاكم بأمر الله وعطاؤه وتوقيعاته بما يطلق في ذلك واتصل به عن امين (٢) الامناء بعض التوقف فخرجت اليه رقعة بخطه عليه السلام في الثامن والعشرين من شهر رمضان من سنة ثلاث واربعمائة نسختها «بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله كما هو اهله ومستكنة (١٤١)

اصبحت لا ارجو ولا اتقي الا الهى وله الفضل
جسدي نمبي وامامي ابى ودينى الاخلاص والعدل (٣)

ما عندكم ينفد وما عند الله باق والمال مال الله ولخلق عيال الله ونحن امناء في الأرض اطلق ارزاق الناس ولا تقطعها والسلام»

ولم يزل على ذلك الى ان بطل (٤) امرة في جهادى الآخرة من سنة خمس واربعمائة (٥) ركب مع الإمام الحاكم على عادته فلما حصل بحارة كتامة (٦) خارج القاهرة ضرب رقبتة هناك ودفنه مكانه

من البيت الثاني «وقولي التوحيد والعدل»

(٤) في الأصل الى بطل

(٥) في الأصل وارربع مائة

(٦) في كتاب الانتصار لواسطة عقد الأمصار لابى دقاق ج ٥ ص ٣٧ «خطة كتامة وهي قبيلة من قبائل البربر قدموا بحبة المعز الى الديار المصرية فاختلطوا الى جانب الباطنية من الشرق فعرفت هذه للخطة بهم وقيل ان كتامة اختلطوا مكانين احدهما داخل القاهرة والمكان الآخر ظاهر القاهرة خارج باب الخرق»

(١) في الأصل وطال به

(٢) في الأصل على هامش امين الدولة

(٣) في ابن خلدون ج ٤ ص ٧١ نسباً الى الأمر بأحكام الله ويظن ان في ذلك بعض الالتباس بين الحاكم بأمر الله والأمر بأحكام الله وفيه آخر كلمة من الشطر الأول لا التي واول كلمة من الرابع ومذهبي وثاني كلمة التوحيد وفي النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي ج ٢ ص ٧٣٤ نسباً الى المستنصر بالله وانه كتبها جواباً على رقعة وزيره ابن كدينة والشطر الأخير

واستخضر الإمام الحاكم بأمر الله جماعة الكتاب الذين هم رؤساء الدولة وسأل كلًّا منهم عما يتولاه وامرهم بلزوم دواوينهم وتوفرهم (١) على الخدمة .

الحسن وعبد الرحمن إبننا (٢) ابي السيد

خلع عليها وجعلا واسطنتين وحما وجلسا من يومها وهو الثالث عشر من شعبان سنة خمس وأربعمائة ثم استدعيا الى الحضرة وذكر عنهما انها ضمنا (٣) اموال الدولة واجرائها على رسومها وتوفير ثلثماية الف دينار بعد ذلك تحمل الى بيت المال في كل سنة (ب ٤) واستمررا على الخدمة الى ان بطل امرها في الخامس عشر من شوال من السنة المذكورة فكانت مدة نظرها اثنين وستين يوما قتلا في التاريخ المذكور .

ابو الهيثم الفضل

ابن الوزير ابي الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات

امرهُ الإمام الحاكم بأمر الله يوم السبت ثاني ذي القعدة من سنة خمس وأربعمائة بالجلوس للوساطة من غير خلع ولا جلان فجلس الى آخر يوم الأربعاء السادس من الشهر المذكور ثم بطل امرهُ فكانت مدة جلوسه خمسة ايام قُتل في التاريخ المذكور .

وزير الوزراء ذو الرياستين الأمر المظفر قطب الدولة

ابو الحسن علي بن جعفر بن فلاح

من اوفى (١٤) الكتامييين بيتًا واجلّهم قدرًا وكان ابوه من الاجواد وهو احد (٥) الجعفرين اللذين أرشد ابن هاني (٦) الشاعر الاندلسي اليهما فانه لما امتدح جوهراً اعطاه مايتي درهم فاستقلّها

(١٤) في الأصل اوفى

(٥) في الأصل هو اجد

(٦) ذكره الفتح بن خاقان في مطمح الانفس ومسرح

(١) في الأصل وتوفيرهم

(٢) في الأصل ابنا

(٣) في الأصل يضمنا

وسأل عن كريم يمدحه فقيل له عليك باحد الجعفرين جعفر بن فلاح او جعفر بن حمدون المعروف بابن الأندلسية مدح جعفر (١٠١) بن فلاح فاعطاه مايأتي دينار (١) ثم انتقل عنه الى جعفر بن الأندلسية (٢) وهو يومئذ والي الزاب ولم يزل عنده الى ان استدعاه الإمام المعز لدين الله عليه السلام فبعث به اليه في جملة تحف وطرائف وكان اوجه الأمراء في الدولة الحاكمة وقاد الجيوش السائرة الى الشام ومرض في سنة ست واربعمائة فركب الإمام للحاكم الى داره لعبادته وحمل اليه مرتبة ديباج وخمسة آلاف دينار وكانت هذه عادته اذا عاد احداً وفي رجب سنة ثمان واربعمائة بعث بما تقدم ذكره . وكتب له سجل بذلك فكان الناظر في جميع رجال الدولة وجعل له في سجله ولاية الاسكندرية وتنبس ودمياط والشرطتين العليا والسفلى والحسبة والسيارتين (٣) والعرض والإتبات والنظر في الواجبات ولما هرب ابن الدابقية قال الإمام للحاكم لمن كان بين يديه من خواصة متى تهربون فقال له وزير الوزراء هذا يا امير المؤمنين يهرب اليك لا عنك وفي شوال سنة تسع واربعمائة ركب على راسه من داره الى القاهرة فلما صار بقرب البرك التي تلي الخليج

التأنس ص ٧٤ وترجمه ابن خلكان في وفيات الأعيان ج ٢ ص ٥ ترجمة تجعله في الدرجة العليا من شعراء المغاربة وتوصله الى مرتبة المتنبي عند المشاركة وتفريد انه قتل خنقاً في رجب سنة ٣٩٢ هـ ٩٧٣ م واورده ابن الخطيب في الاحاطة في اخبار غرناطة ج ٢ ص ٢١٢

والمقري في نفع الطيب ج ٢ ص ٣٩٤

(١) في وفيات الأعيان ج ١ ص ١٤١ في ترجمة ابي علي جعفر بن فلاح الكتامي والد الوزير المترجم به انه كان رئيساً جليل القدر ممدوحاً وفيه يقول ابو القاسم محمد بن هاني الاندلسي

عن جعفر بن فلاح اطييب الخبر
اذني باحسن مما قد رأى بصري

كانت مسائله الركبان تخبرني
حتى التقينا فلا والله ما سمعت

المسيلة وامير الزاب من اعمال افريقية تدل على كثرة عطائه وايناره لأهل العلم وقد نقل ابن خلكان من شعر ابن هاني في مدح ابن الأندلسية قوله

جسمي وطرف بابلي احور
الشمس والقمر المنير وجعفر

وقد قتله القرامطة في دمشق في شهر ذي القعدة سنة ٣٩٠ هـ ٩٧١ م .

(٢) في وفيات الأعيان ج ١ ص ١٤٠ ترجمة لابي علي جعفر بن علي بن احمد بن حمدان الاندلسي صاحب

المدنغان من البرية كلها
والمشرقات النسيرات ثلاثة

ويقول انه توفي سنة ٣٩٤ هـ ٩٧٤ م — (٣) في الأصل السارتين

لثقيهُ فارسان (ب ١٠) متذكّران فرمَاهُ احدهما برمج جرحه وولّى هارباً ولم يُدرك فعاد الى داره بجروحاً ومات من جراحته غد يومه فركب ولي العهد وصلى عليه وواراه وحضر معه قاضي القضاة (١)

ركابي كان اصطنعه يُعرف بالقراقي واجعدا جميعاً في الجبل فلقيه سبع نفر من البادية والنمسا منه صلة بجفاء في القول وغلظ في اللفظ وفرية وشتمة فقال لهم ما معي في هذا الموضع ما ادفعه لكم لكنني انفذكم الى متولي بيت المال العميد المحسن ابن بدوس ليدفع لكم خمسة آلاف درهم فقالوا ما تمضي لأنه لا يدفع لنا شيئاً وتردد الخطاب بينهم وبينه فالتمسوا منه ان ينفذ معهم القراقي لينجز لهم المطلق وسار مع القراقي اربعة نفر منهم وتخلّف الثلاثة الباقون في الطريق وقبض اولئك الأربعة للجملة التي رسم دفعها لهم وعاد القراقي يلتمس الحاكم فابطأ عليه عودته فلما طال انتظاره له في الموضع الذي جرت عاداته بموافاته اليه ساء ظنه ودار للجبل يطلبه فلقي مشاحاً وسأله عنه وذكر له صفته وصفة الحمار الذي هو راكبه فأعلمه انه شاهد في طريقه حماراً معرقباً وساقه الى الموضع حتى شاهد الحمار الذي كان معرقباً كما ذكر له

وتقدمت السيدة اخت الحاكم الى جميع الأمراء والقواد وغيرهم من الناس بالركوب الى الصحراء واستكشاف خبره وصلوا الى دير القصير وفتشوا لئلا يكون مستترأ فيه وفتشوا ايضاً سائر المواضع التي كان يلتم بها فلم يقدروا له على خبر ووجدوا بعد ذلك ثيابه وقيسها آثار السكاكين والدم من جراحاته ولم يجدوا جثته فاستدلوا ان اولئك الثلاثة البوادي المتأخرين عن الحاق برفاقهم عادوا اليه وقتلوه ودفنوه واخفوا اثر قبره . ويقول في ص ٢٣٨

«كشرت الأقاويل على حسين بن دواس الكتامي متولي السيارة بمصر انه هو الذي عل على قتل الحاكم لخوفه منه فتحييت السيدة اخت الحاكم عليه الى ان حصل في القصر فقتلته ووجد في بعض صناديقه السكين التي كانت للحاكم في كمه وحقق الجماعة

(١) هذه العبارة تخالف اجماع المؤرخين من ان مقتل الحاكم لم يُعرف كيف كان وقوعه . فقد قالوا عنه انه كان يجب الانفراد والركوب على حمارٍ ويخرج وحده فاتفق انه خرج ليلة الاثنين السابع والعشرين من شوال سنة ٤١١ هـ ١٠٢٠ م الى ظاهر مصر وطاف ليلته كلها واصبح عند قبر الغمامي ثم توجه الى شرقي حلوان ومعه ركايبان فاعاد احدها مع تسعة من العرب السويديين ثم اعاد الركابي الآخر وذكر هذا الركابي انه خلفه عند العين والمقصة وبقي الناس على رسمهم يخرجون يلتمسون رجوعه ومعهم دواب الموكب الى يوم الخميس سلخ الشهر المذكور ثم خرج يوم الأحد ثاني ذي القعدة طائفة من بطانته ورجال حكومته فباغوا دير القصير ثم امعنوا في الدخول في الجبل فبيضا ثم كذلك اذ ابصروا حماره الأشهب الذي كان يركب عليه المدعو بالقر وهو على قرنة للجبل وقد ضربت يدها بسيف فأثر فيهما وعليه سرجه ولجامه فتتبعوا الأثر حتى انتهوا الى باب البركة التي في شرقي حلوان فرجحت ثيابه فيها وهي سبع جبات ووجدت مزررة لم تحل أزوارها وفيها آثار السكاكين فأخذت وُجِلت الى القصر بالقاهرة ولم يشك في قتله ويُقال ان اخته دشت عليه من قتلته لأسباب . هذا مجمل ما اجمع عليه مؤرخو الإسلام الذين ألفوا كتبهم بعد الحادثة بقرون طويلة . ولم يكشف الغطاء عن مقتله بما يقرب من العقل سوى يحيى بن سعيد الأنطاكي الذي تنبّع في تاريخه تاريخ ابن البطريق فقد قال في صفحة ٢٣٣ منه وهو من معاصري تلك الحوادث :

«واذا اراد الدخول الى الجبل والطنوع الى دير القصير او غيره من الديارات تتأخر الركابيّة عنه في الموضع المعروف بالغرافة والى الساقية ويمضي وحده وفي بعض الأيام جرى في ذلك على سالف عادته وتبعه صبي

الأمير الظهير شرف الملك تاج المعالي ذو الجدين

صاعد بن عيسى بن نسطورس

اصطنعه الإمام الحاكم بأمر الله وأنان به على رتبة أخيه الشافي فخلع عليه في رجب سنة تسع وأربعمائة وقُدِّد سيفًا مرصع المجائل وتضمن بحجته أنه جعل قسيم للخلافة وزال أمره في ذي الحجة منها قُتل في الشهر المذكور

الأمير شمس الملك المسكين الأمين أبو الفتح المسعود بن طاهر الوزان

خلع عليه في ذي الحجة من سنة تسع وأربعمائة وجعل واسطة فنقل جميع الدواوين إلى داره وجعل يومًا يركب فيه إلى القصر لمطالعة لما يحتاج إليه واستمر على ذلك إلى أن صرف

الأمير الخطير رئيس الرؤساء أبو الحسين عمّار بن محمد

كان يتولى ديوان الانشاء واليه أيضًا زُمر المشاركة والأترك (١١١) وهو الواسطة بين الحضرة وبين هذه الطوائف وفي جمادى الآخرة من سنة إحدى عشرة وأربعمائة وقع عن حضرة أمير المؤمنين « الحمد لله رب العالمين » ولم يزل على ذلك إلى تولي بيعة الإمام الظاهر لإعزاز دين الله أمير المؤمنين عليه السلام .

خلافة الإمام الظاهر لإعزاز دين الله صلى الله عليه

الأمير رئيس الرؤساء خطير الملك أبو الحسين عمّار بن محمد

تولّى أمر البيعة الظاهرية في يوم عيد النحر من سنة إحدى عشرة وأربعمائة واتفق في هذا اليوم أن دُعي للإمام الحاكم في خطبة العيد ثم بُيع للإمام الظاهر بعد عودة القاضي من المصلى

الحاكم في سنة ٤١١ هـ ١٠٢٠ م وله ترجمة في وفيات الأعيان

ج ٢ ص ١٢٨

حينئذٍ عليه أنه كان السبب في قتله « واسم الحاكم أبو

علي المنصور بن العزيز بالله أبي المنصور نزار وقد توفي

فكان بين الدهاء في الخطبة للإمام الحاكم وبين اخذ البيعة للإمام الظاهر ثلاث ساعات ولم يتفق مثل ذلك وفي شهر ربيع الأول من سنة اثنتي عشرة واربعمائة خلع عليه للوساطة وكتب له سَجْلٌ بذلك وزال امره في ذي القعدة من السنة المذكورة وكانت مدّة نظره سبعة اشهر وايسام قُتل في الفج (ب ١١)

يد الدولة ابو الفتوح موسى بن الحسن

كان يتولّى الشرطة السفلى وُخلع عليه لولاية الصعيد في جمادى الآخرة من سنة اثنتي عشرة واربعمائة ثمّ وليّ ديوان الانشاء عوضًا من ابن خيران وخلع عليه للوساطة في محرم سنة ثلاث عشرة واربعمائة ثم قبض عليه في العشرين من شوال منها في القصر وأُعتقل وزال امره فكانت مدّة وساطته تسعة اشهر قبض عليه في القصر واخرج مسكوبًا في اليوم المذكور واعتُقل ذلك اليوم وأُخرج في غداة فقتل في الفج .

الأمير شمس الملك المكين الأمين

ابو الفتح المسعود بن طاهر الوزان

كان نظر واسطة في خلافة الإمام الحاكم بأمر الله ثم رُدّ اليه النظر في الرجال والأموال في المحرم من سنة اربع عشرة واربعمائة وجرى له مع نجيب الدولة ابي القاسم علي بن احمد الجرجاني (١) كلام فخرج الأمر بأن يكون نجيب الدولة على رسمه فيما يتولاه من ديوان تنيس ودمياط والجيش للحاكمي ودواوين السيّدة سيّدة الملك ولا يكون لشمس الملك في ذلك نظر .

عميد الدولة وناصحها ابو محمد الحسن بن صالح الروذباري (١٢١)

كان في ايام العزيز بالله عليه السلام على الرملة وأعمالها في خراجها وابواب مالها ثم انفذ الى

المذكور حتى في الكلمات التي لا تنتهي بالهمزة كالخياني والآشانداني وامثالهما .

(١) في الأصل (الجرجاني) ويظهر ان قاعدة ذلك العصر كانت تقضي باستعمال هذه الطريقة فقد اطلعنا على عدّة مخطوطات انت فيها بقاء النسبة على الشكل

دمشق لكتابة منجوتكين (١) ونظر الشام عوضاً من منشى (٢) بن ابراهيم في سنة احدى وثمانين وثلاثمائة ثم ولي ديوان الجيش وتنقل في التصرفات الى ان وزر (٣) واقام في النظر مدة وشنع عليه بالصرف في سنة ثمانى عشرة واربعائة وكتب له سجل بتجديد نظره وتهديد من شنع عليه وارجف به تولاه ابن خيران (٤) ثم صرن في هذه السنة بالجرجرائي .

الوزير الأجل الأوحده صفى امير المؤمنين وخالصته ابو القاسم علي بن احمد الجرجرائي (٥)

من اهل جرجرايا قرية سواد العراق ووصل الى مصر هو واخوه ابو عبد الله محمد فنقلت به التصرفات وخدم بالريف ثم خدم بالصعيد وكثرت الرافع عليه والتظلم فيه في الخلافة الحامية وقبض عليه واعتقل في شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث واربعائة واقام معتقلاً مدة يسيرة واطلق ثم كتب لقائد القواد استاذ الأسناذين غبن (٦) ففي شهر ربيع الآخر سنة اربع واربعائة أمر بقطع (٧) يديه فقطعنا (٨) على باب قصر البحر (٩) وجل (ب ١٢) الى داره وولي ديوان النفقات في سنة ست واربعائة (١٠) ولقب في سنة سبع واربعائة بنجيب الدولة ودبر امور الدولة وجعل واسطة هو وجليل

القاضي ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي صاحب كتاب الشهاب وغيره المتوفى في ذي القعدة سنة ٤٥٤ هـ ١٠٦٢ م

(٢) في كتاب الانتصار بواسطة عقد الامصار ج ٤ ص ١١٥ ان الحاكم قطع يدي غبن ولسانه في سنة ٤٠٤ هـ ١٠١٣ م ثم بعث له بمن يداويه وامر ارباب الدولة ان يعودوه ثم قتل في سنة ٤٠٥ هـ ١٠١٤ م

(٧) في الأصل يقطع

(٨) في الأصل يديه قطعنا

(٩) في الخط للمقريزي ج ٢ ص ٢١٤ ان قصر البحر هو احدى القاعات الزاهرة التي يتألف من مجموعها القصر

(١٠) في وفيات الأعيان ج ١ ص ٤٩٤ انه ولي ديوان النفقات سنة ٤٠٩ هـ « ١٠١٨ » م ولعل الأصح ٤٠٩

(١) في الأصل منجوتكين وفي تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي الذي ذيل فيه كتاب التاريخ المجموع على التحقيق لابن البطريق ج ٢ ص ١٧٦ بنجوتكين ولعل ذلك هو الصواب الا اننا جارينا جمهور المؤرخين في قولهم « منجوتكين »

(٢) في الأصل منسى

(٣) في الأصل الى وزر

(٤) ابن خيران هو احمد بن علي الذي تقلد ديوان الإنشاء للظاهر والمستنصر توفي في رمضان ٤٣١ هـ ١٠٤٠ م وله ترجمة حافلة في معجم الأدباء لياقوت الحموي ج ١ ص ٢٤٢

(٥) له ترجمة مقتضبة في وفيات الأعيان ج ١ ص ٤٩٣ في عرض ترجمة الظاهر لعزيز دين الله جاء فيها انه بسبب قطع يديه الى المرافق كان يكتب عنه العلامة

الدولة ابو عبد الله محمد بن العباس في آخر سنة اثنتي عشرة واربعمائة واول سنة ثلاث عشرة (١) وكان جلوسهما في ديوان الخراج واقاما في الوساطة سبعة اشهر ثم وزر في سنة ثمانى عشرة واربعمائة وكان يملي ما يكتب عنه على ابي الفرج البجلي وابي علي بن الرئيس وكان القاضي ابو عبد الله القضاعي يعلم عنه « الحمد لله شكراً لِنِعْمَتِهِ » فاستمر نظره الى ان انتقل الإمام الظاهر قدس الله روحه ليلة النصف من شعبان سنة سبع وعشرين واربعمائة (٢)

خلافة الإمام المستنصر بالله صلى الله عليه الوزير الأجل ابو القاسم علي بن احمد

تولى اخذ البيعة المستنصرية في شعبان سنة سبع وعشرين واربعمائة وقادى على رسمه في النظر والتدبير وكان سيّر امير الجيوش الدزبري (٣) الى الشام لقتال حسان بن

نذكرها على ترتيب السنين : في الذيل على كتاب التاريخ المجموع على التحقيق تأليف افنديشوس المكنى بابن البطريق لنسيب يحيى بن سعيد بن يحيى الانطاكي ص ٢٤٩ منتخب الدولة انوشكين البربري وفي تابع ذيل احمد بن عبد الرحمن بن برد على كتاب القضاة للكندي ص ٥٠٠ منتخب الدولة امير الجيوش الدزبري وفي مجمع الأدباء لياقوت ج ١ ص ١٨٩ نشتكين الدزبري وفي ابن الأثير ج ٩ ص ٧٨ انوشكين البربري واعادها اكثر من مرة ثم عاد فقال الدزبري واعادها وفي ابن خلكان ج ١ ص ٢٨٩ امير الجيوش انوشكين الدزبري بكسر الدال والباء هذه النسبة الى دزبر بن رويتم الديلمي وفي ابي الفدا ج ٢ ص ١٤١ مقدم المصريين انوشكين الدزبري وقال انه نقل ذلك من ابن خلكان . وفي ابن خلدون ج ٤ ص ٩٢ اقوش تكيين الوزبري وفي انعاظ الخلفاء في اخبار الخلفاء لمقريري ص ١٤٤ امير الجيوش المظفر مصطفى الملك عدة الإمام وسيفه منتخب الدولة انوشكين الدزبري وقال عنه انه تزوج من شقيقة ابنة صمصام الدولة وفي كتاب

(١) في قبة العزرة ببيت المقدس كتابة تاريخية نقشت على الأعمدة الخشبية القائمة بين سقف المسجد وسقف القبة وهذه عبارتها « انما يهر مساجد الله من آمن بالله . امر بهارة هذه القبة مولانا الإمام ابو الحسن علي الظاهر لإعزاز دين الله ابن الحاكم بأمر الله امير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين الأكرمين على يد..... علي بن احمد ثابته الله في سنة ثلاث عشرة واربعمائة..... والله يديم العز والتمكين لمولانا امير المؤمنين ويملكه مشارق الأرض ومغاربها ويحمده مبادي الأمور وعواقبها »

وجانب القبة الغربي « تحت عارة هذه الجهة في سنة ثمانى عشرة واربعمائة » وقد نقشت هذه الجملة في وسط نقوش الفسيفساء البديعة حتى لا تكاد تميز عنها (٢) الظاهر لإعزاز دين الله ابو الحسن علي بن الحاكم بأمر الله ابو علي المنصور توفي سنة ٤٢٧ هـ ١٠٣٦ م وقد كناه ابن خلكان في ترجمته في وفيات الأعيان ج ١ ص ٣١٣ بابي هاهم وهو مخالف لاجماع المؤرخين والواقع . (٣) في الأصل الوزبري وفي كتب التاريخ التني

جراح (١) وصالح بن مرداس (٢) فقتل صالحًا وهرب حسان ثم قتل شبل (٣) الدولة ولد صالح وعظم امرؤ بالشام واطرح الوزير الجرجاني وقصّربه فدبّر عليه (١٣١) الى ان خرج من دمشق وجاء (٤) الى حلب واليه (٥) يومئذ احد غلمانه فلقية وخدمه واقام عنده نحوًا من شهر ومات وذلك في سنة خمس وثلاثين واربعمائة ولحق الوزير به فتوفي سنة ست وثلاثين واربعمائة (٦)

الوزير الأجل تاج الرياسة فخر الملك مصطفى امير المؤمنين أبو منصور صدقة بن يوسف الفلاحي

كان يهوديًا وهداه الله الى الاسلام وكان موصوفًا بالبراعة في صروف الكتابة وكان فاضلًا على الشام ولما خاف امير الجيوش الدزبري (٧) هرب فاجتهد في طلبه فلم يظفر به ووصل الى الباب فرقى

الذي صنعه تتبعًا لتاريخ سعيد ابن بطريق ج ٢ ص ٢٤٧ قال عنه صالح بن مرداش وكرّر قوله . وفي كتاب " الدرّ المنتخب في تاريخ ملكة حلب لعمد بن الشحنة الحنفي الحنفي " ص ٣٢ قال عنه صالح بن دمرdash وكرّرها وفي تاريخ ابي الفدا ج ٢ ص ١٤١ من طبعة ١٣٢٥ هـ ١٩٠٧ م بمصر صالح بن مرداس الكلابي وانه قُتل في الموقعة التي وقعت على الأردن بجوار طبرية بين انوش تكين وبيسن صالح وحسان بن الجراح وقتل مع صالح ابنه الأصغر وانفذ رأسها الى مصر ونجا ولده ابو كامل نصر الملقب بشبل الدولة وسار الى حلب فملكها وظلّ فيها الى ان جاء الدزبري لقتاله سنة ٤٢٩ هـ ١٠٣٧ م فقتله عند حافة وملك الشام جميعه وعظم شأنه وكثر ماله

(٣) في الأصل سبل

(٤) في الأصل واجا

(٥) في الأصل ووليها

(٦) في وفيات الأعيان ج ١ ص ٤٩٤ انه توفي في اليوم

السابع من رمضان سنة ٤٣٦ هـ ١٠٤٥ م

(٧) في الأصل الرزبري وعلى الراوية فتحة ما يتقري

جتنا في الادعاء بنسبته هذه

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ج ٢ ص ١٣٥ و١٥١ الدزبري ولكن الطابع ذكر في الخواشي عدة وجوه للكلمة كالدزبري والدزبري والزبري والدزبري والدزبري والدزبري وامثالها ما يُصطلح ان تكون كما ذكر ابو سكين وابوشكين في اسمه

فيظهر ممّا تقدم ان تعويل المؤرخين في نسبته الى دزبر هو على ابن خلكان وهو لم يُعلمنا سبب هذه النسبة . وقد مرّ معنا ان هنالك طائفة تُنسبت بالوزيرية نسبة الى الوزير يعقوب بن كلس وان القائد الفضل بن صالح نُعت بالوزيري افلا نُعذر اذا ظننا ان انوشتكين نسب اليها ايضا ؟ وقد توفي انوشتكين بحلب سنة ٤٣٣ هـ ١٠٤١ م

(١) هو حسان بن المفرج بن دغفل بن الجراح الطائي وفي ابن الأثير ج ٩ ص ١٢٨ ان هذه السريّة ارسلت في سنة ٤١٩ او ٤٢٠ هـ مع ان جلّ المؤرخين كأبي الفدا والذهبي وابن خلدون وغيرهم اجعوا على انها ارسلت سنة ٤٢٠ هـ ١٠٢٩ م

(٢) لصالح بن مرداس الكلابي ترجمة في وفيات الأعيان ج ١ ص ٢٨٦ وفي كتاب " تاريخ بيجي بن سعيد الأنطاكي

لله الجرجرائي حرمة انفصاله عنه ومفارقته آية وأشار في مرضه بان يستوزر بعده فلما توفي استقرت الوزارة لله وحكي انه املى سجل تقليده ليلة اليوم الذي كُلع عليه فيه وذلك من سنة ست وثلاثين واربعمائة وكان ابو سعد المستري يتولى ما يخص السيدة الوالدة وعظام شأنه الى ان صار (١) ناظرًا في جميع امور الدولة فلا يخرج شيء عما يرسمه ولا يعمل الوزير الا بما يحسد (٢) لله ويمثله فكرة الفلاحى ذلك وانف منه فدبر عليه وحمل جماعة من الأتراك على قتله ففتكوا به عند (ب ١٣) دخوله من باب القنطرة متوجهًا الى القصر (٣) وقطع لحيته وطيف به وظن الفلاحى ان الدنيا قد صفت له وانه قد امن ما يكرهه لما تهنا (٤) بهيمة ولا استمتع بنهيمة وامره وقبض عليه في سنة تسع وثلاثين واربعمائة واعتقل وقتل (٥)

سيد الوزراء ظهير الأئمة ماء الخلفاء خیر الأمة

ابو البركات الحسين

هو ابن عماد الدولة محمد اخي الوزير ابي القاسم علي بن احمد الجرجرائي ولي بعد قبض الفلاحى في سنة اربعين واربعمائة وكثر في أيامه القبض والمصادرات واصطفاء الأموال والنفي وكان يبطش

(١) في الأصل الى صار

(٢) في الأصل يُجره

الظاهر فولدت له المستنصر .

(٤) في الأصل تهى

(٥) في ابن ميسر ايضا ص ٢ «وحددت ام المستنصر على الوزير ابي منصور صدقة بن يوسف بن علي الفلاحى وصرفته عن الوزارة لكونه السبب في قتل ابي سعد ولم نزل به حتى قبضت عليه واعتقلته بخزانة البنود وكان صدقة ابره من الكتاب البلفاء وتولى يوسف ديوان دمشق . وفي ص ٢ انه قُتل في يوم الاثنين الخامس من المحرم سنة ٤٤٠ هـ ١٠٤٨ م في خزانة البنود ودفن بها على رفات الوزير ابي الحسن علي بن الأنباري الذي كان قد قتله في سنة ٤٣١ هـ ١٠٣٩ م

(٣) في ابن ميسر ص ٢ انه ركب من داره يريد القصر في يوم الأحد ثلاث خلون من جمادى الأولى سنة ٤٣٩ هـ ١٠٤٧ م فاعتزله ثلاثة من الأتراك فضربوه ومات وقطع الأتراك لحم ابي سعد واخذوا ما وصلوا اليه من اعضائه واحرق ما بقي من جثته والقي عليه من التراب ما صار ثلث مرتدما وضمت اهلته ما بقي من الجثة في تابوت وغطوه بستر وتركوه في بيت مفرد ووُزر بالستور واوقد بيسن يدي التابوت شموع فتعلق لهب النار فأخذ الستور وسعت النار فيه فاحترق التابوت وفي ص ١ ان ام المستنصر كانت جارية ابي سعد هذا فأخذها منه

ثم بطش به من غير استئذان اختاراً بعادة الدولة في ترك اعتراض الوزراء وذلك بحفظ عليه ويحفظ (١) منه فلما زاد هذا الفعل قبض عليه وصُرف في شوال سنة احدى واربعين واربعمائة وتنقل في الوزارة ونُفي الى الشام (٢) ثم عاد وتصرّفت به الأحوال الى ان صار الى دمشق فلما ملكها الغزّ (٣) عاد وتوفي بقيسارية (٤)

عميد الملك زين الكفافة ابو الفضل (٥) صاعد بن مسعود (١٤٤)

من شيوخ الكتّاب واكابر اصحاب الدواوين وكان يتولّى ديوان الشام الى ان قبض على الوزير ابي البركات وحُضرت الوزارة على اليازوري فامتنع منها وهابها فجعل عميد الملك هذا واسطة لا وزيراً وخلع عليه وذلك في سنة احدى واربعين واربعمائة ثم صُرف في محرم سنة اثنتين (٦) واربعين واربعمائة .

من السلاجقة حاصروا دمشق سنة ٤٩٣ هـ ١٠٧٠ م وملكوها سنة ٤٩٨ هـ ١٠٧٥ م

(٤) كانت قيسارية من قواعد البلاد الكبرى حتى دار عليها الزمان دورته فخرت واصبحت بلقعا قال ابن القوماني في تاريخه ص ١٧٢ مرّ الشيخ يحيى الدين بمدينة قيسارية سنة اربعين وستمائة فوجد على حائط منها هذه الأبيات

« هذه بلدة قضى الله يا صا م ح عليها كما ترى بالخراب
فقف العيس وقفة وابك من كا م ن بها من شيوخها والشباب
واعتبر ان دخلت يوماً اليها فهي كانت منازل الاحباب »

(٥) في الأصل المفضل

(٦) في الأصل اثنتي

(١) في هامش الأصل يحفظ اي يغيب

(٢) في ابن ميسر ص ٥ ان المستنصر غضب على ابي البركات بسبب تسييره العساكر الى حلب بما عادت مضرت على الدولة فنفاه الى صور واعتقل بها ثم اطلق ومضى الى دمشق وكثرت في ايامه المصادرات وكان شديد البطش سريع الانتقام

(٣) الغزّ هم الأتراك وكان يقودهم آلب ارسلان وخلفاؤه

أمّا اليوم فهي بلدة صغيرة يظنها مهاجرة البوسنة وهي بين حيفا وبافا على ساحل بحر الروم

الوزير الأجل الأوحى المكين سيد الوزراء تاج الاصفياء قاضي القضاة وداعي الدعاة (١) علم الحجد خالصة امير المؤمنين ابو محمد الحسن ابن علي بن عبد الرحمن اليازوري

كان ابوه من اهل يازور قرية من عمل الرملة (٢) وكان من ذوي اليسار فانتقل الى الرملة وشهد فيها وولي ولد له هذا الحكم بها بعد وفاة اخيه فانه كان يتولى ذلك وتعلق بخدمة السيدة والددة الإمام المستنصر بالله فلما صرف وصل الى الباب فكان يواصل السؤال في العود الى وطنه وخدمته فسعى له (٣) الأستاذ عدة الدولة رفق (٤) في خدمتها بباب الرج بعد قتل ابي سعد (٥) التستري اليهودي الذي كان يخدمها فخلع عليه لذلك وتولاه وكره الوزير ابو البركات تعلقه بخدمة السيدة فدبر في نقله (ب ١١٤) الى الخدمة في القضاء عوضاً من ابن النعمان وطمع في استخدام ولده بباب الرج عوضاً منه فحصلت للخدمتان (٦) له ولم يتم للوزير ما اراده وكان (٧) ولدا اليازوري ينوبان عنه بباب الرج ولما صرف (٨) الوزير خوطب على تقلد الوزارة فهابها وامتنع من توليها فقدم ابو الفضل صاعد ابن مسعود وخلع عليه للوساطة لا الوزارة فجعل ينصب على اليازوري ويحمل الناس على مكروهه ويؤثمهم انه سأل لهم في زيادة او ولاية قد اعترض اليازوري

يجب فتعرف برفق المستنصري وكان خصيصاً بأمر المستنصر فامر القاضي ان يسمع قوله بمصر يعني تقبل شهادته ففعل ذلك فلما قتل ابو سعد التستري احله رفق بحله

(٣) في الأصل فسفر له

(٤) مات هذا الخادم وهو على رأس السرية التي ذهبت لإخضاع اهل حلب بعد ما جرح وأسر وحمل الى حلب على بغل وهو مكشوف الرأس فاختلف عقله وتوفي بالقلعة في ربيع الأول سنة ٤٣١ هـ ١٠٤٩ م

(٥) في الأصل سعيد

(٦) في الأصل للخدمتين

(٧) في الأصل وكانا

(٨) في الأصل أصرف

(١) في خطط المقرئ ج ٢ ص ٢٢٢ «واما داعي الدعاة فانه يلي قاضي القضاة في الرتبة ويتزيا بزيت في اللباس وغيره ووصفه انه يكون عالماً بجميع مذاهب اهل البيت يقرأ عليه ويأخذ العهد على من ينتقل من مذهبه الى مذهبهم ويبين يديه من نقباء المعليين اثنا عشر نقيباً وله نواب كنواب الحكم في سائر البلاد ويحضر اليه فقهاء الدولة ولهم مكان يقال له دار العلم ولجماعة منهم على التصدير بها ارزاق واسعة الى ان يقول في ص ٢٢٧ ووظيفة داعي الدعاة كانت من مفردات الدولة الفاطمية»

(٢) في ابن ميسر ص ٨ ان اباه كان قاضياً في يازور فلما مات خلفه ابنه ابو محمد ثم عزل فقدم الى مصر وسعى في عوده لحكم يازور فرأى من قاضي مصر ما لا

بما يبطل ذلك فحدث ابن حميد قال اجتمع بي ناصر الدولة حسن بن حمدان (١) فقال لي اعلم ان القاضي يعنى اليازوري له الثناء الجميل الكثير ونحن شاكرون له ومفتقرون الى جاهه واعتفاؤه من هذا الأمر لا يبريه (٢) من ذمنا ان وقفت حوائجنا ويكون الشكر عليها لغيره ان قضيت وهذا الرجل يعنى صاعد بن مسعود يحمل الرجال عليه ويشعرهم انه يجتهد في قضاء حوائجهم وانه يعترضه بما يبطلها عليهم وفي هذا الأمر ما تعلمه فقل له عني ياسيدنا ان كنت تريد شكر الرجال وسلامة صدورهم لك وخلوص نياتهم في طاعتك فادخل في هذا الأمر فان (١٥ أ) احسنت عرفوا ذاك لك وشكروه منك وان اسأت كان لك خيرة وشرّة وان كنت لا ترغب في هذا الأمر فاعتزله جانباً ولا تلعب بروحك مع الرجال وآلا اتلفك الرجال قضيت اليه وقلت له اريد ان أعرض عليك رسالة من ابن حمدان فأخلى لي مجلسه فأعدت عليه ما قاله فقال امهلني الليلة ثم بكر اليّ فأنصرفت وبكرت اليه فقال اعد عليّ قول ناصر الدولة فأعدته فقال أقره عني السلام وقل له لا والله لا ادخل فيه ويكون لي خيرة وشرّة فابلغت ناصر الدولة ذلك فقال لي هذا هو الصواب وبعد يومين قرئ سجّله بالوزارة وذلك في سابع محرم سنة اثننتين واربعين واربعائة وخُلع عليه ولُقّب الألقاب التي تقدم ذكرها ثم زيد في نعوته الناصر للدين غياث المسلمين وجعل ذلك أول النعوت وعوّض من خالصة امير المؤمنين خليل امير المؤمنين ونظر في الوزارة فنهض وكان يبدأ باسمه في عنوانات الكتب ووقاه ملوك الأتراك في المكاتبه حقه من الرياسة ما خلا معز ابن باديس الصنهاجي (٣) فانه قصّر به في المكاتبه عمّا كان يكاتب به من تقدّمه من الوزراء فكان يكاتب كلاً منهم بعبدة فجعل يكاتبه بصنيعته (٤) (ب ١٥) فاستدعى (٥) نائبه وعتبه عنده عتباً

بالله اذنى كبيراً في سنة ٢٢٥ هـ ١٠٧٢ م

(٢) في الأصل لا يبريه

(٣) هو صاحب افريقية وقد توفي سنة ٢٥٣ هـ ١٠٦١ م وقد ذكره ابن ميسر مرة في ص ٩ باسم النعمان بن باديس صاحب القيروان وقض الفضة المتعلقة بتقصيره في مكاتبه الوزير وهو وهم وترجمته في وفيات الأعيان ج ٢ ص ١٣٧

(٤) في ابن ميسر ص ٩ بصنيعه

(٥) في الأصل فاستدعى

(١) في ابن ميسر ص ٣ ذكره باسم الحسن بن حمدان وفي ص ١٧ باسم الحسين وكذلك في ص ٢٢ وفي فهرس الاعلام باسم الحسين بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن عبد الله بن ابي الهيجاء التغلبي وفي التجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة في تكملة الجزء الثاني ص ١٨٥ الحسن بن الحسين بن حمدان ابي محمد التغلبي الامير ذو الجدين وفي ابن الأثير ج ١٠ ص ٢٨ ابو علي الحسن بن حمدان وهو من اولاد ناصر الدولة بن حمدان بمصر وقد ولي القيادة وامارة دمشق وقتل بعد ان لحق بالمستنصر

جهداً فكانتُ النائبُ لما رجع فتوصل اليازوري الى اخذ سكينته (١) من دوائهِ ودعى (٢) النائب فقال
لَهُ قد تَلَطَّفنا في اخذ السكين ولَوْ شئنا لتَلَطَّفنا (٣) في ذبحه بها ودفعها اليه فانفذها وكتب
بذلك فأطلق لسانهُ فيهِ قدس اليه من اخذ نعله فلما وصلت احضر النائب فأعلمهُ ما ينتهي اليه
من جهله وقال اكتب الى هذا البربري الأحمق وقل لَهُ ان عقلت واحسنت ادبك والأجعلنا
نأديبك بهذه فكتب اليه فجرى على عادته في حجر القول فبعث الى زغبة ورياح (٤) خلعتاً سنيّة
وانعاماً كثيراً وعقد بينهما صلحا وجعلها على منابذته واباحها ديارهُ فضيقوا خناقهُ الى ان اشرف
على التلّان وأعمل الخيلة حتى تخلّص من القيروان ووصل الى المهديّة (٥) واسلم حرمه وداره وعلمانه
فقتل الرجال وسبى النسوان ونهب ما كان في داره ووصل كثير من المنهوب من الأسلحة والعدد
والآلات ولُكِيام الى المعزّيّة القاهرة وجرى من بني قرّة والطحيين (٦) ما اوجب تسيير العساكر
اليهم فجهّزها نحوهم وقدم عليها ناصر الدولة حسن بن حمدان (١٦١) وقرّر معه لقاءهم في
يوم الخميس الخامس من شوال قريباً من صلاة الظهر يطالع بخبرة فلما كان في ذلك اليوم جلس
في داره وهو شديد القلق على ما يكون من العسكر واحتجب عن الناس منتظراً سقوط الطائر (٧)
بما يكون فلم يزل كذلك الى الساعة الخامسة من نهاره فقام ليحدّد طهارة فعبّر بالبستان وقد
أطلق الماء فرأى ورقة تمرّ على وجه الماء فأخذها وتغافل بها فوجدها أول كتاب كان وصل من
القائد فضل الى الإمام الحاكم قد ذهبت طرته وعنوانه وبقي صدر الكتاب كُتب عبد مولانا
الإمام الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين من الخضم المنصور في الساعة الخامسة من نهار يوم الخميس
الخامس من شوال وقد اظفّره الله عزّ وجلّ بعدد الله وعدوّ الحضرة المطهّرة ابي ركوة (٨) المخدول

(١) في الأصل سكينته

الفاطميّين كانوا يُعنون به

(٢) في الأصل ودعا

(٨) لابي ركوة ترجمة مقتضبة في لُح الطيب ج ٢

(٣) في الأصل لتلطّفنا

ص ٢٦ وكان يزعم انه الوليد بن هشام بن عبد الملك

(٤) هما قبيلتان من قبائل العرب

ابن عبد الرحمن الداخل في الأندلس وانه هرب من

(٥) المهديّة هي التي اختطّها المهدي مؤسس الدولة

المنصور بن ابي عامر حين تنبّعهم بالقتل وكان

الفاطمية في المغرب وبينها وبين القيروان مرحلتان

يدعو للقائم من ولد ابيه هشام وقد لقب بابي ركوة

(٦) هما قبيلتان من عرب البصرة

لانه كان يحملها لوضوئه على عادة الصوفية فاستمال

(٧) الطائر هو الحمام الزاجل الذي كان يُستخدم في

اليه بني قرّة وقد بلغ الاستياء منهم مبلغه من تصرفات

نقل الأخبار وقد ذكره ابن فضل الله الهري في كتابه

الحاكم بأمر الله وامعانه فيهم بالقتل وانضوى تحت

(التعريف بالمصطلح الشريف) ص ١٩٩ وقال ان الخلفاء

لوائه بعض القبائل فجهّز اليه الحاكم جيشاً بقيادة

وهو في قبضة الأمر والحسد الله رب العالمين « فلما وقف على ذلك سجد شكرًا لله تعالى واستغفر
الظفر وعجب من موافقة الساعة واليوم والشهر والوقت سقط الطائر بانكسار بني قرة بكسوم
شريك (١) فركب الى القصر واخبر بذلك فوقع التعجب من هذا الاتساق وكان قد أرجف به
وتحدث بصرفه فأخرجت الية رقعة بخط الإمام (ب ١٤) المستنصر بالله قرئت بالقاهرة ومصر
تشتمل على تضييع وتكريه وتهديد المشتمين عليه (٢) والختم لهم بقوله تعالى « لمن لم يستر
المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا
قليلا . ملعونين ايها ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا . سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد
لسنة الله تبديلا »

وتضمن ابیات الحسن بن هاني

والذي تخرج شراب	انني لما نهووا (٣) ركب
من كفك العلقم والصاب	لا عائقا شيئا (٤) ولو ديف لي
عندي ولا ضرر مستاب	ما حطك الواشون من رتبة
عليك عندي بالذي عابوا	كأئمتما اتنوا وامر يعملوا

وذلك في رجب سنة ست واربعين واربعمائة

وفي أيامه بلغ التليس (٥) القبح ثمانية دنانير ولما فسدت الحال بين ابي الحارث البساسيري
وبين ابن مسالة وزير الخليفة ببغداد وحل الأتراك عليه وانحرف عنه الخليفة لم يمكنه المقام

شوال بشهر	ابي الفتوح الفضل بن صالح فتقاتلا وكانت الحرب
(٢) في الأصل عنه	بينهما عجالا وانتهى الأمر بانكسار ابي ركة ووقعه
(٣) في الأصل نهوا	في يد الفضل فجئ به الى القاهرة وطيف به على جمل
(٤) في الأصل شجبا	لابسا طرطورا وخلفه فرد بصفعة حتى مات وقطع رأسه
(٥) في الأصل التليس وقد ظن بعض المؤرخين الكيس	وصلب وبالف الحاكم في اكرام الفضل ورفع مرتبته ثم
والحقيقة التليس كما ذكرنا ويقول المقدسي المتوفى بعد	قتله بعد ذلك وقد ظفر بابي ركة في شوال سنة ٣٩٧ هـ
سنة ٣٧٥ هـ ٩٨٥ م في احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم	١٠٠٦ م اما ظفر ابن جردان ببني قرة فقد كان في شوال
من ٢٨٦ طبع ليدن سنة ١٣٢٤ هـ ١٩٠٦ م «المسكاييل	سنة ٤٤٣ هـ ١٠٥٢ م
الريفة وهي خمسة عشر مئة والأردب ست وبيات	(١) كوم شريك اسم موقع ويقول ابن ميسر من ٤ ان
والتليس ثمان وهي عطالة»	الحرب في البحيرة كانت في شهر ذي القعدة اي بعد

ببغداد فكتب اليازوري يذكر رغبته في الانحياز الى الدولة ويستأذنه في الوصول الى الباب (١٧١) وكان معه ثلثماية غلام وكان طغرلي بك (١) قد وصل من خراسان الى بغداد واتفق بعد وصوله اليها (٢) ان عاد معظم رجاله الى خراسان وخفّت عساكره فاقام اليازوري ابا الخثر البساسيري مناصباً له وامدّه بالمؤيد في الدين ابي نصر هبة الله بن موسى واصحبه الأموال فبعث اليه طغرلي بك الفين (٣) وخمسمائة فارس (٤) الى سنجار فكانت الوقعة المشهورة التي ظفر بها البساسيري ولم يفلت من هذه العدة الا مائتا فارس (٥) او دونها وعجل الشعراء في ذلك فن ملج ما قيل قول ابن حيوس (٦)

عجبت لمدعي الآفاق ملكاً وغايته ببغداد الركود
ومن مستخلف بالهون يرضى يُذاد عن الخياض ولا يكدود (٧)
واعجب منها سيف بمصر تقام به بسنجار الكدود

وحدث لطغرلي بك (٨) ما اوجب عودته الى خراسان وقوي البساسيري وكثف جمعه وطال ذيل عسكره وقصد العراق وملك الأعمال ووصل الى بغداد فواصل القتال وقسم عسكره فقتل فواحدة لقتال (٩) النهار من الجبل الى المغرب وأخرى لقتال الليل من المغرب الى الجبل وادى (١٠) ذلك الى ان دخل بغداد وملك محالها وشوارعها واستأنس اليه اهلها (ب ١٧) وحصر (١١) الخليفة في داره

(٧) في الأصل يزداد ويزود
(٨) طغرلي بك هو ابن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق وهو الذي نهض بالدولة السلجوقية واعز جانبها بعد غزوات وحروب مع امراء بخارى وتركستان وغزنة واول ما خطب لها او بالحري لطغرلي بك في نيسابور ثم استولى على خراسان فخطب له على منابرها ويرجع اليه الفضل في تأسيس الدولة السلجوقية التي حكمت بلاد فارس وقد توفي في رمضان سنة ٤٥٣ هـ ١٠٦٣ م وترجمته في وفيات الأعيان ج ٢ ص ٥٧

(٩) في الأصل لتقال

(١٠) في الأصل واذا

(١١) في الأصل وحضر

(١) في الأصل طغرلي بك وفي بعض التواريخ طغريل بك وفي بعضها طغرل بك وهو الأصح لأن الكلمة تركية فطغرل اسم وبك لقب ومعناه الأمير الا ان اكثر المؤرخين استعملوها طغرلي بك فجارينام على استعمالهم (٢) في الأصل بها
(٣) في الأصل الفين
(٤) في الأصل فارساً
(٥) في الأصل فارساً

(٦) ابن حيوس هو ابو الفتيان محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس الشاعر النحل المتوفى سنة ٤٧٣ هـ ١٠٨٠ م مجلب وله ترجمة حافلة في وفيات الأعيان ج ٢ ص ١٢

وفرق النّقابين في جهاتها فأشرف الخليفة على أهل بغداد وحضهم (١) على نصرته لما وجد معاونًا ولا مساعدًا ودخل عليه فصاح يال مضر واستندم بمهارش العقيلي (٢) وتراعى عليه فأخذه ومنع منه وكسر البساسيري (٣) منبر المسجد الجامع وأنشأ منبر العز وخطب عليه للإمام المستنصر بالله ونقش اسمه على السكة وقبض على وزيرة ابن مسلة (٤) وجعله في جلد ثور وصلبه حتى جف عليه مات وأقامت الخطبة عدة أشهر إلى أن قبض على اليازوري وأقام للخليفة عدة أشهر في قلعة الحديثة (٥) وكان اليازوري (٦) لا يستبد برأيه ولا يأنف من مشاورة ثقاته واصفيائه وكان كثير الحياء وقيل إن تخفيض عينيه إذا ركب لغرط حيائه ولما سعي به أنه حمل الأموال إلى الشام في التوايت وشمع سبكه وأنغذه إلى القدس وإلى الخليل (٧) وأنه قد عول على الهرب إلى بغداد قبض عليه في محرم سنة خمس مئتين (٨) وأربعمائة وسُير إلى تنيس فقتل (٩) (١٨١)

وبها قلعة حصينة في وسط الفرات والماء يحيط بها وفي تاريخ أبي الفدا ج ٢ ص ١٧٩ أن الخليفة أقام في حديثة عانة التي انتقل إليها من الأنبار . وعانة كما قال عنها ياقوت في معجمه طبع لابيسك ج ٣ ص ٥٩٤ وطبع مصر ج ٦ ص ١٠٢ بلدة مشهورة بين الرقة وهيت وهي تعد في أعمال الجزيرة ومشرفة على الفرات قرب حديثة النورثة (٩) سبق القول في متن الكتاب أن يازور من عمل الرملة ولا تزال من القرى الآهلة وهي في ضاحية مدينة يافا أما الرملة فهي من قواعد الإسلام الكبرى في الماضي وواقعة بين يافا وبيت المقدس ولا تزال عامرة آهلة ولكنها ليست من اتساع الرقة وانفساح التجارة ورخاء العيش على ما كانت عليه في أيامها السالفة (٧) لها بيت المقدس وخليل الرحمن ويعرفها الفرنجة

بأورشليم وحبرون

(٨) في الأصل خمس

(٩) في ابن ميسر ص ٨ : في الثاني والعشرين من صفر أخرج الوزير ليلاً وضربت رقبته في سفل دار الإمارة بتنيس وحملت رأسه إلى المستنصر ورُميت جثته على مزبلة ثلاثة أيام . ثم جاء الأمر بتكفينه ودفنه فغسل وحنت جثته كثيرة وحمل بين العشائين بالمشاعل ودفن ثم أعيد رأسه فدفنت مع جثته

(١) في الأصل وحظهم

(٢) هو أمير العرب محبي الدين أبي الصحر مهارش بن العجلي العقيلي صاحب الحديثة وعانة (٣) أبو الصحر البساسيري من أمراء الأتراك في الدولة العباسية على عهد الخليفة القائم بأمر الله عبد الله بن القادر وقد ترجمه ابن خلكان في وفيات الأعيان ج ١ ص ٧٦ وكان قيامه على الخليفة في سنة ٤٥٠ هـ ١٠٥٨ م ثم بعد سنة كاملة قدم طغربك وقتل البساسيري وأعاد الخليفة إلى ما كان عليه .

(٤) ابن مسلة هو رئيس الرؤساء علي بن الحسين بن محمد بن عمر بن المسلة وقد مثل به البساسيري أفضع تمثيل وفي التحري في الآداب السلطانية ص ٢١٣ أنه حبسه ثم أخرجه مقيداً وعليه جبة صوف وطرطور من لبد أحر وفي رقبته خنقة فيها جلود مقطعة شبيهة بالتعاونيد وأركب ساجراً وطيف به في المحال ووراءه من بضربه جلد وينادي عليه وتهمسه في البلد ولحق به أهل الكرخ اهانة كبرى ثم ضلب بعد أن خيط عليه جلد ثور وعلق بكلاب في حلقه

(٥) في الأصل الحديثة وفي معجم البلدان لياقوت طبع لابيسك ج ٢ ص ٢٢٣ وطبع مصر ج ٣ ص ٢٣٥ : حديثة الفرات وتعرف حديثة النورثة وهي على فراع من الأنبار

الوزير الأجل الأسعد المكين الحفيظ الأجد الأمين
عميد الخلافة جلال الوزراء تاج المملكة ووزر الإمامة
شرف الملة كفيل الدين خليل أمير المؤمنين وخالصته
أبو الفرج عبد الله بن محمد البابلي

كان يكتب عن عميد (١) الدولة حسن بن صالح وكتب عن الوزير علي بن أحمد الجرجاني هو وأبو علي صدقة بن الرئيس بما يملية عليهما ولما أفضت الوزارة إلى اليازوري قدمه ورفع منه وأسنى صلته وجمع له جمهور دواوين الأموال وحل عنه حضور القصر والجلوس فيه وميَّزه بذلك عن أصحاب الدواوين فكان ديوانه أحد دُوره وكان له يوم في الجمعة (٢) للحضور عند اليازوري لا يؤذن لغيره فيه فلم ينتفع اليازوري بشيء من ذلك لما قبض عليه ورُدَّ التدبير إلى هذا الوزير بل سيَّره إلى تنيس واجتهد فيما كان من قتله (٣) ويُقال أنه لما سيَّر من تولى ذلك لم يستأمر عليه فلما علم به أنكر وصدرت الرسائل إلى تنيس بالمنع فوجد الأمر (ب ١٨) قد فات وولي الوزارة ثلاث دفعات دفعة عند القبض على اليازوري في محرم سنة خمس وخمسين (٤) وأربعائة وصرف بعد شهرين وأربعة عشر يومًا ودفعة ثانية في شهر رمضان من سنة اثنين وخمسين وأقام أربعة أشهر وثلاثة في شهر ربيع الأول من سنة أربع وخمسين فأقام خمسة أشهر واعتفى (٥) وكان مذكورًا بكتابني البلاغة والحساب ووقع على رقعة رفعها المستخدم برسم الغيلة يشكو تأخر جاريه «تأخير جاري الوكيل مضرٌ بعلي الغيل فليوصل جاريه إليه وإن استحقاقه من غير ترتيب ولا مدافعة بإطلاق» وبعد اعتقاله لزم دارة إلى أن مات

للخليفة على ذلك اعظمه وحقد على البابلي وصُرف في شهر ربيع الأول .

(٤) في الأصل خمس

(٥) في الأصل اعتفا

(١) في الأصل جيد

(٢) يعني في الأسبوع

(٣) في ابن ميسر ص ١٠ أن البابلي سعى في قتل

اليازوري كل السعي وقابل إحسانه بهذا الجزاء ويُقال

أنه جرَّد إليه من قتله بغير أمر المستنصر . فلما اطلع

الوزير الأجل الكامل (١) الأوحده صفي امير المؤمنين وخالصته

ابو الفرج محمد بن جعفر المغربي

هو ابو الفرج محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين المغربي وكان علي بن الحسين جدّ ابيه من اصحاب سيف الدولة علي بن حمدان (٢) وخواصه ووصل الى الدولة في جهادى الأولى من سنة احدى وثمانين وثلثمائة واستخدم في كتابة منجوتكين (٣) ونظر الشام وتدير الرجال والأموال (٤) في سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة واتصل بعد ذلك (١٤١) بخدمة الإمام الحاكم هو وولده ابو القاسم الحسين من جلسائه وكانت له وجاهة وتقدمة منزلة وقتله الإمام الحاكم وقتل اولاده الذين محمد جدّ الوزير ابي الفرج احدثهم (٥) ولم يسلم منهم الا ابو القاسم فانه هرب وجرى له ما هو مذكور في التاريخ ومن ملج المرائي قول ابي القاسم (٦) فيهم

اذا كنت مشتاقا الى الطير تائقا الى كربلا فانظر عراض المقطم
تجد من رجال المغربي عصابة مضرجة الأوداج تقطر بالدم (٧)
فكم خلفوا محراب آي معطلا وكم تركوا من خفة لم تتم

وكان الوزير ابو الفرج سار الى المغرب (٨) وخدم هناك وتنقلت به الأحوال وبعد عودته الى مصر اصطنعه اليازوري وولاه ديوان الجيش وكانت السيّدة والدّة الإمام المستنصر بالله تُعنى به ولما ولي البابلي الوزارة قبض عليه في جملة اصحاب اليازوري واعتقله فتقرّرت (٩) له الوزارة في الاعتقال

(١) في الأصل الكامل (٢) لابي القاسم الحسين بن علي بن الحسين المغربي الوزير النابه النابغة ترجمة متعة في وفيات الاعيان ج ١ ص ١٩٥ وفيها انه قل كثيرا وسعى سعيا حثيثا للانتقام من الفاطميين وجدّ وراء قلب حكومتهم فلم يتم له ما اراد ولم يثأر لنفسه كما يجب وتوفي في رمضان سنة ٤١٨ هـ ١٠٢٧ م بميفارقين وحمل منها الى الكوفة

(٧) في الأصل مضرجة الأوساع هذا ينظر بالدم .

(٨) في الأصل سار المغرب

(٩) في الأصل فتقرّدت

(١) في الأصل الكامل

(٢) هو سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان ثالث الملوك الحمدانيين وامضاهم عزيمة واجزلهم عطاء وافرهم علما واخلداهم افرا وقد توفي في صفر سنة ٣٥٤ هـ ٩٦٧ م بحلب ونقل جثمانه الى ميفارقين وترجمته في وفيات الاعيان ج ١ ص ٢٩١

(٣) في الأصل مصوتكين

(٤) في الأصل فالأموال

(٥) قتل الحاكم علي بن الحسين واخاه ولديه في

ذي القعدة سنة ٤٠٠ هـ ١٠١٠ م

وخلع عليه في شهر ربيع الآخر من سنة خمسين وأربعمائة لما تعرض للخليفة بغداد ولا فعل في البابلي ما فعله البابلي فيه وفي احباب اليازوري واقام سنتين وشهوراً وصرف في شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة وكان (ب ١٤) الوزراء اذا صرفوا لم يُستخدموا (١) فاقترح لما صرف ان يوّل بعض الدواوين فولّي ديوان الانشاء وصار استخدام الوزراء اذا صرفوا سنة تمنع الجول وتؤمن الدور وهو الذي استنبط هذه الفعلة وتنبّه على ما فيها من المصلحة وتوفي في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

الوزير الأجل العادل الأمير شرف الوزراء سيد الرؤساء تاج الأصفياء عز الدين مغيث المسلمين خليل أمير المؤمنين وخالصة صفوته عبد الله بن يحيى بن المدبر (٢)

هذا الوزير مشهور البيت في الدولة العباسية وقد تضمنت التواريخ اخبار اسلافه وكان موصوفاً بالأدب وولي الوزارة دفعتين احدهما (٣) في صفر سنة ثلاث وخمسين وصرف بعد شهور والأخرى في شهر ربيع الأول من سنة خمس وخمسين وتوفي في وزارته في جهادى الأولى منها وهو احد من ولي الوزارة ومات فيها وكان قد اقترح ابعاد الصادق المأمون عبد الغني بن الضيف والمؤيد في الدين هبة الله بن موسى فسيرا الى الشام وعادا بعد مدة (٢٠١)

الوزير الأجل فخر الوزراء عميد الرؤساء قاضي القضاة وداعي الدعاة مجد المعالي كفيل الدين يمين (٤) أمير المؤمنين وصفوته عبد الكريم بن عبد الحاكم

كان والده عبد الحاكم بن سعيد الفارقي (٥) قاضي طرابلس وانتقل الى القضاء بمصر وكان من افضل

(١) في الأصل ينصرفوا . وفي ابن ميسر ص ١٢ عبد الله بن يحيى

(٢) في الأصل احدها

(٣) في الأصل لمين

(٤) توفي القاضي عبد الحاكم في سنة ٤٣٥ هـ ١٠٤٣ م

وترجمته في كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي ص ٤٩٧ و٥١٣

(١) في الأصل ينصرفوا

(٢) في اتعاظ الخنفا ص ١٣٤ : الوزير الأجل شرف

الوزراء تاج الرؤساء العادل الأمين الاوحد المكين معز

الدين مغيث المسلمين عمدة أمير المؤمنين ابو الفضل

يحيى بن احمد بن المدبر تقلد الوزارة اولاً سنة ثلاث

من تولاه وولده (١) هذا اول من ولي الوزارة من بيته وتقررت له في شهر رمضان من سنة ثلاث وخمسين واربعمائة وكان موصوفاً بالخير ولم تطل (٢) مدة نظره وتوفي في محرم سنة اربع وخمسين (٣)

الوزير الأجل قاضي القضاة وداعي الدعاة ثقة المسلمين

خليل امير المؤمنين وخالصته ابو علي احمد بن عبد الحاكم بن سعيد

كان ينتقل من الخدم في الوزارة والقضاء واول توليه الوزارة في سنة اربع وخمسين وصرف بعد سبعة عشر يوماً وكان مأموناً ديناً محققاً ولما بطل من التصرف سأل الفسحة له في المسير الى القدس فأجيب (٤) الى ذلك وسار اليها وكانت وفاته بالشام (ب ٢٠)

الوزير السيد الأجل الكامل الأوحـد

ابو عبد الله الحسين بن سديد الدولة (٥) ذو الكفائتين

من ائمة الكتاب وصدورهم وله كتب مستحسنة ورسائل مدونة وكان طبعه اغزر من ادبه وكانت اقامته بدمشق واستدعي للوزارة فلما وصل قلدها في شهر ربيع الأول من سنة اربع وخمسين واربعمائة وفي وزارته كانت وقعة بين الأتراك والعبيد وصرف في ثاني شعبان من السنة المذكورة وتولى بعد صرفه ديوان الشام ثم صار الى صور (٦) واقام بها عدة سنين فلما فتحت كان

الحسين بن سديد الدولة الماسكي وهكذا حتى اصبح يخيّل للقارئ انهم اشخاص متغايرة والأصح ما ذكر اعلاه وقال عنه انه ولي الوزارة مرة ثانية مع ان الذي وليها هو اخوه ابو علي الحسن .

(٦) صور غرضة بحرية على ساحل بحر الروم بين عكة وصيدا وقد كانت عاصمة الفينيقيين في عهدها القديم وهي الى اليوم آهلة عامرة . اما فتحها من قبل جيش المستنصر بالله فقد كان سنة ٦٨٩ هـ ١٢٩٣ م

(١) في الأصل ووالده

(٢) في الأصل يبطل

(٣) في ابن ميسر ص ١٢ كناه بابي محمد وقال عنه انه

توفي في ثالث الحرم من سنة ٦٥٩ هـ ١٢٦٢ م

(٤) في الأصل فأوجب

(٥) في الأصل سديد السا وقد ذكره ابن ميسر مرة

باسم سديد الدولة عبد الله بن الحسين بن ابي الحسن علي بن محمد بن الحسن بن عيسى الماشلي واخرى باسم ابو عبد الله بن حسين الماسكي وتارة باسم ابو عبد الله

مِنْ جَمَلَةٍ مِّنْ حُمَلٍ إِلَى مِصْرٍ وَتَصَرَّفَ فِي مِشَارِفَةِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ ثُمَّ صُرِفَ وَتُوفِيَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَارْبَعًاثَةِ .

الوزير الأجل الأوحده سيد الوزراء مجد الاصفياء قاضي القضاة وداعي الدعاة (١) خليل امير المؤمنين ابو احمد احمد بن عبد الكريم بن عبد الحاكم

كان على قضيتة عه في تولي الوزارة تارة والقضاء تارة وكان اللقب الذي اشتهر به جلال الملك وولي (١) الوزارة دفعتهن احداهما (٢) في سنة خمس وخمسين وصرِف بعد شهرين والاخرى في ذي الحجة من السنة المذكورة وصرِف بعد خمسة واربعين يوماً وكان قد نُكِب وعوقب وسار الى الشام وتوفي به .

الوزير الأجل الأوحده الأسعد تاج الوزراء الأمين المكين شرف الكفاة ذو المفاخر خليل امير المؤمنين وخالصته ابو غالب عبد الظاهر بن فضل المعروف بابن العجمي

كان جدّه يُنعت بالموثق في الدين وهو من دعاة الدولة وكان ابو غالب هذا مذكوراً (٣) بجرأة موصوفاً بإقدام وولي الوزارة غير مرّة فدفعه في جمادى الأولى من سنة خمس وخمسين وصرِف بعد ثلاثة اشهر ودفعه في شهر ربيع الآخر من سنة ست وخمسين وصرِف ثلاثة واربعين يوماً ثم وليها والعزائم قد وَهَت واسباب الفساد قد بلغت الغاية وانتهت والمراقبة قد نزلت وقلّت والمهابة قد تلاشت واضمحلت فركب من دارة الى القصر فلقية تاج الملوك شادي (٤) فقتله عند الشرطة بالقاهرة في سنة خمس وستين واربعاثة (ب ٢١) .

شادي وفي ابن الاثير ج ١٠ ص ٢٩ شادي وهو الامم لأن
هذه الكلمة فارسية ومعناها السرور وهو من مقدمي
الأتراك وقواد الجيش

(١) في الأصل : داعي الداعي

(٢) في الأصل احدها

(٣) في الأصل مذكورة

(٤) في الأصل شاذ وفي ابن ميسر ص ١٨ تاج الملوك

الوزير الأجل الأوحـد جلال الإسلام ظهير الإمام قاضي القضاة

وداعي الدعاة شرف المجد خليل امير المؤمنين وخالصته

الحسن ابن القاضي ثقة الدولة وسناؤها (١) المعروف بابن كدينة (٢)

هو على قضية بني عبد الحاكم في التردد بين الوزارة والقضاء وتولى الوزارة خمس دفعات ودخل أمير الجيوش بدر من عكا في سنة ست وستين وأربعمائة واسم الوزارة واقع عليه وكان اول ولايته آياها في شعبان سنة خمس وخمسين وصرف في ذي الحجة منها وتنقل في الوزارة الدفعات المذكورة وكان سيي الخلق قاسي القلب ويقال انه من ولد عبد الرحمن بن ملجم (٣) لعنه الله وسيّره امير الجيوش الى دمياط فقتله بها وقتل ولده معه . وحكي انه لما قدم للقتل ضرب بسيف خليل كان لأحد العسكرية احدى عشرة ضربة قبل ان بانت رأسه وهذه عدة الدفعات التي ولي فيها الوزارة والقضاء (٤) وهذا من عجيب الاتفاق (٢٢١)

وزير الوزراء العادل خليل امير المؤمنين ابو المكارم المشرف بن اسعد

من صنائع (٥) الوزير ابي الفرج البابلي وخواصه

كان نعته قبل الوزارة رئيس الرؤساء وذخيرة (٦) الملك ووليها دفعتين احداها في صفر سنة

وفي الوزارة سبع مرار

(٥) في الأصل ابو المكارم اسعد بن صبايع وفي ابن ميسر ص ٢٣ بن صاع ولذلك رجحنا ان القصد هو « من صنائع » الوزير البابلي وفي ابن ميسر ايضاً ص ١٥ في حوادث سنة ست وخمسين وأربعمائة : وتولى الوزارة ابو المكارم المشرف بن اسعد بن عقيل وفي ص ١٤ : في حوادث سنة ٤٥٧ وتولى الوزارة رئيس الرؤساء ابو المكارم المشرف بن اسعد وقبض عليه في العشر الآخر من شوال . وهذه هي وزارته الثانية التي لم يذكر لنا ابن الصيرفي تاريخها . اما قتله من قبل امير الجيوش فقد كان سنة ٤٦٦ هـ ١٠٧٣ م (٦) في الأصل وخبرة

(١) في الأصل وسناؤها

(٢) في الأصل كدنية وفي ابن ميسر ص ١٥ ابو محمد الحسن بن مجلي بن اسد بن ابي كدينة (٣) عبد الرحمن بن ملجم هو احد الخوارج الثلاثة الذين اجمعوا امرهم بينهم على اغتيال علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان وعمر بن العاص وضربوا لذلك موعداً اليوم السابع عشر من شهر رمضان سنة ٤٠ هـ ٦٦١ م وقد قام هذا الجاني الاكبر بما عاهد نفسه للبيئة عليه

(٤) في ابن ميسر ص ٢٣ في حوادث سنة ٤٦٦ ان السياف ضربة سبع ضربات بعدد ولايته القضاء والوزارة مع انه يقول عنه انه تردد في القضاء اربعة عشر مرة

ست وخمسين وصُرف في شهر ربيع الآخر منها وتُنقلت به الأحوال الى ان قتلته امير الجيوش بعد وصوله الى مصر

العهد علم الكفاة ابو علي الحسن (١)

ابن ابي سعيد ابراهيم بن سهل (٢) التستري

كان يهوديًا وهداه الله الى الاسلام ويُقال انه استظهر القرآن وكان يتولى بيت المال ثم انتقل الى الوزارة فأقام فيها عشرة ايام ثم استعفى (٣)

الوزير الأجل سيد الوزراء تاج الأصفياء ذخرة امير المؤمنين

ابو القاسم هبة الله بن محمد الرعياني (٤)

من الطارئين (٥) على مصر ومن خدم بها وولي الوزارة دفعتين اقام في كل منهما (٦) عشرة ايام وانصرف

الأمير كافي الكفاة ابو الحسن علي بن الأنباري (ب ٢٢)

كان (نائب المؤيد في الدين هبة) الله (٧) بن موسى اصطنعه وجعله نائبًا عنه فيما كان اليه من ديوان الانشاء الشامي وكان حسن الخط متوسط الأدب وانتقل الى الوزارة فاقام (٨) ايامًا وصُرف (٩)

الذي ناقش ابو العلاء المعري وجادلته في بعض عقائده وتفاصيل ذلك في معجم الادباء (ج ١ ص ١٩٥ الى ص ٢١٦) (٨) في الأصل اقام

(٩) ذكرنا فيها مَرَّ من الخواشي وزيرًا بهذا الاسم وقلنا انه قُتل سنة ٤٣٦ هـ ١٠٤٤ م نقلًا عن ابن ميسر مع انه لم يرد ذكره بين الوزراء قبل هذا التاريخ وقد ذكر ابن ميسر ص ١٦ في حوادث سنة ٤٥٧ هـ ان الذي ولي الوزارة هو الأمير ابو علي الحسن بن محمد الانباري وظل فيها مدة شهر ثم عاد فقال في ص ٣٣ «ثم استوزر الأمير ابو الحسن بن الانباري ايامًا وصُرف».

(١) في الأصل ابو الحسن بن ابي سعد وفي ابن ميسر ص ١٥ ابو علي الحسن بن ابراهيم بن سهل التستري .

(٢) في الأصل مسهل

(٣) في ابن ميسر ص ١٥ انه وليها في اواخر سنة ٤٥٦ هـ ١٠٦٣ م وصُرف عنها في محرم سنة ٤٥٧ هـ ١٠٦٤ م مع انه يقول في ص ٣٢ انه لم يقم فيها سوى عشرة ايام

(٤) في الأصل الرعياني وفي ابن ميسر ص ١٦ انه ولي الوزارة في ربيع الأول سنة ٤٥٧ هـ ١٠٦٥ م وصُرف بتأخره

(٥) في الأصل الطارئين

(٦) في الأصل منها

(٧) في الأصل نخروم بين كان والله . وهبة الله هذا هو

الوزير الأجل تاج الرياسة علم الدين سيّد السادات أبو علي الحسن بن سديد الدولة ذو الكفائتين الماشلي (١)

ولي الوزارة وقد استحكم فساد الأمر وقّلت الهيبة فاسقط الكاتبون حشمته فيما كانوا يعرضون له
به واقام أيامًا وانصرف وسار الى الشام وكان مع اخيه نصر وعاد وتوفيا بمصر

الأجل المعظم فخر الملك أبو شجاع محمد بن الأشرف

من رؤساء العراقيين وكان والده فخر الملك أبو غالب محمد بن علي بن خلف قد وُزّرَ لبهاء
الدولة (٢) أبي نصر بن عضد الدولة فناخسرو (٣) وكان من الكفاية والكرم وسعة الحال على ما هو
مذكور في التواريخ ووصل هذا الى مصر وتقررت له الوزارة فخدم فيها أيامًا وانصرف وتوجّه الى
الشام في البحر فلقية أمير الجيوش لما اصعد الى مصر (١٢٣١) في سنة ست وستين فقتله (٤)

الأجل الوجيد سيّد الكفاة نفيس الدولة ظهير (٥) أمير المؤمنين

أبو الحسن طاهر بن وزير

من اهل طرابلس الشام ووصل الى مصر وخدم كاتبًا في ديوان الانشاء ثم انتقل الى الوزارة فأقام
أيامًا وانصرف

(١) في ابن ميسر ص ١٢ انه اقام في الوزارة يومًا
واحدًا وُضِرَ ثاني يوم من تقلده ايها في سنة ٤٥٧ هـ
وقال انه أُعيد في نفس السنة الى الوزارة وُضِرَ عنها
في العشر الأوسط من ربيع الأول سنة ٤٥٧ هـ ١٠٦٥ م اقا
والده فخر الملك فقد توفي في ربيع الأول سنة ٤٥٧ هـ
١٠٦٢ م وترجته في وفيات الأعيان ج ٢ ص ٨٥

(٥) في الأصل طهر وفي ابن ميسر ص ١٢ انه وُزّرَ في
جهدى الآخرة من سنة ٤٥٨ هـ ١٠٦٦ م

(١) ذكر ابن ميسر في ص ٣٣ ان الذي ولي الوزارة
للمرة الثانية هو الحسين بن سديد الدولة وكان ذلك في
سنة ٤٥٧ هـ والأرجح انه وهم فيها قاله لأن الحسين هو
أخو الحسن وقد سبق ذكر وزارته

(٢) في الأصل وزرا بهاء الدولة

(٣) في الأصل فناخسروا وهو من بني بويه الذين
تسلطوا على العراق وقد توفي في شوال سنة ٣٧٢ هـ
٩٨٣ م وتوفي بهاء الدولة ابنه في جهدى الآخرة من

سنة ٤٠٣ هـ ١٠١٢ م

القادر العادل شمس الأسم سيد رؤسا السيف والقلم تاج العلى (١)

عميد الهدى شرف الدين غياث الإسلام والمسلمين

حميم امير المؤمنين وظهيره ابو عبد الله محمد بن ابي حامد (٢)

من اهل تنيس (٣) وكان ذا يسار وسعة حال ودخل مصر زمان الفتن واختلال الأحوال واستقرت له الوزارة فأقام فيها يوماً واحداً وصُرف ثم قُتل

الأجل الأوحى المكين السيد الأفضل الأمين شرف الكفاة

عميد الخلافة محب امير المؤمنين ابو سعد منصور المعروف بابن زنبور

كان ابوه ابو اليمن (٤) سورس بن مكراوة ناظر الريف وكان نصرانيّاً وولده هذا على دينه فلما افضت الوزارة اليه (ب ٢٣) اسلم وخُلع عليه وقاد محققاً والنصارى ينكرون اسلامه واقام في الوزارة اياماً قلائل (٥) فطالبه الجند بارزاقهم فوعدهم وطمنهم وهرب مع اللواتيين (٦) فبطل امره

الصادق المأمون مكين الدولة وامينها

ابو العلا عبد الغني بن نصر بن سعيد الضيف

كان يخدم اليازوري في دولته (٧) ولم يكنه قط وانما كان يدعوه باسمه وسمت به حاله الى ان جعل (٨) واسطة وبقي الى ان دخل امير الجيوش فنفي الى قيسارية ثم نُقل الى تنيس وقُتل بها

بن ايوب في شوال سنة ٦٢٤ هـ (١٢٢٧ م) خوفاً عليها من ان يمتلكها الفرنجة في الحروب الصليبية . اما الملك الكامل فقد توفي في رجب سنة ٦٣٥ هـ (١٢٣٨ م)

(٤) في ابن ميسر ص ٣٣ بن ابي اليم بن مكراوة وفي ص ١٩ انه ولي الوزارة سنة ٦٥٨ هـ ١٢٦١ م (٥) في الأصل قلائل

(٦) في الأصل اللواميين ولواتة من قبائل المغرب التي هبطت مصر مع الفاطميين واستقرت بالوجه البحري

(٧) في الأصل في دوليه

(٨) في الأصل الى جعل

(١) في الأصل العلا (٢) في ابن ميسر ص ١٩ انه وزر بعد الطاهر بن وزير سنة ٦٥٨ هـ ١٢٦١ م وقُتل فيها

(٣) في كتاب الانتصار لواسطة عقد الأمصار ج ٥ ص ٧٨ : تنيس مدينة في وسط بحيرة تُعرف بحيرة تنيس لا زرع فيها ولا ضرع وهي الآن (في سنة ٨٠٩ هـ ١٤٠٦ م) خراب دائر وهي قديمة وكان ينسج بها التماس الفاخر ومنها يسفر الى سائر الأرض فاستأصل ذلك الوزير ابو الفرج يعقوب بن كلس بالنواشب وما زالت تنيس عامرة الى ان خربها السلطان الملك الكامل محمد بن ابي بكر

السيد الأجل امير الجيوش سيف الإسلام ناصر الإمام

ابو النجم بدر المستنصري

هو من ممالك الدولة وجنسه ارمني وكان عزوف (١) النفس ، شديد البطش ، عالي الهمة ، عظيم الهبة ، مخوف السطوة ومازال من شببته ينتقل في الخدم ويتدرج في الرتب ويأخذ نفسه بالمجد فيما يباشره وقوة العزم فيما يرومه ويجاوله (٢) الى ان ولي دمشق وسائر (٣) الشام دفعته في الثانية منها قام عليه (١٢٤١) اهل البلدة وعسكرها فخرج منها واستقر بعد خروجه بنهر عكا (٤) وكانت الأحوال يومئذ بالحضرة قد فسدت والأمور قد تغيرت وطوائف العساكر قد تبعثرت وتحزبت والفتن بينهم قد اتصت وتأكدت والوزراء يقنعون بالاسم دون الأمر والنهي والرخاء قد أيس منه والصالح لا يطمع فيه ولوالة قد ملكت الريف والصعيد بأيدي العبيد والطرق قد انقطعت برًا وبحرًا إلا بالخفارة الثقيلة والكلفة الكبيرة مع ركوب الغرر وشدة الخطر والمارقون ينوي بعضهم لبعض الاحتيال والغدر ويضمر كل منهم لصاحبه الغتيال والبغي فلما قتل بلدكوز (٥) حسن بن جدران فصل امير الجيوش عن عكا وقصد الحضرة مستدركًا من طاعتها ما اهلها العصاة وحرمة ومستأنفًا من خدمتها ما فرطوا فيه وتركوه وقد كان وهو بالشام يتحسّر على ما يبلغه من امرها ويتلهف على كونه بعيدًا عنها وينتظر فرصة ينتهزها في المهاجرة اليها وحين وصل امر الإمام المستنصر بالله بالقبض (ب ٢٤) على بلدكوز (٦) واعتقاله في خزانة البنود فلما حصل بها كان آخر العهد به ودخل امير الجيوش في شهر ربيع الآخر من سنة ست وستين

(١) في الأصل اعزوف

(٢) في الأصل ويجاوره

(٣) في الأصل شاير

(٤) عكا من الثغور البحرية بين صور وحيفا وقد كانت من المعاقل الحصينة في الحروب الصليبية وما بعدها وارتدت عن سورها نابوليون بوناپرت بجيوشه للحرارة

(٥) في الأصل بلدكوس

(٦) في ابن ميسر ص ٢٢ بلدكوز وكذلك اسمه في

اغلب التواريخ وهو من أمراء الأتراك الذين خافوا على انفسهم من استئثار ناصر الدولة الحسن بن جدران فقتلوه وقتلوا اخويه فخر العرب وتاج المعالي وجماعة كبيرة من بني جدران فانقطع ذكرهم من مصر وذلك في رجب سنة ٤٢٥ هـ ١٠٧٢ م فلما خلا الجو للأتراك استطالوا على الخليفة واستبدوا بالأمور وطلب امير الجيوش الى الخليفة وهو في طريقه الى مصر القبض على بلدكوز فقبض عليه في جادى الأولى من سنة ٤٢٦ هـ

١٠٧٣ م

واربعائة فخلع عليه وردّ النظر اليه وبطل حينئذ امر الوزارة فأصلح الأحوال بالباب وأقام الهيبة ورفع منار الدولة ورتّب الدواوين والمستخدمين وقرّر امر الرجال والأعمال على ما هو مستقرّ الى الآن وتوجه لحرب لواتة واستردّ ما كان من الأعمال بأيديهم ثم افتتح بعد ذلك بلاد الصعيد وجعل الأعداء بين قنيل او شريد او طريد ثم وصل الأتسز (١) الى اقال الريف فخرج اليه وكسره وقتل جميع رجاله فانهزم ثالث ثلاثة وكان امير الجيوش هذا موفقاً في طاعته مظفراً في محاربتة وبعد ذلك قرّرت نعوته وادعيتة وخلع عليه بالطيلسان وصار المستخدمون في الحكم والدعوة ثواباً عنه وتقاليدهم تكتب من مجلس نظرة وبدأ في سنة ثمانين واربعائة بعمل سور على القاهرة المعزبة وتوفي قبل تمامه وكان ظهور وفاته في سنة ثمان وثمانين واربعائة (٢) (١ ٢٥)

باب زويلة الكبير وباب الفتوح عند ما هدم الملك المؤيد شيخ الدور لبيني جامعة فوجد عرض السور في بعض الأماكن نحو العشرة اذرع

قلنا وفي وسط المسجد الذي بمقام سيدنا خليل الرحمن منبر من الخشب بديع الصنع نقش عليه بالحرف الكوفي المشجر «بسم الله الرحمن الرحيم نصر من الله وفتح قريب لعبد الله ووليّه معدي ابن تميم الإمام المستنصر بالله امير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آباءه الطاهرين وابنائهم البررة الأكرمين صلاة باقية الى يوم الدين» هذا المنبر فتاه السيد الأجل امير الجيوش سيف الإسلام ناصر الإمام كافل قضاة المسلمين وهادي دعاة المؤمنين ابو النجم بدر المستنصري عضد الله به الدين وامتنع بطول بقائه امير المؤمنين وادام قدرته واعلى كلمته للمشهد الشريف بنغر عسقلان محجد مولانا امير المؤمنين ابي عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما في شهور سنة اربع وثمانين واربعائة . اهـ

وعسقلان على ما في معجم البلدان طبع لايبسك ج ٣ ص ٦٧٣ وطبع مصر ج ٢ ص ١٧٤ مدينة من اقال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ويقال لها عروس الشام كما يقال لدمشق . وما زالت عامرة حتى استولى عليها الافرنج في الحروب الصليبية ثم استنقذها

(١) في الأصل الأقسيس ولعله يريد الأتسيس لما رأيناه قبل هذا بقلب الزاي سيناً في بلدكوز . وفي التواريخ اسمه اتسز بن اوق الخوارزمي التركي وهو الذي ملك الشام وقد جاء ريف مصر بجيشه لأن ابن بلدكوز الذي التجأ اليه بعد قتل ابيه زبيّن له الاستيلاء على مصر فقام اليه امير الجيوش وكسراً شر كسرة وذلك في رجب سنة ٤٩٩ هـ ١٠٧٧ م وانهزم الأتسز وسار الى دمشق وظلّ فيها الى ان احتال عليه تاج الدولة لتتش الذي جاء لنصرته على الجيوش المصرية فقتله في ربيع الأول سنة ٥٠١ هـ ١٠٧٨ م اما تتش فقد قتل في سنة ٥٠٨ هـ ١٠٩٥ م (٢) في ابن ميسر ص ٣٠ انه توفي في ربيع وقيل في جمادى الأولى من سنة ٥٠٧ هـ ١٠٩٤ م

وفي خطط المقريزي ج ٢ ص ٢٠٤ «ان اول سور للقاهرة بناه القائد جوهر وفي ص ٢٠٨ ان السور الثاني بناه امير الجيوش بدر الجمالي في سنة ثمانين واربعائة (١٠٨٧ م) وزاد فيه الزبادات التي فيها بين بابي زويلة وباب زويلة الكبير وفيها بين باب الفتوح الذي عند حارة بهاء الدين وباب الفتوح الآن وزاد عند باب النصر ايضاً جميع الرحبة التي تجاه جامع للساكن الآن الى باب النصر وجعل السور من لبن واقام الأبواب من حجارة وفي نصف جمادى الآخرة سنة ثمان عشرين وثمانمائة (١٢١٥ م) ابتدئ بهدم السور الحجر فيها بين

السيد الأجل الأفضل سيف الإمام جلال الإسلام شرف الأنام ناصر الدين خليل امير المؤمنين ابو القاسم شاهنشاه ابن السيد الأجل امير الجيوش بدر المستنصري

انتقل النظر اليه حين اشتد مرض والده في شهر ربيع الأول من سنة سبع وثمانين واربعمائة وكان سبب توليه مع بقاء ابية وحياته والبدار بذلك من غير انتظار لوفاته ان محامداً له يسمى صافياً ويُلقب بأمين الدولة كان استخلصه وقدمه وفخمته وعظمته وذخره لعقبه واسلفه حسن الظن به يئس من عافية مولاه فسلّطت نفسه وزين له هواة ان ينتصب في منصبه ويتولى الأمر من بعده وجهل ان سيادة البرايا وسياسة الرعايا ونفاذ الأمر والحكم ونيل السلطان والملك شيء لا يُدرك بالسعي والحرص ولا يبلغ بأمانى النفس وانما هو امر يخص الله سبحانه به (١) من يصطفيه ويعقده تعالى لمن يراه اهلاً ان يجعله فيه واخذ امين الدولة هذا يعجل تكفير النية بغياً واعتزازاً

المسجد فلما تكامل جمل الأفضل الرأس على صدره وسعى به ماشياً الى ان احلّه في مقبرة وقيل ان المشهد بناه امير الجيوش بدر الجمالي وكمله ابنه شاهنشاه الأفضل وكان نقل الرأس الى القاهرة ووصله اليها في جمادى الآخرة سنة ٥٤٨ هـ ١١٥٣ م ويُستدل من تاريخ صنع المنبر للمشهد الحسيني بعسقلان ان ذلك المسجد انشأه امير الجيوش بدر المستنصري في سنة ٤٨٤ هـ ١٠٩١ م واقام فيه المنبر بعد اتمامه بقي علينا ان نبحث عن الطريقة التي وصل المنبر فيها الى مسجد خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام . يقول القاضي عجير الدين الحنبلي في كتابه الأئس للجليل بتاريخ القدس والخليل ج ١ ص ٥٧ «والظاهر ان الذي نقله ووضع بمسجد خليل عليه السلام الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن ايوب رحمه الله لما هدم عسقلان» اما صلاح الدين فقد توفي في صفر سنة ٥٨٩ هـ ١١٩٣ م بمدينة دمشق (١) في الأصل سبحانه من

صلاح الدين يوسف بن ايوب ثم عاد فخرتها سنة ٥٨٧ هـ ١١٩١ م خوفاً عليها من الافرنج . قلنا وعسقلان اليوم من الظلول الدوارس وهي بين غزة وبيافا وبرى بين اطلالها اعدة ملقاة على الأرض وصور وثمانيل وعاديات كثيرة وبعض اقسام سور المدينة وجوارها قرية كبيرة تسمى الجورة يقطنها اناس من القرويين ولعلهم بقية سكانها الاقدمين . وعلى قيد غلوة من اطلال المدينة مشهد الحسين عليه السلام وقد قام على قبة هضبة عالية بين سهل افج من الرمال يطل على البحر وقد جددت غارته في اوائل القرن الرابع عشر للهجرة واواخر القرن التاسع عشر للميلاد من قبل السلاطين العثمانيين ويقصد البيه الزوار من كل صوب وحذب للتبرك والتمتع بجلال المكان وجمال المنظر . اما مسجد الحسين بعسقلان فيقول ابن ميسر ص ٣٨ لما دخل الأفضل عسقلان في سنة ٤٩١ هـ ١٠٩٧ م كان بها مكان دارس فيه رأس الحسين فاخرجه وعطّره وحمل في سفل الى اجل دار بها وعمر

ويعتبر على المعصية عتواً واستكباراً ويستنصر (ب) ٢٥ بمن (١) رباً مولاة لخدمة ولده من الرجال ويستعين بما أعدّه له وجمعه من الأموال وجلس في داره فاجتمع إليه من خدعة واستهواة واستمالة واستغواة وخيل له أن الإمام المستنصر بالله يختاره على السيد الأجل الأفضل ويؤثره ويعتد عليه في دولته ويستوزره فراسله (٢) السيد الأجل الأفضل مستغيلاً له مستصلاً ومستعجلاً لهذا الفعل مستقبلاً ومذكراً بما له ولوالده عليه من الحقوق ويحذراً من عاقبة المروق والعقوق وهو يتماهى في التمرد والطغيان ويستمر على الظلم والعدوان وركب إلى باب الذهب (٣) في لئمة وجماعة طامعاً في انتظام حاله وبلوغ ارادته فلما لم يصل إلى الإمام المستنصر بالله انكشف باله واستحكم بأسه (٤) وصعقت نفسه وانحل أمره وركب السيد الأجل الأفضل إلى باب العيد (٥) فأن (٦) أمير المؤمنين في أمره ألا حكم الوفا وكرم الخلفاء والسموية إلى أعلى مراتب الاصطفا فحقق له ما تمناه ووده وأجراه بحري أبيه وسد به مسدده فعند ذلك طلب أميين (١ ٢٦) الدولة (٧) منه أن يشمله بعفوة وأن يؤمنه على نفسه فأسعفه بمطلوبه وصنع له عن ذنوبه (٨) وأبقاه واحداً من أمراء الدولة من غير تعويل عليه في خدمة وركب الإمام المستنصر بالله إلى أمير للجيش عائداً له (٩) ومقرراً أمر السيد

(١) في الأصل لن

(٢) في الأصل فواسله

(٣) في خطط المقرئ ج ٢ ص ٢٩١ : باب الذهب : هو باب القصر الذي تدخل منه العساكر وجميع أهل الدولة في يومي الاثنين والخميس ويقال في سبب تسميته أن المعز لدين الله لما خرج من المغرب أخرج أمواله منها وأمر بسبكها أرحية كأرحية الطواحين وأمر بها حين دخل إلى مصر فألقيت على باب قصره إلى أن كان زمن الغلاء في أيام المستنصر بالله فلما ضاق بالناس الأمر أذن أن يبردوا منها بمبارد فاتخذ الناس مبارد حادة وفهرهم الطمع حتى ذهبوا بأكثرها فأمر بحمل الباقي إلى القصر فلم تَر بعد ذلك وقيل أن المعز لما قدم إلى القاهرة كان معه مائة جمل عليها الطواحين من الذهب قيل بل خمسمائة جمل على كل جمل ثلاث أرحية ذهباً وأنه عمل عضادتي الباب من تلك الأرحية واحدة فوق أخرى فسمي باب الذهب .

(٤) في الأصل بأسه

(٥) في الأصل باب العيد وفي خطط المقرئ ج ٢ ص ٢٩٧ : باب العيد : هذا الباب مكانه اليوم في داخل درب السلامي بخط رحبة باب العيد وهو عقد حكم البناء ويعلوه قبة قد عمت محجداً وقيل لهذا الباب باب العيد لأن الخليفة كان يخرج منه في يومي العيد إلى المصلى بظاهر باب النصر فيخطب بعد أن يصلي بالناس صلاة العيد .

(٦) في الأصل فأباً

(٧) في ابن ميسر ص ٣١ : اسم أميين الدولة هذا لاوون ويقول أنه لما مات أمير للجيش أستدعي أميين الدولة من قبل المستنصر بالله وأُخلع عليه بالوزارة وجلس في الشباك عند الخليفة وإذا بالأمراء قد وقفوا بعن القصر وهم شاكي السلاح وإن العسكر أن يؤتى لاوون فأمر باحضار الأفضل ورتبه مكان أبيه

(٨) في الأصل ذنوبه

(٩) في الأصل عابداً له

الأجل الأفضل معه ومن الغد شرفه بملايس جسده الطاهر (١) وقلّده قلادة من الجواهر الفاخر وحين افاض عليه هذه الخلع الباهرة للحسان جمع له ما كان لابيّه من السيف والطيلسان فهذا سبب ردّ الأمر اليه في حياة ابيه ثم قرّرت نعوته وادعيتته بما كان مستقراً لوالده واقام الناس هادئين ساكنين مطمئنين وادعين الى ان انتقل الإمام المستنصر بالله (٢) قدّس الله روحه ليلة عيد الغدير (٣) من السنة المقدّم ذكرها وبويع الإمام المستعلي بالله صلى الله عليه فكانت بيعته في اليوم الذي نصّ فيه جده رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابيه عليه السلام بالإمامة (٤) فيه ولم يتفق ذلك لأحد من الأئمة قبله وما زال امين الدولة كل يوم يواصل المثل بين يدي السيّد الأجل الأفضل خادما بالسلام ثم يعود الى داره الى ان حدثت نوبة الإسكندرية عند النقلة المستنصرية واحتاج السيّد الأجل الأفضل الى (ب ٣١) التوجّه اليها (٥) فاحضره واعتقله وأبقى (٦) عليه روحه وما قبله وبقي على ذلك الى ان مات في الاعتقال

لجديد ويعتقوا الرقاب ويكثروا من عمل البر ومن

الذبائح

(٤) في الأصل بالامام

(٥) في الأصل منها ونوبة الإسكندرية هي قيام نزار ابن المستنصر واكبر اولاده على المطالبة بالخلافة لأن المستعلي كان اصغر اولاد المستنصر وله اخوة ثلاثة اكبر منه سناً واولى بالخلافة ولكن الأفضل فضله على اخوته لسابق ضغينة بينه وبين نزار الذي بايعه اهل الإسكندرية وواليها فخرج الأفضل بعساكره الى الإسكندرية لقتاله في اوائل سنة ٤٨٨ هـ ١٠٩٥ م وكُسِر في المرة الأولى فأعاد الكرة حتى وفق في اواخر السنة المذكورة الى القبض على نزار وبعث به الى القاهرة وقيل انه بنى لنزار حائطين وجعله بينهما الى ان مات في سنة ٤٨٨ هـ ١٠٩٥ م والغريب بعد ذلك كله ان يظهر لنزار ولد في خلافة الحافظ لدين الله الذي تولى في ذي القعدة سنة ٥٢٤ هـ ١١٣٠ م وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٥٢٤ هـ ١١٣٩ م

(٦) في الأصل وأبقا

(١) في الأصل الطاهرة

(٢) الإمام المستنصر بالله ابو تمام معد بن الظاهر لإعزاز دين الله توفي في ذي الحجة سنة ٤٧٨ هـ ١٠٩٤ م وترجمته في وفيات الأعيان ج ٢ ص ١٣٥

(٣) في خطط المقرئ ج ٢ ص ٢٢٢ ان اول من احدث هذا العيد معز الدولة بن بويه المتوفى في ربيع الأول سنة ٣٥٦ هـ ٩٦٧ م احدثه في سنة ٣٥٢ هـ ٩٦٣ م فاتخذته الشيعة من ذلك الوقت عيداً واصلة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر للمسلمين فنزل ببغدير خم ونودي بالصلاة جامعة وكج لرسول الله تحت شجرتين فصلى الظهر واخذ بيد علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال الستم تعلمون اني اول المؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال الستم تعلمون اني اول بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وغدير خم على ثلاثة اميال من الحجة بسرة الطريق وتصب فيه عين وحوله شجر كثير ومن سنتهم في هذا العيد وهو ابدا يوم الثامن عشر من ذي الحجة ان يجيوا ليلته بالصلاة ويصلوا في صبيحته ركعتين قبل الزوال ويلبسوا فيه

خلافة الإمام المستعلي بالله صلى الله عليه

السيد الأجل الأفاضل

وتولى (١) هذا السيد اخذ البيعة له وعندها تجددت نوبة الاسكندرية وكثرت الفتن والحروب واستمر ذلك عدة شهور وكان له من جميل الأثر فيه ما هو معروف مشهور وبعد ذلك وطى أعمال المملكة كلها وشاهد بلاد الحضرة جميعها وسار الى الشام وفتح البيت المقدس (٢) ولقي الفرنج وجاهدتهم بنفسه واولاده وكان كل عام يجهز العساكر اليهم براً وبحراً ولم يزل على ذلك الى ان انتقل الإمام المستعلي بالله في السادس عشر من صفر سنة خمس وتسعين وأربعمائة (٣).

خلافة الإمام الأمر بأحكام الله عليه السلام

السيد الأجل الأفاضل

وتولى (٤) هذا السيد الأجل اخذ البيعة الأمرية في يوم الثلاثاء السابع عشر من صفر سنة خمس وتسعين وأربعمائة واستمر على (٢٧١) عادته في النظر والتدبير (٥) وما زال يجتهد في جهاد الفرنج

ببيت المقدس تربة معروفة تضم رفات هؤلاء الشهداء الذين قُتلوا صبراً وذهبوا فحمة التعصب الديني في الحرب الصليبية الأولى .

(٣) هو المستعلي بالله ابو القاسم احمد بن المستنصر بالله ابي تميم معد وقد توفي في سنة ٦٩٥ هـ ١١٠١ م وترجمته في وفيات الأعيان ج ١ ص ٧١ (٤) في الأصل وتولا

(٥) في وسط دير طور سيناء مسجد للمسلمين على منبره كتابه تاريخية بالكوفي نقلها نعيم بك شقير المتوفى سنة ١٣٤٠ هـ ١٩٢٢ م في مؤلفه (تاريخ سيناء) ص ٢١٦ وهي ترجع الى أيام هذا الوزير وهذه هي بنصها : بسم الله الرحمن الرحيم . لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على

(١) في الأصل وتولا (٢) كان فتح بيت المقدس من قبل الجيوش المصرية في سنة ٤٩١ هـ ١٠٩٨ م بعد نصب الجانيق عليها وهم بجانب منها وكانت بيد قواد الأتراك كان الأفاضل اراد ان يقف في وجه سيل الصليبيين للصارف الذي اخذ بالإنحدار من القسطنطينية الى بلاد الإسلام فطمى على انطاكية وبلاد الساحل لكن ذلك لم يمنع القدر فسقط البيت المقدس في ايدي الفرنجة بعد حصار استمر اربعين يوماً لسبع بقين من شعبان سنة ٦٩٢ هـ ١٢٩٥ م وقد فتكوا بالمسلمين فتكاً ذريعاً وصاروا يقتلون الرجال والنساء والكبار والصغار والبنين والبنات وقتلوا داخل المسجد الأقصى ما ينيف على سبعين ألف من الجواريين ولا يزال في مقبرة ماملد

نَيْفًا وعشرين سنة الى ان اغتيل سلخ رمضان من سنة خمس عشرة وخمس مائة مُضَى شهيدًا الى رحمة الله ورضوانه واستقرّ بجوار ربّه في دار عفوه وغفرانه وخرج من الدنيا والعدوّ باقٍ بالشام مستولٍ على معظم ثغوره وعمله منصرف في سهله وجبله والله عزّ وجل يجعل عزمات المقام الأعظم المأموني خلد الله سلطانه ماضية ببواره ومعفيه على آثاره ومطهرة لبلاد الإسلام من رجسه وعاره اخذًا للدين بطوائفه منه وثاره محكمة فيه مواضي (١) الذوابل والمناصل مرسلة عليه صبيب نكال مبيد له مستأصل فيكون ذلك ما اعدّه الله لهذا المقام الأشرف وذخره وحسن الجزاء عليه ممّا ضاعفه الله تعالى عنده ووفره وقد كان السيّد الأجلّ الأفضّل لتوفيق الله إياه ورأفته برعاياه قد القى (٢) مقاليدَه وسياسته الخاصّة والعامة الى الأجل المأمون خلد الله أيامه فقوم كل معوّج مائد واصلح كل مختل فاسد وحرص على الخيرات حرصًا شهد له (ب ٢٧) بقوة الدين وصحة اليقين ونال به الرضى من الخالق تبارك (٣) وتعالى ومن المخلوقين

فلما توفي السيّد الأجلّ الأفضّل وانتقل الى دار الخلد ومحلّ القدس غدا الناس هاجمين كأنّهم لم يفقدوه وجرى امرهم على ما لم يظنّوه ولم يعتقدوه ولم يكن عندهم لعدمه إلاّ الحزن على مصابه والجزع على فراقه والعجب من عدوى النقد (٤) على الأسد والغلق الذي فُتح معه مستحسن الصبر والجلد لأنّ احوالهم فسدت ولا سوق صلاحهم كسدت ولا رجح المضرة عليهم هبت ولا عقارب الأذية بينهم دبّت ولا مضاجع سكونهم أقصّت بهم ونبت (٥) ولا اطراف ائمالهم تشعنت ولا اضطربت لأن سيدهم الذي عمّهم بكرمه وغرّتهم السعادة بحسن نظره السيّد الأجلّ المأمون مدّ

كل شيء قدير . نصر من الله وفتح قريب . لعبد الله ووليه ابي علي المنصور الإمام الأمر بأحكام الله امير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى ابايّه الطاهرين وابنائّه المنتصرين . امر بإنشاء هذا المنبر السيّد الأجلّ الأفضّل امير الجيوش (في الأصل الحرميين وفي الصورة الشمسية الجيوش) سيف الإسلام ناصر الإمام كافل قضاة المسلمين وهادي دعاة المؤمنين ابو القاسم شاهنشاه عضد الله به الدين وامتنع بطول بقائه امير المؤمنين وادام قدرته واعلى كلمته وذلك في شهر ربيع الأول سنة خمس مائة اثني بالله ١١٠٦ م وترجمة الأفضّل في وفيات الأعيان

ج ١ ص ٢٧٨

(١) في الأصل قواضي

(٢) في الأصل القا

(٣) في الأصل تبرك

(٤) في هامش الأصل قيل النقد ولد الأسد وقيل ولد

الشاة (٥) وفي محاج الجوهري النّقد بالتحريك جنس

من الغنم قصار الأرجل قباج الوجوه تكون بالجريين

الواحدة نقدة ويُقال اذلّ من النقد قال الأصمعي اجود

الصوف صوف النقد .

(٥) في الأصل أقصّت بهم ونبت

الله ظله باق لم يزَلْ وحالهم بتدبيره وسياسته لم تتغيّر ولم تحل والله عزّ وجل يثبت وطأته (١)
ويجيب من كل مسلم فيه دعوته بفضله وطوله وقوته وحوله (٢٨١)

السيد الأجل المأمون تاج الخلافة عزّ الإسلام خير الأنام نظام الدين خالصة امير المؤمنين ابو عبد الله محمد بن الأجل نور الدولة ابي شجاع الآمري

أعانه الله على مصالح المسلمين ووفقه في خدمة امير المؤمنين وادام له العلوّ والبسطة والتمكين.
هذا السيد اكل من نعم خليفة وفضل من نصر شريعة وارحم من حاط رعيّة وانصف من امضى
قضيّة واسم (٢) من اجزل عطاء اذا بخلت الملوك وشجّت واحكم للماكين على الهجعة البيضاء اذا
ثبتت عنده القصص وصحّت لا يهتك سترا ولا يخذل حقاً ولا يتخذ ظمها ولا يقطع رزقا ولا يزال
انعامه مقصياً لهم مبعدا ولا ينفك اصطناعه معيناً على الدهر مسعدا اذا عددت مناقبه ابانت
عجز الواصف المثنى واذا وُجِدَ في الفضائل امن استظهار المستدرك المستثنى فلا نفع الا منه على
كثرة طلابه ولا ضرر يُستكشف ويُستدفع الا به فابقاه الله ركناً للدين القيم الخفيف (ب ٢٨) وادام
سلطانه ظلّاً ممتدّاً على القوي والضعيف واجرى الكافة من ذلك على عادتهم الجميلة من فضله
الجزيل وصنعه اللطيف وهذا السيد الأجل ربيب الدولة العلوية خلد الله ملكها ولأسلافه
الكرام فيها افضل المقامات واجلّ الكرامات وقد اوصلتهم الثقة بهم الى رتبة القرب والدنو
وبلغتهم الطمأنينة اليهم اعلى (٣) درجات الرفعة والسمو ولما تعلق هو ادام الله ايامه بعحة السيد
الأجل الأفضل (٤) كرم الله مثواه رأى منه ما لا يوجد في ولد ولا يُطمع به من احد شرف اخلاق

بمصر ثم صار يجمع معه الأمتعة فدخل الى دار الأفضل
فأعجبه منه خفته ورشاقته وحلو حديثه وعلم انه ابن
صاحبة فاستخدمه مع الفراشين حتى بلغ ما بلغ . اما
ابن ميسر فيرد على ذلك بقوله في ص ٩٩ : هذا وهم
فان والد المأمون توفي سنة ٥١٢ هـ (١١٨٨ م) وولده مدبر
ملك الأفضل ورأيت جزءاً فيه من مرثي والد المأمون

(١) في الأصل وطنه

(٢) في الأصل اسم

(٣) في الأصل اعلا

(٤) في ابن الأثير ج ١٠ ص ٢٢٤ ان والد المأمون كان
من جواسيس الأفضل في العراق مات ولم يخلف شيئاً
فتزوجت امه وتركته فقيراً فاتصل بانسان يتعلم البناء

وكرم طباع وحسن طويّة ونقّاه سريرة ومبالغة في النصيحة ومثابرة على الموالاة الصريحة ومتاجرة
 لله تعالى فيما بذل له من مالٍ وجاهدٍ ومخالصة في الطاعة لمخالقه والله (١) استكفاه امر المملكة
 وحمله أوقها (٢) وعذق به احكام السياسة وطوقه طوقها فدبر الأمور تدبيراً لا عهد للناس بمثله
 وعاملهم معاملة تشهد بعناية الله به في قوله وفعله فلما توفي السيّد الأجل الأفضل شرف الله
 ضريحه (٣) ظهر ما لله تعالى فيه من السرّ وخرج ما كان له في الغيب من الخبّ ورفع استكفاه
 الى أعلى (٤) الممرلة التي كانت تنتظره ورقاه استكفائه (٥) الى المرتبة التي كانت ترتقبه فعدا سفير
 للخلافة وسلطان الكافة وكفيل الأمة وحامل اعباء الدولة والمرجّو لاجتثاث اعداء المملكة والمؤمل
 لافتتاح البلاد المستغلقة وخلع عليه في اليوم الثاني من ذي الحجة من سنة خمس عشرة وخمسمائة
 من الملابس الخاصة وطوّق بطوق ذهب مرصّع وقُلد سيفاً كذلك وتغرّد بالنظر ودُعِيَ له على كل منبر
 بما خرجت نسخته من حضرة امير المؤمنين « اللهم انصر من اصطفاه امير المؤمنين لدولته وارضاة
 وانتخبه لتدبير احوال مملكته واجتباها وولج اليه الأمور فساسها احسن سياسة يقظة وجدّاً وحزماً
 واستكفاه في المهمّات فكفى فيها مضاً واستقلالاً وعزماً وجرداً منه لمصالح مُرها تساوى في المضاً
 حدّاه واطلع منه كوكب سعد عاد واشرف سناؤه وسناه الأجل المأمون (ب ٢٤) عزّ الإسلام فخر الأنام
 نظام الدين خالصه امير المؤمنين ابا عبد الله محمدًا الأمري اعانه الله على مصالح المسلمين ووفقه
 في خدمة امير المؤمنين وادام له (٥) العلوّ والبسطة والتمكين اللهم اجعل كوكب سعدٍ ابدًا عاليًا
 مُشرقاً وافتح للدولة على يديه مغرباً ومشرقاً واقرن بالتوفيق آراءه (٦) وعزائمه وأمض في تحوّر اعداء
 الدين استتته وصوارمه » وثبت اسمه ونعته على طراز ما يُجمل في اعال المملكة من الملابس والفرش
 والآنية فلما تمّوت الأمور منازلها واخذت الشؤون مأخذها لم يُقدّم هذا السيّد شيئاً على
 الالتفات الى بيوت العبادات فما اخلى جامعاً ولا مسجداً من فعلٍ حسنٍ واثري جميلٍ اعلاه لمُنازل
 الملة وابتناء لمُرضاة الله حتى انه اقام منبراً في المسجد الذي كان السيّد الأجل الأفضل انشأه

- | | |
|----------------------|--|
| الربط | شئ كثيرٌ ومُدح الأفضل في بعض المراقي ورأيت في |
| (٣) في الأصل اعداء | كتاب البستان بحوادث الزمان ان المأمون كان يشرّ |
| (٤) في الأصل استكفاه | بين القصرين بالماء |
| (٥) في الأصل ادا له | (١) في الأصل الله |
| (٦) في الأصل اراه | (٢) في لسان العرب لابن منظور اللوق التقلّ والعذق |

مطلّاً على بركة الحبش (١) وكان هذا المسجد مغلقاً لا يُفتح ومهجوراً لا يُقصد فلما أمر بهل المنبر وتقدّم بالصدقة على من يحضر كلّ من يتأخّر صار الناس يجتمعون به ويسعون الى ذكر الله فيه فنال بذلك في العاجلة (٣٠ ١) كبير (٢) الثناء وسينال عليه في الآجلة جزيل الجزاء ثم استمرّ على عادته في الصدقات التي اغنى تبرعته بعطاياها عن الوسائل ومنع التذاذه بها ان يتبرّم بالحاج سائل وأتبع ذلك بالصادات السنّية والهبات (٣) الهنيئة وانتصب لقضاء الحوائج والنظر في المصالح انتصاباً حازه الأجر وحواه واجتهد في ذلك اجتهاداً ما رأى احد مثله ولا رواة فما أحد يشكو تربّث حاجة ولا توقّف طلبة ولا اقبال ظلامه وكشف حقوق الدواوين فوجد بقايا عظيمة قديمة قد بُعد عهدهما وظال ورودها في الأعمال وترددتها والذين تلزمهم عاجزون عن اقلّها فضلاً عن كلّها وهم في دركها وتحت خطرهما ولا سبيل الى استخداهم لأجلها وفيهم من مات وورثته خائفون من المطالبة بها واعتسافهم بسببها فنظر لهم فيها نظر راحم وعوف وجدّد (٤) سؤال امير المؤمنين في المساعدة بها على انها ألوف ألوف وكتب السجل بذلك مشتملاً على تفصيلها بأسماء اربابها وتعيين سنيها وثبتت فيه (ب ٣٠)

هذا آخر ما وجدناه في الرسالة وقد اغتال الأمر بأحكام الله ابا علي المنصور بن المستعلي بالله اناس من النزاريّة كنوا له في الطريق فلما مر بهم وثبوا عليه بأسياهم وأثخنوه جراحاً أودت بحياته وذلك في ذي القعدة سنة ٥٢٤ هـ ١١٣٠ م وكانت له صلة بالأدب والشعر وترجمته في وفيات الاعيان ج ٢ ص ١٩٨

تُعرف بالحبش وبه عُرفت بركة الحبش .

(٢) في الأصل كرم

(٣) في الأصل والهيئات

(٤) في الأصل جرد وفي كُتب اللغة (تجرد) للأمر اي

جدة فيه

(١) في الأصل بركة الحبش وفي كتاب الانتصار لواسطة عقد الأمصار ج ٤ ص ٥٥ بركة الحبش : كانت تُعرف قديماً ببركة المعافر وحجيرة وتُعرف باصطبل فاش وقال في سبب تسميتها ان في قبليها جناتاً تُعرف بقسادة بن قيس بن حبشي الصدفي شهد فتح مصر والجنان

ذيل على كتاب

الإشارة

الى من نال الوزارة

تأليف

امين الدين تاج الرياسة ابي القاسم علي بن منجب

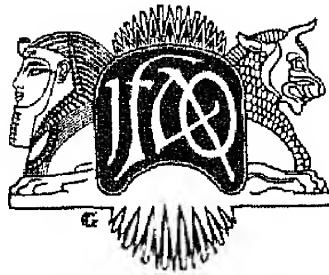
بن سليمان الشهير بابن الصيرفي المصري

عنى بتحقيقه والتعليق عليه

عبد الله مخلص

عن النسخة الوحيدة المحفوظة في خزانة الكتب الخالدية بيت المقدس

[مقتطف من مجلة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية . المجلد السادس والعشرون]



(طبع)

بمطبعة المعهد العلمي الفرنسي
لخاص بالعباديات الشرقية بالغااهرة

سنة

١٩٢٥

ميلادية

ذيل على كتاب

الإشارة

الى من نال الوزارة

تأليف

امين الدين تاج الرياسة ابي القاسم علي بن منجب

بن سلیمان الشهير بابن الصيرفي المصري

عنى بتحقيقه والتعليق عليه

عبد الله مخلص

عن النسخة الوحيدة المحفوظة في خزانة الكتب الخالدية بيت المقدس

اغلاق مطبعية

الخطأ	المصواب	صفحة	موضع الخطأ
المتوفي	المتوفى	٧	المقدمة
سني	سني	٩	—
لتضيي	لتضيي	٩	—
مرفضة	مرفضة	١٣	نسخة السجل
المعزية	المعزية	١٩	سطره من المتن
خمس مائة	خمسائة	٢١	—
ثلثمائة	ثلثمائة	٢٢ / ٢١٤ / ٢٣	المتن
		٢٥ / ٢٦ / ٢٧	
		٣٠	

المطأ	المصواب	صفحة	موضع الخطأ
تلمهاية	تلمهاية	٢٥	حاشية ١
ينتقد	ينتقد	٢٢	حاشية ١٤
الرايض	الرائض	٢١٥	المتن وحاشية ٤
المنشي	المنشي	٢٥	سطر ١٤ من المتن
اساآته	اسماءآته	٢٧	المتن
ثلاث مائة مسجدًا	ثلاثمائة مسجد	٢٧	حاشية ٢
حمل	حمل	٢٨	سطر ٧ من المتن
هائي	هائي	٣٠ و ٣١	المتن
مايتي	مائي	٣٠ و ٣١	—
الآشانداني	الآشانداني	٣١٥	للحاشية
اصطفاء	استصفاء	٣٨	المتن
آلب	آلب	٣٩	حاشية ٣
لا يبريه	لا يبرئه	٤١	سطر ٣ من المتن
أقره	أقره	٤١	سطر ١٠ من المتن
الحمام	حمام	٤٢	حاشية ٧
سكينة	سكينة	٤٢	المتن
صلاته	صلاته	٤٩	سطر ٧ من المتن
عراض	عراض	٤٧	سطر ١٠ من المتن
يعقده	يعده	٥٧	سطر ١٠ من المتن
بمبارد	بمبارد	٥٨	حاشية ٣
شاكي	شاكو	٥٨	حاشية ٧
الحجفة	الحجفة	٥٩	حاشية ٣
الف	الف	٦٠	حاشية ٢
معوج	معوج	٦١	سطر ٨ من المتن
لأن	لا أن	٦١	سطر ١١ من المتن
عضد	عضد	٦١	للحاشية

ذيل على حواشي الكتاب

صفحة ٢٨ المتن

شافة — نقلنا عن الأصل عبارة (وكانت علتها شقفة ظهرت في ظهره) وقد نبهنا الاب انستاس ماري الكرملي بكتاب بعث به اليها من رومية انه لا يحفظ علة عُرِفَت بهذا الاسم الا انه يحفظ من العلل الداء المعروف بالشفافة وهي قرحة في الرجل وقال انه كان قرأ في كتاب خطّي عنده في بغداد لا يذكر اسمه الآن «الشفافة قرحة تظهر في الرجل وقد تظهر في الظهر وغيرها» فلعلها هذه : قلنا وفي اساس البلاغة للزمخشري (سُفّت رجله اذا خرجت عليها الشفافة وهي قرحة وقيل تشققت مثل سُفّت بالسين وبرجله شقوق وشقاق) اما في الحجاج للجوهري فقد جاء : «وتقول بيد فلان وبرجله شقوق ولا تقل شقاق واما الشقاق داء يكون بالدواب وهو تشقق يصيب ارسغتها وربما ارتفع الى اوطغتها» والشفافة قرحة تخرج في اسفل القدم فتكوى وتذهب . ولذلك فكن ننزل على رأي الكرملي ونصحح الشقفة بالشفافة .

١ ص ٢٨ حاشية ٥

ابن النعمان — للقاضي عبد العزيز بن محمد بن النعمان بن حيون ترجمة في تابع ذيل احمد بن عبد الرحمن بن برد على اخبار قضاة مصر للكندي في «كتاب الولاة وكتاب القضاة» صفحة ١٤٥ وكذلك في ص ٥٩٩ وترجم له في «رفع الإصر عن قضاة مصر» لابن حجر العسقلاني الذي لخص وذيل بالكتاب المذكور في ص ٦٠٢ ويقول الأول انه قُتل في النصف من رجب لسنة ثمان وتسعين وثلثمائة (١٠٠٧ م) ويقول الثاني نقلاً عن عز الدين المسبحي المؤرخ ان قتله كان في جهادى الآخرة من سنة تسع وتسعين وثلثمائة (١٠٠٨ م) وهما يخالفان ابن خلكان الذي قال بقتله سنة ١٠١١ هـ (١٠١١ م) .

ص ٣٥ حاشية ١

منجوتكين — قلنا ان يحيى بن سعيد الانطاكي سمى منجوتكين (بنجوتكين) وقفينا على قوله بقولنا ولعل ذلك هو الصواب الا اننا علمنا من كتاب بعث به اليها الأب انستاس ماري الكرملي ان منجوتكين من الأعلام التركيتة المؤلفة من كلمتين منجو (عدس) وتكين (المغوار) او الشجاع او الباسل وان سكان شمالي العراق لا يزالون يستعملونه حتى ان خادماً دير الباء الكرمليين في بغداد اسمه منجو ومنجو غير ججو وهو اسم خادماً آخر

ص ٣٦ حاشية ٣

الدزبري — قلنا ان انوشتكين الدزبري ربّما كان الوزيري كما وجدناه في متن الكتاب وان ابن خلكان الذي نسبة الى دزبر بن رويتم الديلمي لم يعملنا سبب هذه النسبة ولكننا اطلعنا اخيراً في تاريخ ابي يعلي حمزة بن القلاسي المتوفى سنة ٥٥٥ هـ ١١٥٩ م المعروف بذييل تاريخ دمشق ص ١١ انه مولى دزبر بن اونيم الديلمي الذي ذكره بعد ذلك باسم دزبر وقرأنا في ص ٧٦ نسخة كتاب بعث به اليه المستنصر بالله وفيه (الى انوشتكين مولى دزبر بن اونيم الديلمي) مما يؤيد تحقيق ابن خلكان في نسبته اليه ولكنه يخالفه في اسم والد دزبر الذي قال عنه رويتم وهذا يقول اونيم كما مرّ بك .

ص ٤٥ سطر ٩ من المتن

ابن النعمان — هو القاسم بن عبد العزيز بن محمد بن النعمان الذي عزل من القضاء سنة ٤٤١ هـ ١٠٤٩ م وترجمته في ذيل قضاة مصر الملخص عن (رفع الإصر عن قضاة مصر) لابن حجر العسقلاني ص ٩١٣ .

ص ٤٤ من المتن والحاشية

أدام — ذكرنا كلمة أدّى في المتن وعلّقنا في الحاشية أنّها في الأصل إذا وقد نبّهنا الأب انستاس ماري الكرملي الى أنّها ربّما كانت أدام وهي ملاحظة سديدة وأدام تلتئم بالمعنى المقصود أكثر من أدّى اذ تكون العبارة « وأدام ذلك الى ان دخل بغداد » .

ص ٤٧ سطر ١٢ من المتن

ابيات المغربي — نقل ياقوت الحموي في معجم البلدان جزء ١٤ ص ٦٠٤ طبع ليبسك وج ٨ ص ١٢٧ طبع مصر هذه الأبيات على الوجه الآتي :

إذا كنت مشتاقاً الى الطلِّ تائقاً الى كربلاء فأنظر عراض المقطّم
تري من رجال المغربي عصابة مضرجة الأوساط والصدر بالدم

وقال ايضاً يرثي اباة وعمّة واخاه :

تركك على رغي كراما اعزّة بقلبي وان كانوا بسنخ المقطّم
اراقوا دماهم ظالمين وقد دروا وما قتلوا غير العلى والتكرم
فكم تركوا محراب آي معطّلاً وكم تركوا من خيمة لم تيمّم

وفي طبعة ليبسك (تتّم) بدل تيمّم .

ص ٥٠ حاشية ٤٠

شاذي — قلنا ان (شادي) بالذال المهملة معناه السرور بالفارسيّة ورّجّحناها على شاذ التي استعملها المؤلف وشاذي التي جرى عليها المؤرخون بالذال المعجمة واستعملها العرب في سيرهم وكتبهم والصواب ان الفرس ايضاً تنطق بها بالذال لوقوعها بعد حرف من أحرف العلة وانها تكتب شاذ كما تكتب شاذي فالذي استعمل الدال المهملة من المؤرخين راي فيها الاصل الفارسي المكتوب والذي استعمل الذال المعجمة راي فيها النطق الفارسي .

(فهارس الكتاب)

الفهرس الأبجدي الأول

لأسماء الكتب التي رجعنا إليها في التحقيق والتعليق وجاء ذكرها في التصدير والخواشي

أ

الانتصار بواسطة عقد الامصار	لابن دقاق	طبع مصر
الأنس للجليل في تاريخ القدس والخليل	العلمي الحنبلي	— —
اتعاظ الحنفا باخبار الخلفا	لمقريري	— المانية
احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم	لمقدسي	— هولاندة
اخبار الدول وآثار الأول	لابن القرماني	— بغداد
اخبار العلماء باخبار الحكماء (تاريخ الحكماء)	للغفطي	— مصر
اخبار مصر	لابن ميسر	— —
ارشاد الارب الى معرفة الأديب	لياقوت الحوي	— —

ب

بدائع الزهور في وقائع الدهور	لابن اياس	طبع مصر
------------------------------	-----------	---------

ت

تاج اللغة وصحاح العربية	للجوهري	طبع مصر
تاريخ ابن الاثير (الكامل)		
— ابن خلدون (العبر وديوان المبتدا		
والخير)		
تاريخ ابي الفدا (المختصر في اخبار البشر)		
— ابي يعلى حمزة بن القلاسي		

تاريخ آداب اللغة العربية	لجرجي زيدان	طبع مصر
— الحكماء (مختصر الزوزني من اخبار		
العلماء باخبار الحكماء)	للقفطي	— المانية
تاريخ الخلفاء	للسيوطي	— مصر
— دول الاسلام المختصر	للذهبي	— الهند
— سينا	لنعوم شقير	— مصر
— القرماني (اخبار الدول وآثار الأول)		
— مصر (بدائع الزهور في وقائع الدهور)		
— الوزراء والامراء	لابن الصائب	طبع بيروت
— يحيى بن سعيد الأنطاكي مذييل على		
التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق	لابن البطريق	— —
تذكرة الحفاظ	للذهبي	— الهند
التعريف بالمصطلح الشريف	لابن فضل الله العمري	— مصر
التكملة لكتاب الصلة	لابن الابار	— الجزائر

ح

حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة	للسيوطي	طبع مصر
------------------------------------	---------	---------

خ

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب	للبيهقي	طبع مصر
الخطط المقريضية (المواعظ والاعتبار بذكر		
الخطط والآثار)		— —

د

الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب	لابن الشحنة	طبع بيروت
---------------------------------	-------------	-----------

ذ

- ذيل احمد بن عبد الرحمن بن برد على
 اخبار قضاة مصر
 للكندي
 طبع بيروت
- ذيل تاريخ دمشق (تاريخ ابي يعلى حمزة ابن
 القلانسي)

ر

- رفع الإصر عن قضاة مصر
 لابن حجر العسقلاني
 ملخصاً
 للكندي
 طبع بيروت
- ضمن كتاب قضاة مصر

س

- سراج الملوك
 للطراطوشي
 طبع مصر

ص

- صبح الأعشى في صناعة الانشا
 للقلقشندي
 طبع مصر
- صحاح الجوهري (تاج اللغة وصحاح العربية)

ض

- ضوء الصبح المسفر وجني الدوح المثمر مختصر
 للقلقشندي
 طبع مصر
- صبح الأعشى

ط

- طبقات الأدباء (ارشاد الاريب الى معرفة
 الاديب)
- طبقات الاطباء (عيون الانباء في طبقات
 الاطباء)

ع

العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب		
والنجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي		
السلطان الأكبر	لابن خلدون	طبع مصر
عيون الانباء في طبقات الاطباء	لابن ابي اصبعة	— —

ف

الفخري في الاداب السلطانية	لابن الطقطقي	طبع مصر
الفهرست	لابن النديم	— المانية
فوات الوفيات	لابن شاكر الكتبي	— مصر

ق

القاموس المحيط	للغيروزابادي	طبع مصر
قانون ديوان الرسائل	لابن الصيرفي	— —
قضاة مصر (ذيل على اخبار قضاة مصر)		

ك

الكامل (تاريخ)	لابن الاثير	طبع مصر
كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون	لملا كاتب جلبي	— القسطنطينية
الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة	لابن الزيات	— مصر

ل

لسان العرب	لابن منظور	طبع مصر
------------	------------	---------

م

المختصر في اخبار البشر	لابي الغداء	طبع مصر
مطلع الأنفس ومسرح التأس	لابن خاقان	— القسطنطينية
معجم الادباء (ارشاد الريب الى معرفة الأديب)		
معجم البلدان	لياقوت الجوي	طبع المانية
— —	— —	— مصر
المواعظ والاعتبار بذكر الخطا والآثار	لمقريري	— —

ن

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة	لابن نغري بردي	طبع هولاندة
نزهة الالباء في طبقات الأدباء اي النكاة	لابن الانباري	— مصر على الحجر
نعم الطيب في غصن الأندلس الرطيب	لمقريري	— —
النكت العصرية في اخبار الوزراء المصرية	لعارة اليمني	— فرنسا

و

وفيات الأعيان	لابن خلكان	طبع مصر
ولاة مصر وقضاة مصر (ذيل على اخبار قضاة مصر ورفع الإصر عن قضاة مصر)		

ي

يتيمة الدهر في شعراء العصر	للثعالبي	طبع الشام
----------------------------	----------	-----------

الفهرس الأبجدي الثاني

لأسماء الكتب المذكورة في متن الكتاب

صفحة

١٩	كتاب الوزراء والكتاب (لصاحب بن عباد)
٢٢	كتاب الطهارة (الرسالة الوزيرية)
٢٢	الرسالة الوزيرية (ليعقوب بن كلس)
٢٢	كتاب فقه (الرسالة الوزيرية)

الفهرس الأبجدي الثالث

لأسماء الدواوين والعمالات والمصطلحات ونحوها الواردة في الكتاب

أ	البيعة	الحسبة
الأستاذ (الخصي)	ت	الحضرة (الملك او بلاطه)
أستاذ الاستاذين (رئيس	تدبير الرجال والأموال	الحكم
الخصيان)	التصرفات ، التصرف	الحلة
الإمامة ، الإمام	التقليد	الحمل
أمير الجيوش	التوقيع	خ
أمير المؤمنين	ج	الخارج
أمين الامناء (رئيس الامناء)	الجرية	الخرج
ب	ح	الخطبة
الباب	حجرة مفردة	الخليفة ، الخليفة
بيت المال		الخلة

القاضي	س	د
قاضي القضاة	السجل (الأمر الملكي)	داهي الدخا
القضاء	السفارة	الدخل
م	سقط ، اسقاط	دراعة
مبطنة	سلطان	درج
محاسبة العمال	السيارتان	الدعوة
المخيم المنصور	ش	الدولة ، الدولة العلوية
مرتبة ديباج	الشرطة السفلى	دواوين الأموال
مشاركة	الشرطة العليا	دواوين السيّدة سيّدة الملك
المملكة	ص	ديوان الانشاء
الملك	الصرف (الإقالة)	ديوان الانشاء الشامى
ن	ط	ديوان تنيس ودمياط
النائب	الطراز	ديوان للجيش
الناظر	الطيلسان	ديوان الخراج
النظري الرجال والأموال	ع	ديوان الشام
النظري الواجبات	العرض والاثبات	ديوان مصر والشام
النوبة (الغتنة)	عالة	ديوان النفقات
و	عامّة	ر
الوزارة	غ	الرسم
وزير الوزراء (رئيس الوزارة)	غلالة	الرفائع (اوراق الشكوى)
الوساطة (وكيل الوزارة)	ف	الرقعة (الارادة الملكية)
الوسيط	الفسحة (الاجازة)	الرياسة
الولاية ، والي (العالة)	ق	ز
وليّ العهد	قائد القواد	زمام الدواوين (رياستها)

الفهرس الأبجدي الرابع

للمنعوت والالقب الواردة في متن الكتاب

ز	ج	ا
زين الكفاة	جلال الاسلام	الأثير
س	جلال الوزراء	الأجل
سديد الدولة	ح	الأسعد
سماء الخلاء	الحفيظ	الأجد
سنام الدولة	حيم امير المؤمنين	الآمر
السيّد الأجل	خ	الأمير
السيّد الأفضل	خالصة امير المؤمنين	امير الجيوش
سيّد الرؤساء	خطير الملك	الأمير الخطير
سيّد رؤساء السيف والقلم	خليل امير المؤمنين	الأمين
سيّد السادات	د	امين الأمناء
سيّد الكفاة	داعي الدعاة	امين الدولة
سيّد الوزراء	ذ	الأوحد
سيف الاسلام	ذخرة امير المؤمنين	ت
سيف الامام	ذو الجدين	تاج الاصفياء
ش	ذو الرياستين	تاج الخلافة
الشافي	ذو الكفايتين	تاج الرياسة
شرف الأنام	ذو المفاخر	تاج العلى
شرف الدين	ر	تاج المعالي
شرف الكفاة	الرئيس	تاج المملكة
شرف المجد	رئيس الرؤساء	تاج الوزراء
شرف المامة		ث
شرف الملك		ثقة الدولة
شرف الوزراء		ثقة المسلمين

شمس الأمم	عيد الهدى	مصطفى امير المؤمنين
شمس الملك	غ	المظفر
ص	غياث الاسلام والمسلمين	المعظم
الصادق	ف	مغيث المسلمين
صفوة امير المؤمنين	فخر الأمة	المكيين
صفي امير المؤمنين	فخر الأنام	مكين الدولة
ظ	فخر الملك	الموفق في الدين
الظهير	فخر الوزراء	المؤيد في الدين
ظهير الأئمة	ق	ن
ظهير الامام	قائد القواد	ناصر الدولة
ظهير امير المؤمنين	القادر	ناصر الامام
ح	قاضي القضاة	ناصر الدين
العادل	قطب الدولة	نظام الدين
عز الاسلام	ك	نغيس الدولة
عز الدين	كافي الكفاة	نور الدولة
علم الدين	الكامل	و
علم الكفاة	كفيل الدين	الوجية
علم المجد	م	وزر الامامة
العيد	المأمون	الوزير الاجل
عيد للخلافة	مجد الأصفياء	وزير الوزراء
عيد الدولة	مجد المعالي	ي
عيد الرؤساء	محب امير المؤمنين	يد الدولة
عيد الملك		يحيى امير المؤمنين

الفهرس الابددي الخامس

لأسماء القبائل والابدال والشعوب ونحوها

الكتاميون (كتامة) ٢٩ ، ٣٠	ع	ا
ل	العبيد ٢٣ ، ١٩ ، ٥٥	الأتراك (الترك)
اللواتيون (لواتة) ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦	العراقيون ٥٣	ت
م	العساكر (الجند)	التجار ١٩
المستخدمون ٥٦	العسكريّة (الجند)	الترك (الأتراك) ٣٣ ، ٣٨ ،
المشاركة ٣٣	العمال ٢١	١٩٩ ، ١٣٣
مُضر ٢٥	غ	ج
المُغاربة ٢١ ، ٢٢	الغزّ (الترك) ٣٩	الجند (العساكر ، العسكريّة)
المماليك ٢٣ ، ٥٥	ف	١٣٢ ، ٥١٤ ، ٥٥
ن	اهل الفتيا ٢٢	ر
الناشئة ٢١	الفرنج ٤٠	الروم ٢٣
النصارى ٥٤	الغهاء ٢٢	رياح ١٣٢
النقايون ١٥	ق	ز
و	بنو قرة ١٣٢ ، ١٣٣	زغبة ١٣٢
الوزيرية ٢٣	ك	ط
	الكتاب ٢١ ، ٣٠ ، ٥٣	الطالحيون ١٣٢

الفهرس الأبجدي السادس

لأسماء الرجال الواردين في المتن

بهاء الدولة أبو نصر بن عضد الدولة
فناخسرو ٥٣

ق

التستري (أبو سعد والحسن ابنه)
القمي الشاعر المصري (الراجح انه المعروف
بسطل) ٢٢

ج

جبر بن القاسم ٢١ ٢٣
الجرجرائي (علي بن أحمد ومحمد بن أحمد)
جعفر بن حمدون ٣١
جعفر بن الفضل بن الغرات (أبو الفضل) ٢٥ ٢٦
جعفر بن فلاح ٣١

ح

أبو الحرث البساسيري ١٣٣ ١٣٤ ١٤٥
الحاكم بأمر الله (هو المنصور بن العزيز بالله)
٢٦ ٢٧ ٣٠ ٣١ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦
ابن أبي حامد (محمد بن أبي حامد)
حسان بن جراح ٣٦
الحسن بن أبي سعد إبراهيم سهل التستري ٥٢

ا

الأتسز (هو أوتسز بن أوق الخوارزمي) ٥١
أحمد بن عبد الحاكم بن سعيد (الفارقي) ١٢٩
أحمد بن عبد الكريم بن عبد الحاكم
(الفارقي) ٥٠
أشقي بن منشي ٢٥
الآمر بأحكام الله (هو المنصور بن المستعلي
بالله) ٩٠ ٩١
الآمري (محمد بن نور الدولة)
أمير الجيوش (الدزبري)
أمير الجيوش (بدر المستنصري)
الأنباري (علي بن الأنباري)

ب

البابلي (عبد الله بن محمد)
بدر المستنصري (أمير الجيوش) ٥١ ٥٢ ٥٣
٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩
البديهي (هو أبو الحسن علي بن محمد) ٢٢
برجوان (الاستاذ) ٢٧ ٢٨
بكير بن هرون ١٩ ٢٠
بلدكوز (من أمراء الأتراك) ٥٥

خ

خليفة بغداد (هو القائم بامر الله عبد الله بن
القادر) ١٤٣ ٤ ١٤٤ ٤ ١٤٥ ٤ ١٤٦
ابن خيران (هو احمد بن علي) ٣٥ ٤ ٣٦

د

ابن الدابقية ٣١
الذري (امير الجيوش) ٣٧ ٤ ٣٨

ر

الرياني (هبة الله بن محمد)
رفق (الأستاذ) ١٤٠
ابو ركوكة (يدعي انه الوليد بن هشام بن عبد
الملك) ١٤٢
الروذباري (الحسن بن صالح)

ز

زرعة بن نسطورس (هو ابن عيسى بن
نسطورس) ٢٨
ابن زنبور (منصور المعروف بابن زنبور)

س

ابن سديد الدولة ذو الكفایتين (الحسين بن
سديد الدولة)
سطل (القيمي الشاعر)
ابو سعد التستري ٣٨ ٤ ٤٠

الحسن بن ابي السيد ٣٠

الحسن بن تاييد الله ٢٣

الحسن بن حمدان (ناصر الدولة) ١٤١ ٤ ١٤٢

الحسن بن سديد الدولة ذو الكفایتين
الماشلي ٥٣

الحسن بن صالح الروذباري ٣١٤ ٤ ١٤١

الحسن بن علي عبد الرحمن اليازوري ٣٩ ٤
١٤٠ ٤ ١٤١ ٤ ١٤٢ ٤ ١٤٣ ٤ ١٤٤ ٤ ١٤٥ ٤ ١٤٦ ٤ ١٤٧ ٤ ١٤٨ ٤ ١٤٩ ٤ ١٥٠

الحسن بن عمار بن ابي الحسين ٢٩

الحسن بن القاضي ثقة الدولة وسنأوها المعروف
بابن كدينة ٥١

الحسن بن هاني ١٤٣

ابو الحسين (الحسن بن عمار)

حسين الرائض ٢٤

الحسين بن سديد الدولة ذو الكفایتين
الماشلي ١٤٩

الحسين بن طاهر الوزان ٢٩

الحسين بن علي بن الحسين المغربي (ابو القاسم)
١٤٧

الحسين بن القائد جوهر (قائد القواد) ٢٨ ٤ ٢٩

الحسين بن محمد الجرجرائي (ابو البركات) ٣٨ ٤
٣٩ ٤ ٤٠

ابن حميد ١٤١

ابو حيان التوحيدي (هو علي بن محمد) ٢٢

ابن حيوس (هو محمد بن سلطان بن محمد) ١٤٤

٣

الماشلي (الحسن بن سعيد الدولة والحسين بن

سعيد الدولة)

المأمون (محمد بن أبي شجاع الأمري)

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٧ و ٥٩

محمد بن أبي حامد ٥٤

محمد بن أبي شجاع الأمري (المأمون) ١٨ و ٢٤ و

٦١ و ٦٢

محمد بن أحمد الجرجاني ٣٥

محمد بن الأشرف محمد بن علي خلف ٥٣

محمد بن جعفر المغربي ٤٧

محمد بن العداس ٣٦

محمد بن علي بن الحسين المغربي ٤٧

محمد بن علي بن خلف ٥٣

محمد بن النعمان (القاضي) ٣١

المدبر (عبد الله بن يحيى)

المستعلي بالله (هو أحمد بن المستنصر بالله)

٥٩ و ٦٠

مسعود بن طاهر الوزان ٢٩ و ٣٣ و ٣٤

ابن مسلمة (هو علي بن الحسين بن محمد بن

عمر) ١٣٣ و ١٤٥

المستنصر بالله (هو محمد بن الظاهر لأعزاز دين

الله) ٣٦ و ١٤٠ و ١٤٥ و ٥١ و ٥٢

المشرف بن أسعد ٥١

المعز بن باديس الصنهاجي ١٢١

علي بن الانباري ٥٢

علي بن جعفر بن فلاح ٣٠

علي بن الحسين المغربي ٤٧

علي بن حمدان (سيف الدولة) ٤٧

علي بن عمر العداس ٢٣ و ٢٤

عمار بن محمد ٣٣

عيسى بن نسطورس بن سورس ٢٥

غ

غبن (استاذ الاستاذين) ٣٥

ف

ابن الفرات (الفضل بن جعفر)

الفضل بن جعفر بن الفضل بن الفرات ٣٠

فضل بن صالح الوزيري (القائد) ٢٥ و ٤٢

ابن فلاح (علي بن جعفر)

الفلاحي (صدقة بن يوسف)

فهد بن ابراهيم النصراني (الرئيس) ٢٧ و ٢٨

ق

ابن القاسم (جبر بن القاسم)

القضاعي (ابو عبد الله)

ك

كافور الاخشيدي ١٩ و ٢٠ و ٢١

ابن كدينة (الحسن بن القاضي ثقة الدولة)

ابن كليس (يعقوب بن كلس)

المعز لدين الله (هو معد بن المنصور بالله) ١٩	نوح (النبي) ٢٧
٣١	هـ
المغربي (الحسين بن علي بن الحسين المغربي)	هبة الله بن محمد الرعياني ٥٢
المفرج بن دغفل ٢٣	هبة الله بن موسى (المؤيد في الدين) ١٤٤
موسى بن الحسن ٣١٤	٥٢
موسى بن شهلول ٢٥	و
الموفق في الدين (من الدعاة) ٥٠	الوزان (الحسين بن طاهر)
منجوتكين ٣٥	الوليد بن هشام (ابو ركوة)
منشي بن ابراهيم ٣٥	ي
منصور المعروف بابن زنبور ٥٤	اليازوري (الحسن بن علي بن عبد الرحمن)
مهارش العقيلي (هو يحيى الدين أبو الخثر)	يحيى بن نمان ٢٤
بن المجلي ١٥	يعقوب بن كلث (ابو الفرج) ١٩
ن	٢٢
ابن النعمان (هو القاضي عبد العزيز بن محمد) ٢٨	٢٣
ابن النعمان (هو القاضي قاسم بن القاضي عبد العزيز) ١٠	يوسف بن ادبي الحسين ٢٧

الفهرس الأبحدي السابع

لأسماء البلاد والمدن والأماكن ونحوها

باب الريج ١٠	ب	أ
— العيد ٥٨	باب الذهب ٥٨	الأسكندرية ٣١
— القنطرة ٣٨		٥٠

البرك ٣١

بركة الحبش ٧٤

بغداد ١٤١٥ ٤ ١٤٥

بيت المقدس (القدس) ١٤٥ ٤

١٤٤ ٤ ٧١

ت

تنيس ٢١٤ ٤ ٣١ ٤ ٣١٤ ٤ ١٤٥ ٤

١٤٧ ٤ ٥١٤

ج

جرجرايا ٣٥

الجفار ٢١٤

ح

الحديثة ١٤٥

حلب ٣٧

خ

خراسان ١٤٤

خزانة البنود ٥٥

الخليج ٣١

الخليل (خليل الرحمن) ١٤٥

د

دمشق ٣٥ ٤ ٣٧ ٤ ٣٤ ٤ ١٤٩ ٤ ٥٥

دمياط ٢١٤ ٤ ٣١ ٤ ٣١٤ ٤ ٥١

ر

الرملة ١٤ ٤ ٢٠ ٤ ٣١٤ ٤ ١٥٠

الريف ٣٥ ٤ ٥١٤ ٤ ٥٥ ٤ ٥٧

ز

الزاب ٣١

س

سور القاهرة ٥٧

سواد العراق ٣٥

سنجار ١٤٤

ش

الشام ١٩ ٤ ٢٣ ٤ ٢١٤ ٤ ٣١ ٤ ٣٥ ٤

٣٧ ٤ ٣٧٧ ٤ ٣٩ ٤ ١٤٥ ٤ ١٤٧ ٤

١٤٨ ٤ ١٤٩ ٤ ٥٠ ٤ ٥٣ ٤ ٥٥ ٤

٧٠ ٤ ٧١

الشرطة (مكان في القاهرة) ٥٠

ص

الصعيد ٣١٤ ٤ ٣٥ ٤ ٥٥ ٤ ٥٧

صقلية ٢٧

صور ١٤٩

ط

الطارمة (اصطبل) ٢٧

طرابلس ١٤٨

طرابلس الشام ٥٣

ع

العراق ٣٥ ٤ ١٤٤

عكا ٥١ ٤ ٥٥

غ

الغرب (المغرب)

ف

النج ٣١٤

الغرماء ٢١٤

ق

القاهرة ١٩ ٤ ٢١٤ ٤ ٢٩ ٤ ٣١ ٤

١٤٢ ٤ ١٤٣ ٤ ٥٠

القدس (بيت المقدس)

القصر ٢١ ٤ ٢١٤ ٤ ٢٧ ٤ ٢٨ ٤ ٣٣ ٤

٣١٥ ٤ ٣٨ ٤ ١٤٩ ٤ ٥٠

قصر البحر ٣٥

قلعة الحديثة (الحديثة)

القيروان ١٤٢

قيسارية ٣٩ ٤ ٥١٤

المقطع ١٧	المسجد الجامع ببغداد	ك
منبر المسجد الجامع ١٥	المدينة (مدينة الرسول) ٢١٤	كتامة (حارة) ٢٩
— العز ١٥	مصر ١٩ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٨ و	كوم شريك ١٣٣
المهدية ١٢	٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ و	م
يـ	المغرب (المغرب) ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ و	مسجد الأفضل ٦١٥
يازور ١٥		